انباء

من موسكو بالبريد الجوى

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٤٩ (٤٠١)
السبت ٤ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٦

مواطن كامل الحقوق

(ص ٣ ، ١١)



بوخارست ، ٢٦ نوفمبر – تشرين الثانى ، اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء فى معاهدة وارشو للصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة .
، ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى يوقع على بيان الدول الاعضاء فى معاهدة وارشو .

وثائق اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء فى معاهدة وارشو

(فى الملحق)

المواصلات بالخطوط الحديدية فى الخطة الخمسية العاشرة

(ص ١٠)



جرت فى موسكو مباحثات بين نيكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى وكيريل مازوروف النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى وبين كارلوس اندريس بيريس رئيس جمهورية فنزويلا الذى زار الاتحاد السوفيتى زيارة رسمية .

أنباء موسكو

الاصدار : جمعيات الاتحاد السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 00 – 90 – 229
للمراسلة :
Moscow "Moscow News"
لا نعاد للقراء اى مواد من جريدتنا
يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
طبعت بمطابع جريدة «الازفستيا»
طبع ١٩٧٦/١١/٢٣
ايندكس ٥٠٠٩٠

«Анба Москва» («Московские новости» на арабском языке) № 48 (400), 27 ноября 1976 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك

اتقدم باحر التهاني واطيب التمنيات الى كافة المسلمين فى مشارق الارض ومغاربهـا بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك راجيا لهم السعادة والازدهار .

ان المسلمين السوفيت ، كسائر ابنــاء الشعب السوفيتى يناضلون فى سبيل سلم عادل وطيد فى العالم ، ويدعمون نضال الشعوب العربية ، وعلى الاخص الشعب الفلسطينى ، فى سبيل استرداد حقوقه .

الحاج احمد جان مصطفى

امام وخطيب جامع موسكو
عضو الادارة الدينية لمسلمى القسم الاوروبى وسيبيريا .

بأقلام القراء

تأملات فى السلم والحرب

لنطرح السؤال وبكل بساطة على الشكل التالى : هـل تربح حركـات التحرر الوطنى شيئـا فيما لو حدثت حرب عالمية ثالثة ؟ طبيعى ان مثل هذه الحرب ستكون حربـا نوويـة وهذا امر مفروغ منه . واذا نشبت هذه الحـرب فى اوروبــا او بين المعسكرين الراسمالى والاشتراكى فهل بامكان دول وبلدان «العالـم الثالث» ان تكون بعيدة عنها ؟ وهل بالامكان الوقــوف موقف الحيــاد فى هــذه الحالة ؟ اننى اشك فى ذلك ، لان الحرب النوويــة لاتعـرف الحــدود والقارات ، ولا تقتصر على هذا البلد او ذاك . ان البشريـة التقدمية اذ تناضل فى سبيل سلم عادل فى العالم انمــا تنطلق من فكر واضح صائب سليم ، فالحروب العالمية النووية هى غايـــة اولئك الذين يسيطـرون على سياسة الدول الامبريالية ، غاية تجار الحروب ، غاية اعداء الشعوب . وحين يستتب السلــم فى اوروبـــا فان ذلك يؤثر تأثيــرا ايجابيـــا على بقية القارات فى العالـم . لقد طرح الرفيق ليونيـد بريجنيف السكرتيـــر العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتـى هذه الفكرة مــرارا قبل مؤتمر الامن والتعـاون الذى عقد فى هلسنكى ، وناضل الاتحاد السوفيتى فى سبيل اشاعة السلــم والامن فى اوروبــا ، ومنذ اكثـــر من ثلاثين عاما—اى منذ انتهاء الحرب العالميـة الثانية والبشريـة لا تعرف حروبــا عالمية ، وذلك يعود الى جهود البلدان الاشتراكية والاتحاد السوفيتى بشكل خاص ، والى جهود كافة القوى المحبة للسلام فى العالم .

ان لجم الامبرياليـة ودعاة الحـرب يتم بالنضال فى سبيل السلام .

خطاب عزيز على
(الجمهورية العراقية)

---

٦٠ ثورة اكتوبر ١٩١٧ - ١٩٧٧ الاشتراكية العظمى

ايها القراء الكرام !

ان عام ١٩٧٧ هو عام مشهود فى تاريخ الاتحاد السوفييتى . اذ يمــر ٦٠ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التى اعلنت قيام مجتمع جديد لم تعرفه البشرية من قبل .

وبهذه المناسبة ستنشر جريدتنا مجموعة من المواد عن شتى جوانب حياة الانسان السوفيتى وعن الامكانيات التى اتاحتها له السلطة السوفيتية .

وستتحدث فى هذه المواد بالتفصيل كيف تحل فى الاتحاد السوفيتى القضايا التى تهم كل انسان وكل عائلة ، ومنها :

- الزواج والامومة .
- التعليم والحصول على المهنة .
- الاكتفاء المادى والحوافز المعنوية .
- الطب والصحة .
- الانسان والمحيط الاجتماعى .
- العالم الروحى للانسان السوفيتى .
- السلم الوطيد لخير البشرية .

وستصدر اعداد خاصة مكرسة للجمهوريات الاتحادية الـ ١٥ فى بلادنا ولعاصمة الاتحاد السوفيتى موسكو ومدينة لينينغراد مهد ثورة اكتوبر الاشتراكيــة العظمى .

وان هيئة التحرير على استعداد للاجابة عن اى سؤال يتعلق بحياة شعوب الاتحاد السوفيتى .

عنواننا : الاتحاد السوفيتى ، موسكو ، شارع غوركى ١٦/٢ .

فى العدد القادم

- «موسكو تستعد للالعاب الاولمبية—٨٠» بقلم سميرنوف نائب رئيس لجنة اولمبياد—٨٠ .
- الطاقة الذرية فى الاتحاد السوفيتى .
- ابداع الرسام ايليا غلازونوف .
- دنيا الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى غلافنا الملون .

سؤال وجواب

توجه احد القراء بهذا السؤال الى محرر «سؤال وجواب» : ما هو رايك شخصيا فى قراءة الافكار ؟

– ليست لدى معارف خاصة فى هذا الموضوع ، ولذلك يتعذر على ان افيدك فى الجواب . ولكن قدر لى ان التقى مع انسان طريف اسمه فولف ميسينغ . لقد رأيته لاول مرة على خشبة مسرح احد نوادى موسكو فى نهاية الاربعينات ، حيث كان يعرض تجاربه السيكولوجية . فكان يحزر كل ما يكلفه بـــه الحاضرون . ويجد الانسان المطلوب فى القاعة او خارجها ويعثر على الاشياء المخبأة ... الـخ وكان يقوم بذلك وهو يمسك بيد احد الاشخاص الذى كان يكلفه بالمهمة ويكرر بالتفصيل على هذا الانســان ان يفكر بعمل فى المهمة . ثـــم قام بالتجارب كلها بنفســه دون ان يمسك احدا .

والتقيته للمرة الثانية بعــد مضى عدة اعوام ، حينما دعى للقاء مــع العاملين فى هيئة تحرير جريدتنــا وقام بتجارب مماثلة . فقرأ بدقــة طوابع احدى المؤلفات الجالســات ورأى كتابا بين يدى احد الجالسيـن مغلقا بورقة وطلب منه فتح الكتاب على صفحة حددها هو وتبين ان فيه شيئا مكتوبا فيها عن فولف نفسه .

وحدثنا هذا الانسان عن حياتــه وكيف اكتشف موهبته الخارقة منـذ الصغر ، لكنه لم يتمكــن من شرح التوفيق الذى يحالفه فى عمله .

ان بعض مايسمى بقــراء الافكار الافذاذ يحظون فى الواقع بنصيـب من النجاح . غيــر ان الاعتراف بوجودهم يعرقله جهل قناة نقــل المعلومات وعدم امكانية تكرارهــا وقد تسلل الى هذه الابحاث كثير من الدجالين الذين اجروا تجارب لاعلاقة لها بالعلم . واعتقد انه من السابـق لاوانه التسليم بوجــود مثل هــذا العلم .

ولناخذ على سبيل المثال واقعا اثار ضجة فى حينه . فقد اجريت تجربة على هذا النحو : جلس شخص فى غرفة واخذ يكتب على ورقة وبشكل بطىء ارقاما متتابعة (او علامات) مبدلــة وجلس فى غرفة اخرى (بعيدة عــن الاولى) شخص آخر تحت مراقبة اللجنة الخاصة والتقط المشاعر والخواطـــر وكتب تلك الارقــام والعلامـــات المتتابعة ؛ ويتبين انه حصل تشابــه جدى بين كتابة الشخصين وقـــد استنتج من ذلك ان تبادل المشاعر والخواطر موجود .

ولكن قبل مدة وبفعــل التجارب اتضح ان لدى الناس حاسة الفعــل المكرر اى ان الانسان يكرر مــا يفكر به وما يحسه الاخر .

وان البحث العلمى الدقيق لهذه او تلك من الظواهر الغامضـــة الان وبدون دعاية صارخة مضرة يمكن ان يقدم حسب رأيى نتائج ضروريــــة قيمة فى كيان الانسان والبيئة كثير من الاشياء غير المعروفة بعد .

ويطلب الصديق مالــك هوارى (الجزائر) ان نحدثــه عــن تطور الجمباز فى الاتحاد السوفيتى .

– كثيرا ما نتحدث عـــن هذا الموضوع فى جريدتنا ، ونعتـزم ان نتحدث عنه بشكل واسع فى ربيـع العام القادم عندما ستجرى المباريات الدولية على جائزة جريدتنا .

ويطرح بعض القراء هذا السؤال : ما هو اصل اللغة الروسية ؟

– اللغة الروسية تابعة لفصيلـــة اللغات السلافية الشرقية . ففى الالفين الثانى والاول قبـــل الميلاد تبلورت اللغة السلافية الام من مجموعة اللهجات القريبة من اللغات الهندواوروبيـــة وحتى الان لم يحدد بدقة اين عاش السلافيون الاوائل . فالمعروف انهم عاشوا فى القرنين السادس والسابع على اراض تمتد من الادرياتيك حتى اعالى نهر الدنيبر وبحيرة ايلمين . وفــى ذلك الوقت تبلورت فصيلة ما يسمى باللغة الروسية العريقة التى انقسمت فيما بعد الى ثلاثة اقسام لغويــة الوغرافية : شماليــة شرقيــة (فيليكوروس) وجنوبيــة (اوكرانيون) وغربية (بيلوروسيـــون) وعلى اساس الاخيرة تكونت اللغة الروسية . ولدى تشكيل امارة موسكو اخذت اللهجـــة الموسكوفية ، التى غدت فيمــا بعد اساسا للغة الادبية القومية الروسية تنتشر اوسع فاوسع .

يتكلم باللغة الروسية فى الاتحاد السوفيتى اكثر من ١٨٣ مليـــون انسان ، وغدت وسيلة للتخاطـب بين قوميات بلادنا ، واللغة الروسية اليوم من اللغات الاكثر انتشارا فى العالم .

فى اللغة الروسية ٣٣ حرفا .

ويســال قــارئ : كيف تطبق التشريعات المحليـــة فى الاتحـاد السوفيتى ؟

– يمارس مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتى الحقوق التشريعيـة فى كافة انحاء وطننــا ، اما مجالس السوفييتات العليــا فى الجمهوريـات الاتحادية والجمهوريات ذات الحكـم الذاتى فتمارس هذا الحق فى اقاليمها وفى حالة تعارض قوانين الجمهورية الاتحادية مع قوانين عموم الاتحــاد السوفيتى فان الاخيرة هى الفاعلة .

اما هيئات السلطة المحليــة فلا تتمتع بحقوق تشريعية ، وتتخذ مجالس المقاطعات والمدن والمناطق والارياف والدوائر قراراتها ضمن قوانين الاتحاد السوفيتى العامـــة او الجمهوريــات الاتحادية .

وهذه الحقوق واسعة بما فيه الكفاية اذ ان المجالس المحلية تساهم فى مناقشة مسائل ذات اهمية على نطاق الدولة وتقرر بشكل مستقل المسائل ذات الاهمية المحلية وتقود المؤسسات التابعة لها وحماية الامن العام وتوجيه الاقتصاد المحلى ، ولها ميزانيات خاصة بها ... الخ ومثال ذلك فان ميزانية مدينة موسكو تكونت فى العام الماضى من ارباح تبلغ حوالى مليارين وثلاثمائة مليون روبل انفق منها حوالى ٦٥٠ مليون روبل على بناء المساكن وحوالى ٤٧٠ مليونا على الصحة واكثر من ٢٢٠ مليونا على التعليم واكثر من ٤١٠ ملايين على مرافق المدينة وتحسينها .

بناية مجلس نواب شغيلة موسكو

ميزانية مدينة موسكو
(بالملايين)

	عام ١٩٧٠	عام ١٩٧٦
الارباح	١٦٧٨،٤	٢٢٨٠،٢
النفقات	١٥٩٠،٩	٢١٦٢،٦
زيادة الارباح على النفقات	٨٧،٥	١١٧،٦

مواطن كامل الحقوق

بقلم نيكولاى فيتروك
الدكتور فى فلسفة العلوم الحقوقية

بنى الشعب السوفيتى بعمله وابداعه تجمعا اشتراكيـا مستقرا وديناميكيا ومتلاحما . والعامل هو الحل ما فى المجتمع السوفيتى . ويوجه المجتمع جل اهتمامه الى كل فرد بانسجام ومن جميع الجوانب . والمجتمع الاشتراكى هو اول مجتمع جعل حرية الفرد ممارسة فعلية وقضية واقعية لملايين الناس لا وعود رنانة . لقد زال الى الابد اضطهاد الكادحين اقتصاديا وسياسيا وقوميا ، وحرمان الجماهير وجهلها . وتم القضاء على التناقض بين العمل العضلى والذهنى ، وبين المدينة والقرية وقد تكون انسان جديد ونشأ نمط اشتراكى للحياة جديد نوعيا . ومن اهم جوانبه التى اصبحت تميز واقعنا ، الروح الجماعية الحقيقية والرفاقية والتلاحم والصداقة المتزايدان من يوم الى يوم بين جميع امم وشعوب بلادنا ، والمفاهيم الاخلاقية السليمة التى تزيد من قوتنا ومثابرتنا على العمل والنضال من اجل مثل الشيوعية . ان كل ذلك مصدر لتفاؤل الانسان السوفيتى وثقته بمستقبله ويرتبط تقدم بلادنــا منطقيا بارتفاع مستوى معيشة المواطنين السوفيت وتحسين ظروف عملهم وحياتهم وتطوير الصحة والتعليم والثقافة ، اى بكل ما يساعد على تكوين انسان جديد وتكميل لنمط الحياة الاشتراكى .

مجتمع المساواة

ان المجتمع السوفيتى هو مجتمع للناس المتساوين بكل ما لهذه الكلمة من معنى ، فهم لايعرفون الامتيازات الناجمة عن الانتماء الى هذه الفئة او تلك ، وعن الوضع المادى ، والانتساب الى هذا العرق او ذاك .

كما انه مجتمع لايقتصر على اعلان حقوق الانسان فحسب ، بل يضمن فى الحقيقة امكانية التمتع بها . فيتمتع كل مواطن سوفيتى بجميع الحقوق والحريات الاجتماعية والاقتصاديـــة والثقافية والسياسية والفردية التى سجلتها المواثيق الدولية عن حقوق الانسان ، والتى اغتنى محتواها فى المجتمـــع السوفيتى الى حد كبير ، وبلغ مستوى جديدا نوعيا بفضل ضمانها ماديا . ويتجسد ذلك فى عدم وجود اناس يعيشون على حساب استغلال عمل الغير فى الاتحاد السوفيتى . وغدت ثروات البلاد كلها ملكا للكادحين ، ويمارس الشعب السلطة فى البلاد ، ويدير شئون المجتمع والدولة ويؤمن كل ذلك التوفيق المنسجم كلية بين مصالح الفرد ومصالح المجتمع والدولة والجماعة . وان صلة الفرد الوثيقة بالمجتمع والدولة والجماعة والتعاون معها على اساس الديمقراطية الاشتراكية هو الذى يؤمن حريته وحقوقه الواسعة .

ان الحقوق والواجبات الاساسيـــة للمواطنين السوفيت مسجلـــة فى الدستور السارى المفعول والذى تم التصديق عليه قبل ٤٠ عامـــا ، فى ٥ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٣٦ . وفى الاعوام الاخيرة تم تجديد القانون السوفيتى الى حد كبير . وجاءت القوانين السوفيتية الجديدة فى مجال علاقات العمل والعائلـــة والملك وكذلك فى ميدان التعليم والصحة الخ استمرار لنهجنــا المبدئى الى توسيع حقوق العامل والحائهـــا . لقد دار الحديث فى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعـــى السوفيتى حول اعداد مشروع الدستور الجديد الذى سيعكس ما تم انجازه نتيجة الانتصارات الاشتراكية العظيمـة ، ويشير الى طرق بلوغ الهدف الاعلى وهـــو بناء المجتمع الشيوعى ، من اجـــل الانسان الكادح ولمصلحة الشعب كله .

ويكمن معنى حق العمل فى الاتحاد السوفيتى فى انعدام البطالة وتوفير العمل لجميع المواطنين القادرين . لقد غيرت الاشتراكية اهمية العمل وطبيعته . فبفضل تطبيـــق المبدا الاشتراكى «من كل حسب قدرته ولكـل حسب عمله» غدا العمل مصدرا وحيدا لرفاه الانسان ومقياسا رئيسيا لوضعه الاجتماعى . كما اصبح العمل مجالا اساسيا لاظهار حرية الفرد ومواهبه ومؤهلاتـــه ، ولبعث المشاعر النبيلة فى قلب الانسان وتربية الارادة والصفات الاخلاقية العالية .

ويندمج حق العمل فى المجتمع الاشتراكى المتقدم اكثر فاكثر بحق التعليم والحصول على مهنة معينة ورفع المستوى المهنى دوما .

مضمون الحقوق الاجتماعية

من عام الى اخر يغتنى مضمون الحقوق الاجتماعية للمواطنين السوفيت وفى مقدمتها تلك التى ترتبط بالضمان الاجتماعى فى حالة الشيخوخة والمرض وغيره من احوال العجز عن العمل وفقدان المعيل الخ . اما القاعدة المادية للحقوق الاجتماعية للمواطنين السوفيت فهى رصيد الاستهلاك الاجتماعى الذى ينمو بسرعة وسيزداد الى نهاية عام ١٩٨٠ بنسبة ٢٨—٣٠٪ ويستفيد اكثر من الاخرين ، من رصيد الاستهلاك الاجتماعى العائلات المتعددة الاطفال وذات المداخيل المنخفضة . ومن عام الى آخر تزداد مختلف التسهيـــلات والامتيازات للنساء والشباب والمتقاعدين والعجزة . وفى الاعوام الخمسة الاخيرة ازدادت مداخيل ٤٠ مليون شخص تقريبا نتيجة زيادة رواتب التقاعد والمعونات النقدية والمنح .

وفى المجتمع الاشتراكى المتقدم يغتنى مضمـــون حقوق المواطنين المادية ، بما فى ذلك حق الملكية الشخصيـــة والملكية السكنية وحق الحصول على الخدمات العامة اللاحقة وعلى المساعدة فى تربية الاطفال الخ . وتؤدى ممارسة كل هذه الحقوق الى تحسين ظروف معيشة المواطنين السوفيت واستراحتهم نوعيا وتمكنهم من قضاء اوقات فراغهم بشكل افضل . فبناء المساكن على نطاق واسع مثلا يغير ظروف حياة ملايين الناس فابتداء من عام ١٩٦٦ تحسنت الظروف السكنية لمئة وعشرة ملايين شخص تقريبا . وفى كل عام جديد سيبلغ عددهم حوالى ١٠—١١ مليون شخص .

ولدى المواطنين السوفيت حقوق واسعـة فى مجال الثقافة فيتمتعون بحق التعليم والاستفادة مـــن انجازات الثـــورة التكنولوجية العلميـــة والثقافة ككل ، وحق الاشتراك فى الحياة الثقافية فى البلاد وتبادل القيم الثقافية وحق ممارسة اى نوع من الابداع (العلمى والتكنيكى والفنى) الخ . ويطبق فى الاتحاد السوفيتى التعليم الثانوى الالزامى ومدته عشرة اعوام ، وهذا انجاز عظيم للاشتراكية بحد ذاته . ونؤمن

(البقية على ص ١١)

العلاقــات تنمو وتتطــور

انتهت فى ٢٧ نوفمبر (تشريـــن الثانى) عام ١٩٧٦ الزيارة الرسميـــة التى قام بها كارلوس اندريس بيريس رئيس جمهورية فنزويلا للاتحـــاد السوفيتى تلبية لدعوة من هيئة رئاسة السوفيت الاعلى والحكومة السوفيتية ، وتم فى الكرملين تبادل الاراء ، وجرت مباحثات بين نيكولاى بودغورنـــى رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتى وكيريـــل مازوروف النائـــب الاول لرئيس مجلس الوزراء السوفيتى وبيـــن كارلوس بيريس رئيس جمهورية فنزويلا .

وقد تناولت المباحثات التى جرت فى جو ودى وبناء ، المسائل الخاصـــة بآفاق تنميـــة التعاون بين الاتحاد السوفيتـــى وفنزويلا فى مختلف المجالات .

واعير اهتمام كبير الى ما يهـــم الجانبيـــن من القضايـــا الدولية والاقتراحات الرامية الى مواصلـــة تخفيف التوتر الدولى وتعزيـــز السلام وقد اقامت هيئة رئاسة السوفيت الاعلى والحكومة السوفيتية فى ٢٤ نوفمبـر (تشرين الثانى) عام ١٩٧٦ مادبة غداء فى الكريملين تكريما لكارلوس بيريس وحضر المادبة بودغورنـــى ومازوروف وغيره من الشخصيات الرسمية وكذلك مرانقو رئيس جمهورية فنزويلا .

واشار نيكولاى بودغورنى فـــى خطابه الى ان زيارة كارلوس بيريس هى اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس دولة فنزويلا للاتحاد السوفيتى . وقال ان هذه الزيـــــارة استمـــرار للتقليد الطيب المستند الى الاتصالات والروابط التى اقيمت فى الاونـــة الاخيرة بين رجال الدولة فى بلدينا واضاف بودغورنى يقـــول اننا على اعتقاد بان هذه الزيارة ستكون خطوة هامة جديدة فى العلاقات السوفيتيـــة الفنزويلية ، وهى دعوة للسيـــر بتعاوننا الى الامام ورفعه الى مستوى اعلى .

واشار كارلوس بيريس فى خطابه الى ان زيارته للاتحاد السوفيتى جاءت كتعبير عن شكر شعب امريكا اللاتينية للشعب السوفيتى العظيم ، والاعجاب بمآثره واعماله البطولية—وهو الشعب الذى قدم ضحايا لم يعرف لها التاريخ مثيلا من اجـــل الاستقلال والحريـــة والسلام .

ووقعت فى الكريملين فى ٢٦ نوفمبر (تشريـــن الثانـــى) عـــام ١٩٧٦ اتفاقية عامة بين حكومتى الاتحـــاد السوفيتى وجمهورية فنزويلا عـــن التعاون الاقتصادى والصناعى .

وفى ٢٧ نوفمبـــر (التشرين الثانى) استقبل ليونيد بريجنيف السكرتيـــر العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتـى كارلوس اندريس بيريس فى الكريملين . وجرى بينهما حديث ودى تركز فى اتفاقـــه الاتجاهات الاساسية لتطوير العلاقات السوفيتية الفنزويلية الثنائية ، وقضايا الوضع الدولى الراهن الجذرية .

واعرب الجانبـــان عن الارتياح للسعى المشترك الى توسيع التعاون المتكافئ ذى النفع المتبادل بين الاتحاد السوفيتى وفنزويلا وتعزيز الصداقـــة بين شعبى البلدين .

واجمع بريجنيـــف وبيريس عـــلى ضرورة تنشيط جهود كافـــة الدول والشعوب من اجل تعميـــق الانفراج والتوصل الى نتائج ملموسة فى مجال ايقاف سباق التسلـــح والانتقال الى نزع السلاح ، وصيانة الامـــن الدولى والسلام .

وفى اليوم نفسه جرت فى الكريملين محادثات بين كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفيتى وكارلوس اندريس بيريس .

فى سبيــل السلــم وخيــر الشعــوب

تعلق الصحف السوفيتية باسهـــاب على نتائج اجتماع بخارست للجنـــة السياسية الاستشارية للدول المشتركة فى معاهدة وارشو . وقد خصصـــت صحيفة «برافدا» لهذا الاجتماع الهام مقالة افتتاحية ننشر نصها الكامل فيما يلى :

ان شعوب الاسرة الاشتراكية التى تبنى مجتمعا جديدا بنجاح مهتمة كل الاهتمام بتعزيز السلام . وتخدم هذا الهدف النبيل السياسة الخارجية لحزبنا ودولتنا وكافـــة الاحزاب والبلدان الشقيقة .

لقد غدا اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول المشتركة فـــى معاهدة وارشو الذى عقد ببوخارست فى ٢٥—٢٦ نوفمبـــــر (تشرين الثانى) عام ١٩٧٦ دليلا باهرا جديدا على ان الاشتراكيـــة والسلام لا ينفصلان فلقد تم الاجتماع فى جو التفاهم التام والصداقة الاخوية مسائل ملحة لمواصلة النضال من اجـل السلام ولتعميق الانفراج الدولى وتعزيز الامن وتطوير التعاون فى اوروبا . واقر بالاجمـــاع البيان حول سبيل اشواط جديدة فى الانفراج الدولى ، فى سبيل تعزيز الامن وتطوير التعاون فـــى اوروبا» .

اشار المشتركون فى الاجتمـاع الى التغيرات الايجابية التـــى طرأت على العلاقات الدولية فى الاعوام الاخيــرة فبدأت عمليـــة الانفراج الـــدولى ويترسخ التعايش السلمى بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعى ، وعقـــد مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا الذى له اهمية تاريخية . وفى الوقـــت نفسه تواجه قضية توطيـــد السلام وعملية الانفراج مصاعب غير قليلة ومقاومة مختلفة الاشكال من جانـــب القوى الرجعية .

وقد جاء فى البيان : «لابد لصيانة وتثبيت ما تحقق من التوصل الى ان يكتسب ارتخاء التوتر الدولى طابـــع الدوام وينبغى الحرص على الالتزامات الدولية التى اتخذت بشأن دعـــم الامن فى اوروبـــا وعـــدم السماح بتشويه هذه الالتزامات ومواصلـــة السير قدما نحو اشواط جديـــدة للتفاهم والتعاون والبحث معا عن سبل لازالة مصادر الاحتكاكات المحتملة» .

ان دول معاهدة وارشو عازمة على ان تطبق وتراعى مراعاة دقيقة كـل احكام الوثيقة الختامية للمؤتمـــر الاوروبى العام باعتبارها كلا متكاملا لا يمكن تجزئته ، وتدعو كافة البلدان الموقعة عليها للقيام بالعمل نفسه .

ان التوصل الى اشواط جديدة فـى الانفراج فى اوروبا وفى العالم كلــه يتطلب حل مسألة من اكثر مسائـــل العصر حدة والحاحا وهى ايقاف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح وفـــى مقدمته السلاح النووى ، واقصـــاء خطر حرب عالمية ، فالسلام لا يمكن ان يكون وطيدا طالما يستمر هـــذا السباق الجنونى الذى تتحمل مسئوليته الاوساط الامبريالية العدوانية . وقد اكد المشتركون فى اجتماع بخارست مجددا ان البلدان الاشتراكية عـــدو لدود لسباق التسلح بحكم طبيعـــة نظامها الاجتماعى . كما انها عازمة على العمل من اجل التوصل الى عقد اتفاقات دولية فعالة ملزمة فى مجال نـــزع السلاح ، وهذه مهمة واقعية يمكـــن تنفيذها .

قال الرفيـــق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى اجتماع اللجنة المركزية للحزب الـــذى عقد فى اكتوبر (تشريـــن الاول) الماضى «لقد سمى لينين قبل اعوام طويلة نزع السلاح مثالا للاشتراكية . ففى ذلك الوقت لم تكن هنـــاك الممهدات الواقعية لايقاف نمو القوى العسكرية ومنع خطر حرب عالمية ، اما الان فقد تغير الوضع ، وللقوى الاشتراكية والسلام نفوذ كبير لدرجة ان السير قدما الى حل هذه المهمة الجذريـــة للبشرية كلها ، ولو كان تدريجيا وفى بعض المجالات يصبح امرا ممكنا وفى الوقـــت نفسه يزداد ادراك الاوساط الحاكمة للدول الراسماليـــة بان ربط المخططات فـى عصر الذرة

(البقية على ص ١١)

مقتطفات من الصحف السوفييتية

مستودعات للهواء النقى

توصف المناطق الخضراء بانها «رئات» المدينة . وهذا حق ، فان الاشجار والشجيرات من اهم عوامل تحسين البيئة البايولوجية ويجب كى يكون «عملها» اكثر مردودا ، ان تشغل نصف مساحة المدينة تقريبا .

وتحل مسالة التشجير فى الجمهورية من طريق النتاج الجديد من المتنزهات والحدائق والساحات الخضراء مع الترع والاحواض والنافورات . فظهرت فى السنوات الاخيرة مناطق مشجرة فى كيروف اباد وعلى بيراملى رمينقى لشارور وتنشأ المناطق الخضراء فى جملة من المدن على اساس مايتوفر حولها من غابات طبيعية . ويجرى تنظيم متنزه كبير فى مصيف نفطلان ، سيخصص جزء منه لعلاج المرضى .

وكانت اعمال التشجير فى ابشيرون تصطدم بجملة من الصعاب . ولكن اجهزة التشجير المتمرسة فى باكو وحدها نجحت فى تذليل لظام الريح غير الملائم وملوحة التربة وغيرهما من العقبات الطبيعية ، فاستطاعت ايصال مساحة المناطق الخضراء الى نحو ستة الاف هكتار . وما هى قد فرغت من غرس هذه الواحات الحية داخل حدود المدينة ، فصارت توجه جل اهتمامها الى اقامة منطقة خضراء واقية حول عاصمة الجمهورية .

وتغدو حلقة الغابات الخضراء الضخمة هذه مستودعا غنيا للهواء النقى . ومن المقرر ان يتم على اساسها حتى نهاية الخطة الخمسية الحالية غرس طوق طبيعى اخضر حول مدينة باكو . وستكبر مساحة البساط الاخضر الذى يغطى شبه الجزيرة ببساتين الزيتون ومزارع الكروم والحدائق التى ستجعل نصف مساحة اذربيجان تقريبا منطقة خضراء .

«باكينسكى رابوتشى»
باكو

النوادى فى البيوت

فى ايام معينة فى الاسبوع يرتاد نحو الف طفل وحدث القاعات الرياضية التى خصصت وجهزت لتدريبهم فى العمارات السكنية فى مختلف احياء مدينة فلاديفوستوك ، وهنا يشرف مدربون محنكون على تعليم فنون المصارعة الحرة والرومانية والسامبو وكان تنظيم هذه الاندية فى المساكن برعاية نادى «بوريفيستنيك» الرياضى الطلابى ، ويروى لنا كوفالينكو رئيس النادى كيف قررت ادارة النادى قبل ثلاث سنوات تاسيس اندية رياضية فى الاحياء السكنية . والدافع الى ذلك هو ضرورة اجتذاب اكبر عدد ممكن من الاولاد لمزاولة الرياضة وما قد تم فى عدد من العمارات السكنية فى فلاديفوستوك ترميم السراديب وتجهيزها وفرشها بالابسطة ، وشرع مدربو المدرسة التابعة لنادى «بوريفيستنيك» بتدريب الاولاد وسرعان ما فاقت النتائج ما كان متوقعا فقد برز من بين الرياضيين الفتيان الذين كانوا يتعلمون فنون واساليب المصارعة ويستكملون مهاراتهم المديد من الابطال والفائزين فى المباريات التى ينظمها المجلس المركزى على صعيدى المنطقة والجمهورية . ومن الامور التى لا تقل عن ذلك اهمية هى ان النادى يستقبل باستمرار متطوعين متحمسين يبدون استعدادهم لتدريب الاولاد .

«كراسنايا زناميا»
(الراية الحمراء)
فلاديفوستوك

جمهورية جورجيا: تطوير فروع الطاقة

تجرى فى جورجيا ، كما فى باقى الجمهوريات عملية بناء ضخمة فى مجال الطاقة فتبنى محطات لتوليد الكهرباء فى مقدورها ان تسد كل حاجات جورجيا الى الطاقة وهى حاجات متزايدة بل فوق ذلك ان تزود جاراتها بما يفيض .

وتجىء المعدات الاساسية لهذه المحطات من اكبر مصانع لينينغراد وخاركوف وسفيردلوفسك ونوفوسيبيرسك وغيرها .

ففى محطة انغورى الكهربائية ، التى تبلغ طاقتها المقررة مليونا و٦٠٠ الف كيلوواط يجرى انشاء سد فريد ذى قناطر لرفع المياه يبلغ ارتفاعه ٢٧١,٥ متر . وتعمل فيها حاليا اربع محطات بطاقة اجمالية قدرها ٢٤٠ الف كيلوواط .

وبالقرب من تبليسى يجرى بناء محطة جينفالى الكهربائية بقوة ١٢٠ الف كيلوواط . وبالاضافة الى ان هذه المحطة تنتج طاقة كهربائية رخيصة فانها تؤدى مهمة اخرى هى تزويد عاصمة الجمهورية بالمياه . ويؤمن خزان مائها ارواء ٤٥ الف هكتار اضافى من الاراضى الخصبة . ويستمر العمل فى توسيع محطة تكفارتشيل الحرارية التى ستلحق بها وحدة اخرى لتوليد الكهرباء بقوة ١٠٠ الف كيلوواط .

وباستطاعتنا ان نلمس سرعة وتائر كهربة جمهورية جورجيا من خلال الارقام التالية : كان مجمل قوة ما بنى فى الجمهورية خلال الخطة الخمسية التاسعة من محطات الكهرباء قد بلغ ٧٠٠ الف كيلوواط ، اما الخطة الخمسية العاشرة فتنص على انشاء محطات كهربائية اخرى تصل قوتها الى مليون و٧٠٠ الف كيلوواط . ومن المناسب ان نعيد هنا الى الاذهان ان خطة كهربة روسيا التى وضعت بمبادرة من لينين فى فجر السلطة السوفيتية (فى مستهل العشرينات) والتى اعدت لمدة ١٢-١٥ عاما ، قد نصت على انشاء محطات يبلغ مجمل قوتها مليونا و٧٥٠ الف كيلوواط بالنسبة للبلاد باسرها .

وتم ربط قرابة ٩٤ بالمئة من مزارع الجمهورية بشبكة الطاقة العامة اما القرى الواقعة فى المناطق الجبلية النائية ، فقد جهزت بمحطات كهرباء متنقلة .

«زاريا فوستوكا»
(فجر الشرق)
تبليسى



الصيد بمساعدة الطيور الكواسر ، البواشق والعقبان والصقور ، مهنة قديمة فى قرغيزيا . فيدرب الصياد ويروض الطير الكاسر على مر عدة اشهر . ويعمل المدرب الدؤوب على صيد وفير ، اذ ان الطير الكاسر الذكى الجامح لايترك فريسته تهرب لا فى الجو ولا فى البر . ويدخل العقاب الجبار الذى يبلغ طول جناحيه مترين فى صراع ضار حتى مع الذئاب وينتصر .

فى الصورة : صياد قرغيزى شاب مع صقره .

مشروع الصداقة

يتعاون الاتحاد السوفيتى ورومانيا فى منطقة الحدود بين البلدين على تشييد منشاة مائية على نهر بروت بالقرب من قرية كوستيشتى السوفيتية .

ويمتد السد مسافة بضعة كيلومترات ، وهناك عشرات المنشآت المائية ، ويشمخ عاليا مبنى المحطة الكهربائية المقبلة . اما قرية كوستيشتى فلم تعد فى مكانها السابق ، اذ سيحل محلها قريبا خزان مائى . فانتقلت القرية الى مكان اخر ، حيث شيدت هناك بيوت جيدة اجمل من البيوت السابقة . وظهرت الى جانب قرية كوستيشتى الجديدة قرية بناة المحطة .

يقول اوسادتشى ، رئيس ادارة بناء محطة كوستيشتى-ستينكا : لقد انجزنا فى الموعد المحدد كل الاعمال المقرر انجازها قبل تحويل مجرى نهر بروت . وانهى الرفاق الرومانيون فى الوقت المحدد ايضا الاعمال الخاصة بهم . ولقد توطدت بين الجماعتين العاملتين خلال السنوات الثلاث الماضية صداقة حميمة .

والمنشاة المائية مخصصة لدرء خطر الفيضان السنوى الذى يكتسح مساحات شاسعة ، فى اخصب الاراضى ، تشكل قرابة ٤٠ الف هكتار من اراضى مولدافيا واكثر من ٦٠ الف هكتار من اراضى رومانيا وسينشأ بعد انجاز المشروع خزان كبير ، سيمتد لمسافة ٩٠ كيلومترا تقريبا فى الوادى وستصل سعته الى اكثر من مليار متر مكعب من المياه وسيكون فى مقدور الجانبين استغلال هذه الكمية لارواء ٧٠ الف هكتار اخرى من الاراضى ، ولهذا تقرر انشاء شبكات خاصة للرى على شاطئى النهر هذا بالاضافة الى الطاقة التى ستولدها المحطة الكهربائية . كما ستتحسن الملاحة وصيد الاسماك فى نهر بروت .

«سوتسياليستيشكايا اندوستريا»
(الصناعة الاشتراكية)
موسكو

جمعية عشاق الكتاب

تضم حلقات عشاق الكتب فى بامير قرابة تسعة آلاف شخص ففى منطقة شوغنان وحدها ثمة اكثر من اربعة الاف عضو فى الجمعية العامة لهواة الكتب .

لقد دخل الكتاب منذ امد بعيد فى حياة سكان بامير وما ظهور اندية عشاق الكتب الملحقة بالمكتبات ودور الثقافة الا استمرار طبيعى يجسد اهتمام سكان بامير بالكتاب .

كيف تعمل هذه الاندية ؟ لنلق نظرة على احدها . «دال باداخشان» هو الاسم الذى يحمله اكبر اندية الكتب فى خوروغين ، وتجرى هنا لقاءات مع الادباء والشخصيات المعروفة فى المدينة والجمهورية ، وتنظم معارض للكتب ، ومؤتمرات القراء واضافة الى ذلك يساعد النادى فى تنظيم الفعاليات الممتعة داخل حلقات عشاق الكتب .

وتبث على الاثير بانتظام مجلة اذاعية يعدها عشاق الكتاب ، وهم يخططون لتقديم برامج ممتعة مثل «فن القراءة» و«فى عالم كنوز الكتب» وغيرهما .

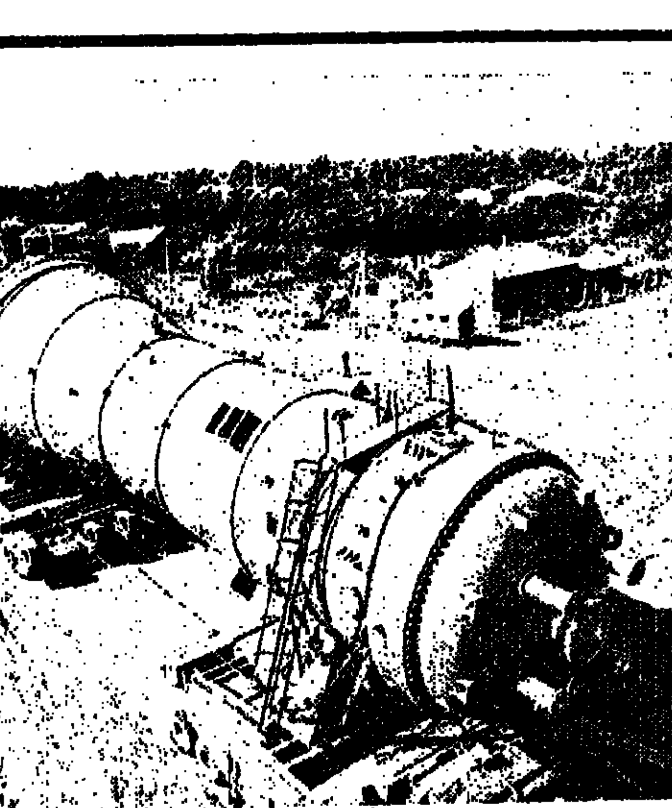
«كوموليست طاجيكستان»
دوشنبه

تربية الافاعى

توجهت طائرة من فرونزه نحو نوفوسيبيرسك وهى تحمل على متنها خمسة الاف افعى ولدت مؤخرا فى مؤسسة تكثير الحيات فى فرونزه وهذه الشحنة الفريدة معدة لتجديد اماكن عيش هذه الزواحف الطبيعية وهى الغابات .

ويوجد فى هذه المؤسسة الصناعية المجهزة تجهيزا حسنا محلات لتربية الافاعى تتسع ١٢ الف افعى فى ان واحد .

«سوفيتسكايا قرغيزيا»
(قرغيزيا السوفيتية)
فرونزه



مقاطعة ستافروبل . بدا فى ساحة بناء مصنع بريكومسكى للبلاستيك تركيب مفاعل كيمياوى يزن ٢١٠ اطنان . وكان نقل هذا المفاعل من لينينغراد من اعقد العمليات . ففى البداية نقل على متن سفينة ثم على عربة مقطورة كبيرة صنعت خصيصا لهذا الغرض وقطعت اكثر من اربعة الاف كيلومتر .

فى الصورة : المفاعل على العربة المقطورة .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

ضربة بموقف اسرائيل وحماتها

وافقت الدورة الحادية والثلاثون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بالاكثرية الساحقة على قرار بشأن المسالة الفلسطينية قدمته طائفة من البلدان الاشتراكية والنامية . ويؤكد القرار وجوب تطبيق الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى .

وهذه الوثيقة برهان جديد على ان المسالة الفلسطينية تتسم باهمية سياسية كبيرة . فمن المعروف ان الدول الغربية التى تحمى تل ابيب ظلت زمنا طويلا تقاطع جملة القرارات الصادرة عن هيئة الامم المتحدة والتى تدعو الى ضمان حقوق الفلسطينيين . وطوال قرابة ثلاثين عاما يعيش مئات الالوف من الفلسطينيين عيشة اللاجئين فى البلدان المجاورة او تحت رحمة نظام الاحتلال الاسرائيلى .

ولقد اظهر الزمن بما لايقبل الجدل انه بدون حل المسالة الفلسطينية لايمكن تعديل الوضع فى الشرق الاوسط بشكل حقيقى ولا ايجاد ظروف تكفل امن كل شعوب وبلدان هذه المنطقة . وكان طبيعيا ان الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حين ايدت حقوق الشعب الفلسطينى الثابتة ومنها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة دعت مجلس الامن الى اتخاذ التدابير اللازمة لتسوية ازمة الشرق الاوسط عموما .

وواضح ان تسوية كهذه لايمكن تحقيقها الا عن طريق موقف واسع وشامل . وترد توصيات محددة بهذا الخصوص فى الاقتراح السوفيتى الجديد حول استئناف عمل مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط على ان يشترك فيه كل الاطراف المعنية ومنها منظمة التحرير الفلسطينية .

بيد ان اسرائيل وحماتها يقفون ضد اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى عمل المؤتمر ويعود ذلك الى عزوف تل ابيب عن قبول حل عادل للمسالة الفلسطينية . وان القرار الصادر عن الجمعية العامة ينزل ضربة محسوسة بموقف اسرائيل وبتلك الاوساط الغربية التى تدعم هذا الموقف .

لابد من ان يستعيد الفلسطينيون حقوقهم الوطنية الشرعية . فان ذلك ينسجم تمام الانسجام مع مبدا الاعتراف بحق الشعوب الثابت فى السيادة ومع مصالح احلال سلام عادل ووطيد فى الشرق الاوسط .

جريدة «برافدا»

تطوير صناعة الطاقة

من المقرر ان يجرى فى اعوام الخطة الخمسية الحالية وفيما بعدها تغير ملحوظ فى نسب انواع الوقود التى تستخدم فى بلادنا لانتاج الطاقة فسوف تقل نسبة كل من النفط والغاز وتزداد نسبة الفحم وطاقة الذرة .

وسبب هذا التغير ان النفط سيستعمل اكثر فاكثر كمادة خام لصناعة الكيمياء وغيرها من الصناعات وسيزداد تكرير النفط بنسبة ٢٥-٣٠٪ ، وسيحدث الشىء نفسه فى مجال استعمال الغاز . فسوف يزداد استهلاكه للاغراض التكنولوجية مرتين الى عام ١٩٨٠ ، وسيبدأ عدد من المحطات الكهروحرارية الضخمة فى استهلاك الفحم بدلا من النفط والغاز .

ويجدر بالذكر ان حل قضية تطوير صناعة الوقود والطاقة يرتبط قبل كل شىء بانشاء قواعد اساسية لاستخراج الخامات فى شرقى البلاد .

فيكمن فى المناطق الواقعة الى شرقى الاورال ٩٠٪ من مصادر الفحم وحوالى ٨٠٪ من الموارد المائية والنسبة نفسها من مصادر الغاز .

وقد تقرر ان يستخرج فى غرب سيبيريا وحدها ٣٠٠-٣١٠ ملايين طن من النفط و١٢٥-١٥٥ مليار متر مكعب من الغاز فى عام ١٩٨٠ ويؤلف ذلك زيادة استخراجهما كلها فى الاتحاد السوفيتى . وسيبلغ استخراج الفحم فى شرقى البلاد حوالى تسعة اعشار زيادة استخراج الفحم فى البلاد . ونقول بالمناسبة ان استخراج النفط فى غرب سيبيريا ازداد من مليون طن الى ١٥٠ مليون طن خلال عشرة اعوام فقط .

ولم تهمل الخطة الخمسية العاشرة الموارد المائية فى سيبيريا التى تبلغ طاقتها ١٠٥٠ مليار كيلوواط . وتعمل هناك محطة كراسنويارسك الكهربائية التى هى اكبر محطة من هذا النوع فى العالم (٦ ملايين كيلوواط) وتبنى محطة اكبر ، وهى محطة سايانو-شوشينسك (٦,٤ مليون كيلوواط) وكذلك محطة اوست-ايليم (٤,٣ مليون كيلوواط) ومحطة بوغوتشانسك (٤ ملايين كيلوواط) .

ورغم ان سيبيريا تشغل المرتبة الاول فى البلاد من حيث موارد الطاقة المائية ، فان امالا خاصة تعلق على توليد الطاقة فى هذه المنطقة فى محطات كهرحرارية .

ويتسع فى شرقى البلاد بناء محطات كهرحرارية كبيرة حيث اكتشفت مصادر كبيرة لانواع الفحم الرخيصة التى تستخرج من مناجم مكشوفة . لقد بدا فى ايكيباستوز-المنطقة الغنية بالفحم الرخيص تشييد اول محطة من المحطات الكهرحرارية الخمس التى تبلغ طاقة كل منها ٤ ملايين كيلوواط وستعادل قدرة كل مولد من مولداتها ٥٠٠ الف كيلوواط . ويبنى مركز جبار لتوليد الطاقة فى منطقة اينات لمصادر الفحم حيث تتجه النية الى تشييد ١٠ محطات كهربائية تبلغ طاقة كل منها ٦,٤ مليون كيلوواط .

ومصادر الفحم فى اينات هى الحدود الغربية لحوض الفحم «كانسكو-اتشينسكى» الذى يعتبر من اكبر مصادر الفحم فى العالم كله ، ويمتد على طول سكة الحديد العابرة لسيبيريا لمسافة ٧٠٠ كيلومتر . وقدرت مصادر الفحم فى ذلك الحوض بستمئة مليار طن ، مع العلم بان ١٤٠ مليار طن من الفحم صالحة للاستخراج بطريقة مكشوفة .

وتتجه النية الى بناء خطوط فريدة من الاسلاك الكهربائية فى سيبيريا لنقل التيار الكهربائى المتقطع بجهود يعادل مليونا و١٥٠ الف فولت ولنقل التيار المستمر بجهد مليون و٥٠٠ الف فولت . وذلك لايصال الطاقة الكهربائية الرخيصة الى مناطق وسط البلاد . ان العالم لم يحل مثل كل هذه المسائل التكنيكية حتى الان .

«تيخواوكيانسكايا زفيزدا»
خاباروفسك

اسرار المخطوطات القديمة

للشاعر والمفكر الاذربيجانى العظيم نظامى (القرن الثانى عشر) خمس قصائد جعلت اسمه خالدا وهى التى تؤلف مجموعته المعروفة باسم «الخمسية» ، وان نسخة من هذه المجموعة مكتوبة قبل ستة قرون قد انضمت الان الى ذخيرة قسم المخطوطات الشرقية لدى اكاديمية علوم جمهورية اذربيجان السوفيتية .

وكان الزمن لم يمس المخطوطة القديمة التى نالها قليل من الاصفرار والنص مكتوب بخط بديع ومزين بنقوش من الذهب والزنجفر وكتب على الجانب الخلفى من الجلد «سنة ٩٧٧ هجرية اشتريت فى مدينة اغرة (الهند)» .

يقول البروفيسور قهرمانوف مدير القسم : باية طريق وصلت الينا المخطوطة ومن كان صاحبها طوال القرون ؟ هذا امر لايمكننا ان نعرفه الان . ولكننا نعد اقتناءنا هذا فرصة ثمينة وحظا سعيدا . فان صفات الخط الذى كتبت به النسخة ونوع الورق والصياغة الفنية تشهد بكل وضوح على انها ترجع الى اواسط القرن الرابع عشر . وهذه هى المخطوطة الوحيدة الاقدم التى تحتوى على النص الكامل للمجموعة والتى يعثر عليها فى بلادنا . بل ان ما يوجد منها فى العالم كله نسخ مفردات .

ويحفظ فى ذخيرة الاكاديمية كنز لايثمن حقا يربو على ٣٤ الف مخطوط وكتاب ذى طبعة قديمة فى مختلف فنون العلم والثقافة باللغات الاذربيجانية والعربية والفارسية والتركية والطاجيكية والجورجية والارمنية وغيرها .

عاش العالم والشاعر العظيم ابن سينا فى القرنين العاشر والحادى عشر وذاع صيت مؤلفه «القانون» وهو كتاب موسوعى فى مختلف فروع طب القرون الوسطى واستنسخ الكتاب بعد ١١٠ سنوات مرت على وفاة ابن سينا . وانك ليغمرك الخشوع والرعدة وانت تمس هذه النسخة القديمة جدا من «القانون» وهى من تحف ذخيرة المخطوطات .

والى جانب الخط العربى العجيب نشاهد رسوم ادوات جراحية تعود الى اوائل القرون الوسطى . وصاحبها الجراح ابو القاسم الزهراوى الذى عاش فى القرن الحادى عشر والمعروف جيدا لدى المحدثين . وقد ترجمت رسالته فى الطب الى اللغة اللاتينية ولكن مخطوطتها ظلت مفقودة ونجاة حالف التوفيق مؤخرا العلماء الذين عثروا فى منطقة القبة فى اذربيجان على نسخة من الرسالة مكتوبة فى مطلع القرن الثانى عشر .

... مكيفات الهواء تدوى برتابة وهنا نحن نمشى بمحاذاة الرفوف المعدنية التى تحفظ عليها المخطوطات وكاننا نسمع همس القرون .

ورباعيات الشاعرة مهيستى خانم غنجوى معاصرة نظامى مستنسخة فى القرن الخامس عشر ... وبعد قرنين كتبت نسخة من اشعار خاقانى ... و«ديوان» لسيمى الذى عاش فى القرن الرابع عشر وهو الاقدم فى العالم .

تتكون ذخيرة المخطوطات قرابة ٥٠ سنة وفى الوقت نفسه يجرى العلماء المستشرقون طائفة من الابحاث التى تضيف الى التداول العلمى عددا من الوثائق غير المعروفة سابقا . وهكذا يستمر فك طلاسم المخطوطات القديمة .



كوستروما . احتفلت مدرسة فلين الفنية رقم واحد بالذكرى الثلاثين لانشائها ، ويدرس فيها اكثر من ٣٠٠ تلميذ الرسم بالوانه ويتعرفون على تاريخ الفن . وبهذه المناسبة عرضت اعمال التلاميذ فى متحف المدينة الفنى .

فى معرض اعمال التلاميذ . ونشاهد الى اليسار لوحة للتلميذ كوليا ميلنيكوف .

ماذا يريدون بالخليج العربي؟

صارت الاوساط الاجتماعية الدولية الواسعة تبدي في الاونة الاخيرة قلقا متزايدا من بعض الاتجاهات الخطرة لتطور الوضع في منطقة الخليج العربي . ومن ذلك محاولات الدول الامبريالية لتنشيط دور القوى الرجعية المحلية المعروفة بارتباطها بالغرب والاحتكارات النفطية وجعلها بمثابة راس جسر لبعث الانظمة الاستعمارية في هذا الشطر من العالم العربي .

والواقع ان الامبرياليين كانوا دوما يستغلون الرجعية العربيـة ركيزة لسياستهـم في الشرق الاوسط . الا ان هذه السياسة تطبق الان في ظروف من نوع جديد . لقد ولى عهد الاستعمار باشكاله التقليدية التي تضمن السيطرة الامبريالية الاقتصادية والسياسية التامة . وتزلزلت بمواقعه جملة من الضربات الشديدة . لنشات في العالم العربي انظمة تقدمية اشتد عودها فهي تقف بوجه الامبريالية وحدث استقطاب القوى الاجتماعية السياسيـة ولهذا تنيط الامبرياليـة اليوم بالاوساط المحافظة العربية دورا اكبر سعيا منها الى تحقيق اهدافها القديمة . فحتى وقت قريب كانت قـوة الدول الغربية واسرائيل هي التي تستخدم غالبا لضمان مصالح الاحتكارات الغربية ومكافحة حركة التحرر الوطني العربية . اما الان فقد صـار بوضوح الى نهج اشراك القوى الرجعية العربيـة في هذه القضية بنشاط متزايد .

ويطبق هذا النهج على وجه التحديد في بضعة اتجاهات وفي مقدمتها تكثير الضـرب القوة العسكرية لبعض الدول المحافظـة في حوض الخليج العربي والمرتبطة وثيقـا بالاحتكارات النفطية وفوق ذلك بالتجمعات العسكرية الصناعية للدول الامبريالية .

وهكذا صارت ترسانات هذه الدول تفيض اليوم الى حد بعيد عن حاجاتها الفعلية لاغراض الدفاع لخلال السنوات الخمس الاخيرة وحدها اضيف الى هذه الترسانات مئات الدبابـات والطائرات والصواريخ وانواع اخرى من السلاح . وبالتالي تضاعفت النفقات العسكرية الى ستة او سبعة امثالها حتى بلغت ما يقارب ١٠ مليارات دولار وترافق سيل السلاح من الغرب زيادة عدد الخبراء العسكريين والمدنيين الاجانب الامر الذي يشدد الحضور الامبريالي المباشر في حوض الخليـج العربي .

والولايات المتحدة في مقدمة من يرسل الاسلحة وهذا امر لا يثير العجب . لان للولايات المتحدة اهتماما اكبر بهذه المنطقة ، مبعثـه حسابات استراتيجية معينة ووجود احتياطيات كبيرة مـن المواد الخام لاسيما النفط . ويحتـل الراسمال الاميركي مقام السيادة في الكارتل النفطي الدولي الذي يستثمر منذ وقت بعيد الثروات الطبيعيـة في الشرق الاوسط . ولذلك فان تامين مواقعـه واحدة من المهمات الاساسية لسياسة واشنطون في المنطقة . فمن جهة تخدم هذا الهدف سلسلة القواعد العسكرية الاميركية الممتدة على طـول الطريق الذي تقطعه ناقلات النفط من الخليـج العربي الى المحيط الاطلسي . وهذه القواعد كما تقول الصحف الاميركية صراحة يراد منها ضمان حماية ارساليات النفط في حالة الطوارئ ، وهي علاوة على ذلك وسيلة للضغط على السياسـة الداخلية والخارجية لدول المنطقة . ومن جهـة اخرى تنيط الولايات المتحدة بالانظمة المحافظة في منطقة الخليج دورا مماثلا لضمان مصالحها . وهذه الدول على ما يبدو هي التي يجري تسليحها حتـى تغدو «قواعد» اضافية للنفوذ الاميركي فـي المنطقة .

ومما يزيد خطر مضاعفة التسلح وتصعيـد «الحضور» الاميركي في حوض الخليج العربي ان موقد التوتر في الشرق الاوسط ما برح ملتهبـا وان اثار العدوان الاسرائيلي باقية حتـى الان فكيف يمكن ان يكون اطمئنان ، في حين تكدس ترسانة ضخمة من السلاح على مقربة من «برميل البارود» وبمساعدة مباشرة من وراء المحيط !

وثمة امر اخر يدعو الى الاحتراس . وهو ان الاوساط الامبريالية تبذل في الوقت نفسه جهودا لا يستهان بها لصنع نوع من الاتحادات الاقليمية هنا لتحل محل الاحلاف التي قدت في خبر كان او المتداعية ولكي تحمى مصالح الامبرياليـين بدون مشاركة مباشرة منهم . وتزداد «النصائـح» التي توجه على صفحات جرائد غربية كثيـرة الى دول الخليج العربي بعقد «معاهدة عسكرية سياسية جديدة» يزعمون بانها ستستطيع كفالـة «الامن» و«حرية الملاحة والهاء ، وكيف لا ! ، «تسهيـل مكافحة الخطر الشيوعي» . ويا لها من الخنيـة بالية ! افلا ترى هذه الدول الخطر الحقيقي الذي يجيئها على وجه التحديد من اولئك الذين يتسترون بهذا النمط من الشعارات الزائفـة للحفاظ على قواعدهم هنا ولايجاد ركائز عسكريـة جديدة والذين لا يزالون كسابق عهدهم يستنزفون مـع النفط ارباحا خيالية .

وواضح انه لا سياسة اشاعة العسكرية فـي الخليج العربي ولا محاولات بعث الفكرة المشبوهة لفكرة صنع الاحلاف ، لا يجمعها اي جامع بمصالح الشعوب العربية وبمهمة توطيد السلام والامـن سواء في هذه المنطقة او فـي الشرق الاوسط عموما .

بيريسادا

مع العالم العربي

* انعقدت في بغداد الجلسة الثانية للجنة التخطيط الفرعية التابعة للجنة السوفييتية العراقية الدائمة للتعـاون الاقتصادي والتكنيكي . وقد بحث ممثلو البلدين مسائل تعزيز العلاقات بين اجهزة التخطيط ، وتبادلوا التجربة في وضع خطط وبرامج للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وناقشوا مسائل اعداد الكوادر . كما وقعوا على بروتوكول يعين افاق مواصلة توسيع العلاقات السوفييتية العراقية في مجال التخطيط . وتقرر الاستمرار في تبادل الخبرة لوضع خطط سنوية وخمسية وطويلة الامد لتنمية العراق ككل وتطوير بعض الفروع على حدة .

* ستكون منشاة الفرات التي تبنى بمساعدة الاتحاد السوفييتي سندا للتنمية الاقتصادية في سوريـا . فسوف تتيح حسب تقدير السوريين تطوير جميع فروع الاقتصاد الوطني بانسجام ورفع مستوى معيشـة السكان وبناء الاقتصاد المتطور من كافـة الجوانب . وقد قال صبحي كحالة وزير سد الفـرات ان تشييد الاجـزاء الاساسية للمحطة الكهربائية قد انتهى . ولعل الان خمس عنفات من ثماني تبلغ طاقة كل منها مئة ميغاواط اما الباقية فسوف تدخل حيز العمل عام ١٩٧٧ . وتلبي المحطـة في الوقت الحاضر ستين بالمئة من حاجة البلاد الى الطاقة الكهربائية .

* وصل الى موسكـو في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) السيد عبد العال سناده سفير جمهورية السودان الديموقراطية في الاتحاد السوفييتي .

* غادر موسكو في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري علي سالم لعور سفير جمهوريـة اليمن الديموقراطية الشعبية في الاتحاد السوفييتي .

* علم من وزارة التعليـم العالي السوفييتية ان ٥ الاف و ٥٠٠ مدرس سوفييتي بداوا عملهم في السنة الدراسية الجديدة في المعاهد العليا التي انشئت بمساعدة الاتحاد السوفييتي التكنيكية وقد افتتحت هذه المعاهد في مصر والجزائـر والمغرب وغيره من البلدان النامية ، واعدت في الاعوام الاخيرة اكثر من ١٥ الف اختصاصي ، وفي الوقت نفسه يوسع الاتحاد السوفييتي اعدادهم في معاهده العليا .

* استقبـل فيتـالي موروزوف النائب الاول لرئيس لجنة العلاقات الاقتصادية مع الخارج جاد الله الزوزه الطلحي وزير الصناعة والثروة المعدنية الليبي وجمعة سالم العريشه وزير الكهرباء . ودار الحديث حـول مسائـل التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفييتي وليبيا .

* وقع في موسكو اول بروتوكول سوفييتي جزائري حول التعـاون في مجال حماية حقوق المؤلفين . واشير في الوثيقة الى استعداد البلدين لبذل كل الجهود لكي يضمن النظام الدولي لحماية حقوق المؤلفين لوصل البلدان النامية الى القيم الثقافية-العالمية بشكل فعال . ونقول بالمناسبة ان الاتحاد السوفييتي والجزائر عضوان نشيطان في الاتفاقية العالمية حول حقوق المؤلفين .

* افتتح فرع لجمعية الصداقـة بين اليمن الجنوبية والاتحاد السوفييتي في المزرعة الحكومية التي تحمل اسم لينين في المحافظة الثالثة . وقد عقد اجتماع بهذه المناسبة القى فيه كلمة عبد القوي نائب وزير الثقافة والسياحة في اليمـن الجنوبية .

مراحـل النضـال والانتصـارات

ظهرت في حديقة الصداقة المنبسطة على ضفة نهر سافا الجميلـة في بلغراد شجرة جديدة غرسها الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي فـي اثناء زيارته الودية الاخيرة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية . وهذه الشجرة هي رمـز للصداقة التي تترتق اواصرها بين شعوب الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا الاشتراكية .

ان جذور هذه الصداقة تعـود الى سنوات بعيدة . لقد توطدت في اتون النضال العسيـر الدموي الذي خاضته شعوب البلدين ضد عدوها المشترك-المانيا الهتلرية . وتوافق هذه السنة في يوغوسلافيا الذكرى الخامسـة والثلاثيـن لاشتعال الانتفاضة المسلحة ضد الغزاة الفاشست وفي تلك الاعوام الملتهبة وضـع الاساس لبناء يوغوسلافيا اشتراكية جديدة . وفـي معمعان النضال الشعبي التحرري ضد الغزاة الفاشسـت وعملائهم عقدت في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٤٣ في مدينة يايتسي القديمة الواقعة في اقليم البوسنيه ، في الاراضي المحررة مـن العدو ، الدورة الثانية للمجلس الشعبي لتحريـر يوغوسلافيا من الفاشست ، الذي كان الهيئـة التشريعية والتنفيذية العليا للشعب الثائر واتخذت الدورة قرارا هاما حول النظام الذي ستكون عليه الدولة اليوغوسلافية الجديدة كاتحـاد لشعوب متكافئة ، وتشكيل اللجنـة الوطنية لتحريـر يوغوسلافيا ، التي كانت بمثابة اول حكومـة شعبية-برئاسة يوسف بروز تيتو .

لقد اعلنت الجمعية التاسيسية التي اجتمعت في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٤٥ فـي بلغراد-اي بعد عامين تماما ، تعبيرا عن ارادة اغلبية الشعب ، اعلنت يوغوسلافيا جمهوريـة شعبية اتحادية تضم ست جمهوريات شعبيـة وكان الحزب الشيوعي اليوغوسلافي هو الذي تولى قيادة وتنظيم حركة النضال الشعبي .

ازداد ورسخ التعاون الكفاحي بين شعـوب الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا في المعارك الضارية ضد الفاشية . ولقد قدم الاتحاد السوفييتـي للوطنيين اليوغوسلاف البواسل مساعدات عسكرية وسياسية ودبلوماسية واسعة النطاق . لقد اعلنت الحكومة السوفييتية في ديسمبـر (كانون الاول) عام ١٩٤٣ تاييدها التام للجنة الوطنية لتحريـر يوغوسلافيا . وفي سبتمبر عام ١٩٤٤ دخلـت القوات السوفييتية باتفاق مع القيادة العليا لجيش التحريـر الشعبـي اليوغوسلافـي الاراضي اليوغوسلافية ، وقامت مع وحداته بعمليـات هجومية ضد القوات الفاشية ونتيجة لذلك حررت من العدو مناطق شاسعة في شرقي البلاد ، بما في ذلك مدينة بلغراد عاصمة يوغوسلافيا . ولا ينسى السوفييتيـون ، وهـم يقدرون النضال البطولي للوطنيين اليوغسلاف ضد الفاشيـة ومساهمتهم الكبيرة في الانتصـار المشترك على العدو ، ان عمليات جيش التحريـر الشعبـي والانصار اليوغوسلاف كانت تقيد عشرات الفرق من جيش العدو .

لقد تحققت في اعوام السلطة الشعبية في البلاد تغيرات اجتماعية واقتصادية جذرية مهدت الظروف لتطور الجمهورية في طريق الاشتراكية . وغدت يوغوسلافيا دولة اشتراكية ذات صناعة معاصرة وزراعة متطورة .

ان التعاون المتعدد الجوانب بين الاتحـاد السوفييتي ويوغوسلافيا ينمو باطراد ويكفـي ان نذكر هنا بعض الوقائع فقط في هذا الشـان فبمساعدة الاتحاد السوفييتي التكنيكية يجري بناء وتجديد اكثر من مائة مؤسسة ومشروع للتعمل الطاقة الكهربائية وصهر المعادن الحديدية وغير الحديدية وصناعة الفحم وتكرير البترول ... وغير ذلك من فروع الصناعة ، وقد دخلت ٤٠ مؤسسة منها فعلا حيز العمل .

يكشف الواقـع ان العلاقات السوفييتيـة اليوغوسلافية تزخر بامكانيات هائلة ، وممـا يؤكد ذلك ان الاتحاد السوفييتي اصبح اكبـر شريك تجاري ليوغوسلافيا التي تصدر اليه ربع صادراتها . ويعرف المستهلكون السوفييت ماركات كثير من المؤسسات اليوغوسلافية التي تلقـى منتجاتها اقبالا كبيرا في بلادنـا . وتبنـي يوغوسلافيا سفن شحـن وركاب تنضم الى الاسطولين البحري والنهري السوفييتيين ، والمحطات الاوتوماتيكية للاتصالات التليفونية بين المـدن المصنوعة في زغرب ، تستخـدم في لينينغراد وفولغوغراد ودونيتسـك . ويشارك البناة اليوغوسلافيون العمال السوفييت في بناء فنادق كبيرة في يالطا وسوتشي .

هذا ويرتبط الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيـا بعلاقات ثقافية وطيدة تفسح المجـال امام ابناء الشعبين للاطلاع على ثيهما الروحية وانجازاتها ولقد كانت ايام الثقافة السوفييتية التي انيمت في يوغوسلافيا في اواخر اكتوبر (تشريـن الاول) ومستهل نوفمبر (تشرين الثاني) ، حدثا هاما في الاونة الاخيرة في مجال الروابط الثقافية . وفي نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٦ بدات ايام الثقافة اليوغوسلافية في الاتحـاد السوفييتي .

لاشك في ان زيارة ليونيد بريجنيف الوديـة ليوغوسلافيا التي استغرقت ثلاثة ايام ، تشكل حافزا جبارا لمواصلة تطوير العلاقات السوفييتية اليوغوسلافية المتعددة الجوانب . ونتائج اللقاءات والمباحثات التي اجراها في يوغوسلافيا تضمنها البلاغ السوفييتي اليوغوسلافي الذي وقعه بريجنيف ويوسف بروز تيتو . وتدل هذه الوثيقة بشكل مقنـع على المستوى العالي للتعـاون السوفييتـي اليوغوسلافي الذي ينسجم في سيره اخلاص كلا الجانبين لمبادىء المساواة وعدم التدخـل في الشئون الداخلية لبعضهما البعض ، مع موقفهما الامبي من المصالح الحيوية للبلدين واخذهـا بعين الاعتبار ، ويشكل ذلك اساسـا متينـا لمواصلة تطوير الصلات في جميع المجالات كما ان البلاغ يؤكد الطابع الودي للعلاقات السوفييتيـة اليوغوسلافية وافاقها الطيبـة . ولقـد قال بريجنيف في خطابه «اننا عازمون على السيـر قدما معكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، بخطوة بعد اخرى في طريق تطوير صلات القربى التي تجمع بين شعوب الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا منـذ وقت قديم» .

لتنم وتزدهر الشجرة في الحديقة على ضفـة نهر سافا - رمز الصداقـة السوفييتيـة-اليوغوسلافية الاخوية .

توفيكوف

الشئون الدولية في شهر



فلاديمير كودريافتسيف

الاشتراكية والسلام كل لايتجزأ

هذا ما تجلى مرة اخرى في اجتماع اللجنـة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء في معاهدة وارشو والذي جرى في بوخارست يومي ٢٥ و٢٦ نوفمبر سنة ١٩٧٦ . فقد ناقش المسائل النابعة من سير تنفيذ الوثيقة الختامية لمؤتمر هيلسنكي ، كما استعرض كثيرا من المشاكل المتعلقة بضمان السلام والامن سواء في اوروبا او خارجها . ومن ذلك ان البيان الذي اقره الاجتماع يرد على المزاعم التي غالبا ما تتردد في الغرب بان الانفراج مفيد للاتحاد السوفييتي وحليفاته الاشتراكية فقط ، حيث يؤكد بصوت مهيب ان سياسة الانفراج ليس لها بديل معقول ، وهي ضرورية بقدر واحد للدول كافة بصرف النظر عن نظامها الاجتماعي . وعرض المشتركون في الاجتماع على كل الدول التي وقعت الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي ان تقر معاهدة تنص على الا تبدا احداها باستخدام السـلاح النووي ضد اخرى ، واعربوا عن الامل بان هذا الاقتراح سيقابل بالايجاب . وان كل فقرات البيان مفعمة بالعناية بالسلام والامن وبالتعاون السلمي المثمر ذي النفع المتبادل بين الدول قاطبة .

ويطرد ازدياد قوى الاشتراكية متانة لا داخل البلدان السائرة نحو بناء الاشتراكية فقط ، وانما كذلك في البلدان التي اظهرت تجربتها انه لا طريق لتقدمها غير التطور الاشتراكي . وينطبق هـذا القول اول ما ينطبق على جمهورية فيتنام الاشتراكية التي تبني الاشتراكية الان ايضا في شطرهـا الجنوبي الذي ظل وقتا طويلا تحت نير الاستعمار الجديد والرجعية المحلية . ويمكن ان ينطبق هـذا على لاوس ايضا . ولاغرابة في ان الولايـات المتحدة تفرض ، وليس للمرة الاولى ، الفيتو على قبول جمهورية فيتنام الاشتراكية في عضوية هيئة الامم المتحدة عند بحث هذه المسالة في مجلس الامن . فليس بامكان الاوساط الاميركية النازعـة الى الحرب ان تفهم ان ايام زعيق الجندرمة قد ولى منذ وقت بعيد ، وانه لا يليق بدولة كبرى ان تقيم سياستها حيال دولة نامية على اساس الانتقام مهما كان القناع الذي تتستر به . وفي هـذه القضية تزعم الولايات المتحدة بانها لم تحصل على معلومات عن مصير كـل العسكريين الاميركان الذين ضاع اثرهم ابان العدوان على فيتنام . ولكن القادة الاميركان ، وما من شك في ذلك ، ينتظرهم في هذه المسالة ايضا ما حدث في مسالة قبول جمهورية انغولا الشعبية في عضوية هيئة الامم المتحدة . ففي حالة انغولا اقتنعت الولايات المتحدة في نهاية الامر بان فرض الفيتو دوما على قبـول الجمهورية عضوا في المنظمة الدولية لا يعود عليها الا بوقوف الافارقة ضدها . فمن لا يكترث بالوقائع في زماننا يعني انه يحكم على نفسه بالخيبـة الواضحة .

الناخب ينتظر تبدلات حسنة

شهر نوفمبر هو شهر انتخابات الرئاسـة في الولايات المتحدة الاميركية . ومعروف ان الذي انتصر هو جيمس كارتر مرشح الحزب الديمقراطي الذي سيتسلم مهام منصبه يوم ٢٠ يناير سنـة ١٩٧٧ .

ولهذا فان الناس الان في «الفترة الانتقالية» او «موسم السبات» -اي في الايام المتبقية قبل ٢٠ يناير ، يتكهنون بسياسة الرئيس الجديد المقبلة اكثر مما يحللون نتائج الانتخابات واجمال حصيلة السياسة الداخلية والخارجية القديمـة ، اللهم الا معاهد البحث العلمي التي تمارس ذلك . ونكتفي بالقول ان الفكرة الاولى التي تخطر بالبال ان الناخب الاميركي متعطش الى تبدلات حسنة تجسده بتسهيل الحياة اليوميـة ، وتضمن السلام في السياسة الخارجية . ومفهوم اننا ايضا ننتظر معه فنحن بطبيعة الحال سرنا ان نقرا في برقية كارتر الجوابية التي ارسلها الى بودغورني ان الرئيس الجديد مستعد لبذل كل الجهـود لتمتين اواصر الصداقة بين بلدينا .

ان كل خطوات محددة نحو هذا التمتين تتطلب اولا خلق جو الثقة ، واستئصال كل ما يدخل على العلاقات الدولية ارتيابا وتشككا متبادلا . وهذا ما تسعره في الولايات المتحدة الاميركيـة بعض الاوساط المتنفذة ، وتجتهد في ذلك جـدا فالسيناتوران نان وبارتليت قاما بجولة تفتيشيـة ببلدان اوروبا الغربية لمدة اسبوعين «لدراسة القوة الدفاعية» . وخرجا باستنتـاج استفزازي مفزع يدعى «انعدام حماية حلف شمال الاطلنطي «في حالة» هجوم الروس» . وفي الوقت نفسـه يخصص الكونغرس الاميركي لجنة لدراسة درجة تنفيذ البلدان الاشتراكية الوثيقة الختامية لمؤتمر هيلسنكي . ولا شك في ان الكونغرس كان يعرف مسبقا ان لجنته لن تمر الى البلدان الاشتراكية لان كونغرس الولايات المتحدة الاميركية ليس من شانه التدخل في هذه الامور . وعلى العموم يوصف الاتحاد السوفييتي يوميا في الولايات المتحدة بدون اي حياء ، اما في التصريحات التي يدلي بها اشخاص رسميون واما في مقالات الجرائد والمجلات ، بانه العدو المحتمل . وتنسب اليه شتى النوايا في الاغارة على الاوروبيين الغربيين ، ويجري الحديث بصراحة عنه وعن مدنه بصفتها نقاطا لاطـلاق الصواريخ وهكذا دواليك وهلمجرا . وكل هـذا يقود الى احتدام الوضع كما في اوقات «الحرب الباردة» التي حان اوان نبذها منذ وقت بعيد جدا وان ما تمارسه الاوساط الحاكمة في الولايـات المتحدة لا يمكن تفسيره بغير محاولة استخدام القوة العسكرية للضغط السياسي .

اولا-ان هذا امر عقيم لا جدوى منه . وثانيا-يقف هذا على طرف نقيض صارخ مع احكام الوثيقة الختامية . وهذا بالذات هو ما ينبغي ان تعالجه اللجنة السيئة الصيت التي ذكرناها انفا لا البلدان الاشتراكية !

ينبغي ازالة اثار العدوان الاسرائيلي

اولت البلدان الاشتراكية ، سواء خلال لقاءات قادتها او في اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء في معاهدة وارشو ، الانتباه من جديد للاحداث الدولية التي تشغل بـال الراي العالمي كله : فالشرق الاوسط ، بالرغم من الانباء المهدئة الواردة من لبنان ، مازالت موقدا لخطر الحرب . ولاينبغي ان ننسى ان الاحداث اللبنانية كانت نتاجا مصاحبا لازمة الشرق الاوسط التي هي وليدة العدوان الاسرائيلي الذي يدعمه الامبرياليون رغم دخول القوات العربية المختلطة الى لبنـان تنفيذا لاتفاقيات الرياض والقاهرة توقفت المعارك هناك ، واخذت الحياة تعود شيئا فشيئا الى مجراها الطبيعي . والان تبرز مهمة تعديل الوضع السياسي في لبنان وهذا امر لايمكن ان يقوم بـه غير اللبنانيين انفسهم بدون اي تدخل خارجي ؛ كما اكد في بيان اجتماع بخارست للجنة السياسيـة الاستشارية لمعاهدة وارشو . وان سير الاحداث على هذا النحو امر مرهون الى حد بعيد بموقـف الاقطار العربية التي ينبغي لها ان تتذكر ان عدوها الاول هو المعتدي الاسرائيلي والامبرياليون والرجعية المحلية . فعودة الامور الى نصابهـا في الشرق الاوسط لايمكن ان تتم ، وهذا ما يثبته سير الاحداث يوميا ، الا اذا رحلت القوات المسلحة الاسرائيلية عن الاراضي العربية التي اغتصبتها سنة ١٩٦٧ ، والا اذا استعاد الشعب العربـي الفلسطيني كل حقوقه الشرعية بما فيها حقه في اقامة دولته ذات السيادة في الشرق الاوسط ، والا اذا ضمن لكل بلدان الشرق الاوسط السلام والامن . ويجب ان تناقش هذه المسائل جميعها وان تحل في مؤتمر جنيف للتسوية السلمية في الشرق الاوسط على ان يشترك في عمله حتما منذ البداية ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية وهـي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وليس من سبيل آخر للتسوية السياسية . وان تعديل الوضع في لبنان يمهد الطريق لمعالجـة المشكلة الاساسية في الشرق الاوسط -وهي ازالة اثار العدوان الاسرائيلي .

النظامان العنصريان بؤرة لخطر الحرب

سبق ان حذر الحزب الشيوعي السوفييتـي والحكومة السوفييتية اكثر من مرة من ان وجود النظامين العنصريين في جنوب افريقيا يمثل بؤرة دائمة لخطر الحرب ، وليس على افريقيا وحدها ، لان جنوب افريقيا تتجمع فيه مصالح الامبرياليين من جنسيات مختلفة . ويثبت الواقع صحة هـذا التحذير . فالامبرياليون وفي مقدمتهم الولايـات المتحدة الاميركية الذين لهم في افريقيا الجنوبية استثمارات مالية تقدر بالمليارات والذين يعنـون بها من الناحية الاستراتيجية ايضا ، يقومون بكل ما امكن لانقاذ النظامين العنصريين في بريتوريـا وسالسبوري . ولهذا الغرض بالذات دبر مؤتمر جنيف الذي يراد منه اقرار الخطة الانجلواميركية بشان روديسيا . ويتلخص فحوى الخطة في تسليم الاكثرية الافريقية في روديسيا (زيمبابوي) السلطة بعد سنتين-اي مع مطلع شهر ديسمبر سنـة ١٩٧٨ . والهدف من ذلك استغلال هذا الوقت باستخدام نفوذ الممثلين البيض في الحكومـة الانتقالية ، لصنع دولة عميلة يمكنها ان تلعب دور الحاجز بين افريقيا الحرة وجمهورية افريقيا الجنوبية العنصرية . الا ان ممثلي حركة التحرر الوطني لشعب زيمبابوي طالبوا بمدة سنة وبدون اية مشاركة من جانب الممثلين البيض في الادوار الحاسمة في الحكومة الانتقالية . ولقد عمد يان سميث زعيم العنصريين الروديسيين والذي دافع في جنيف عن الخطة الانجلو-اميركيـة ، الى مغادرة المؤتمر بشكل تظاهري لوضعه في الواقع امام طريق مسدود . وفي الوقت نفسه شنت القوات المسلحة الروديسية عددا من الغارات الاستفزازية على جارتها موزمبيق . فاتضح عزوف العنصريين عن التخلي عن السلطة . وهم يظهرون بهذه الافعال انهم لاغيرهم مدبرون في الكفاح المسلح الـذي يدفعون اليه شعب زيمبابوي الساعي الى نيـل حريته واستقلاله .

وتتلقى شعوب افريقيا الجنوبية وزيمبابـوي وناميبيا دعما تاما من البلدان الافريقية المستقلة وخاصة «الجبهوية» منها-اي تنزانيا وزامبيا وموزمبيق وانغولا وبوتسوانا . ومن الاتحاد السوفييتي وبقية البلدان الاشتراكية ، ومن كل قوى العالـم التقدمية ، ومن هيئة الامم المتحدة التي اصدرت في الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة قرارا يؤكد شرعية كل نضال شعوب زيمبابوي وناميبيا وافريقيا الجنوبية المكافحة ضد العنصرية والابرتهيد وفي سبيل حريتها واستقلالها .

يمكن بعد استعراض احـداث شهر نوفمبر الخروج باستنتاج منهجي وحيد : بالرغم مـن المقاومة العنيدة التي تبديها الرجعية الدولية التي لا تتورع من الاستعانة باساليب «الحرب الباردة» الفائتة ، فان قوى السلام والتقدم تشق طريقها لانها تكبر مع كل يوم ومع كل شهر ، وتغدو اكثر جبروتا . وهذا هو قانون عصرنا !



الغيوم تتلبد فوق الجنوب

حياة العاصمة

* بلغ عدد سكان موسكو وضواحيها ٧ ملايين و٧٣٤ الف نسمة مع مطلع عام ١٩٧٦ بينهم ٣٤٨٠٠٠٠ رجالا و٤٢٥٤٠٠٠ نساء وكانت زيادة عدد سكان المدينة في سنة ١٩٧٥ بمقدار ١٠٢٠٠٠ شخص وموسكو مركز صناعي كبير في البلاد ففي سنة ١٩٧٥ وحدها انتجت مؤسساتها ٣١٩ الف سيارة واكثر من ١٧ الف ماكنة لقطع المعادن . وخمس السكان العاملين في موسكو حاصلون على تعليم عال . ويوجد في العاصمة ٧٦ معهدا عاليا حيث درس في السنة الماضية ٦٣٥و٢ الف طالب وموسكو اكبر مركز علمي للبلاد : ففي اكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي وحدها يعمل ٢١٦٧٩ باحثا علميا . وفي موسكو ٢٥ مسرحا محترفا وحوالي ٤٣٠٠ مكتبة عامة ومئات من دور السينما . وفي السنة الماضية نقلت وسائط النقل في المدينة ٥ مليارات و٢٩٤ مليون مسافر .

* جرى في موسكو الاسبوع الروسي الثالث «المسرح والاطفال» وحملت الاعلانات في هذه الايام عناوين شيرة المسرحيات المخصصة للصغار . وكان في انتظار الاطفال عدد غير قليل من اللقاءات الممتعة وحل ضيفا عليهم فنانون وكتاب مسرحيون ومخرجون وغيرهم .

* انتهى تعبيد جادة السيارات للمرور السريع موسكو–فولغوغراد وطولها الف كيلومتر .

* يقام في متنزه سوكولنيكي المعرض الدولي «التغليف–٧٦» . وتعرض هنا ماكنات تستطيع تغليف مئات فولاذية عظيمة وهي انتاج مصانع التعدين ، واجهزة اوتوماتيكية سريعة الحركة لصب الادوية في اوعية منمنمة وماكنات لتغليف السندويش والسمك المقلي والسلطة والسكر المطحون والحلويات .

* يحفل موسم الشتاء في معرض انجازات الاقتصاد الوطني بمعارض طريفة ومنها عروض كبيرة في الجناح «المركزي» وفي جناحي «الصناعة الكيمياوية» و«راديو الكترونيكا» . وينتظر زائري المعرض حفلات بهيجة ونزهات بعربات «الترويكا» الروسية .

* افتتح في حي دزيرجينسكي نادي الشباب «معاصرنا» . وعقد النادي جلسته الاولى في دار سينما «طاجيكستان» وحضرها فتيان وفتيات من مؤسسات الحي ودوائره والجدير بالذكر ان دار السينما مشروع جديد . وحتى وقت قريب كان شباب الحي الذين يرعون المشروع يجيئون الى هذا المكان لمساعدة البناة على تشييدها .

* يقام في قاعة العرض لدى اتحاد رسامي جمهورية روسيا الاتحادية معرض الاعمال الفنية لاقلية تشوكتشا وقبائل الاسكيمو التي تعيش على ساحل المحيط المتجمد .
ويقدم هذا المعرض صورة عن الحرف الشعبية لهذه الاقوام الشمالية . ويضم ٣٠٠ معروض بينها حفر ونقش على العظام وقد اكتشفت هذه المصنوعات خلال التنقيبات الاثارية في القرنين الماضيين ، واعمال الصناع المعاصرين المعروفين في الاتحاد السوفيتي . وهم يروون في النقوش على عظام فيلة البحر ، عن حياة الشعب وحكاياته ورقصاته .



مشهد من مسرحية «جريمة قتل» التي قدمتها فرقة المسرح المقدوني القومي من يوغسلافيا

لقاء اخوي في كل المدن

مرت في يوغسلافيا ايام الثقافة السوفيتية قبيل الذكرى ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وحالفها نجاح باهر وفي كل مكان حل به الفنانون والملحنون والكتاب السوفييت استقبلوا بحماسة ومشاعر اخوية صادقة . ولم يمر اكثر من ثلاثة او اربعة اسابيع على ذلك حتى توجه رجال الفن والادب من يوغسلافيا الى موسكو ردا للزيارة ولكي يشتركوا في ايام الثقافة اليوغسلافية في الاتحاد السوفيتي ووصل وفد كبير يضم اكثر من ٥٠٠ موسيقي وملحن وممثل وراقص وكاتب وشاعر وسينمائي وكذلك فرق وجوق سيمفوني من الفيلهارموني السلوفيني وفرقة المسرح القومي المقدوني .

وجرت مراسيم افتتاح ايام ثقافة شعوب واقليات جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية في قصر المؤتمرات بالكرملين وحضرها ديمينتشيف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير الثقافة ، وزيميانين سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وسمول سفير يوغسلافيا في الاتحاد السوفيتي . واستقبل محبو الفن السوفييت استقبالا مهيبا الفنانين والموسيقيين اليوغسلاف الذين كما قالت جريدة «سوفيتسكايا كولتورا» بعد الحفل عرضوا براعة فائقة ومستوى عاليا للاداء الفني . وحظي بنجاح خاص الجوق السيمفوني وكورس ايفولولا ريبيرا والمغني دوشان يوبوفيتش .

وتسنى لاهالي موسكو لمدة اسبوع التعرف بعروض مسرح الدراما المقدوني ومشاهدة ٨ افلام روائية و٣٨ فيلما وثائقيا وبرسوم متحركة من صنع السينمائيين اليوغسلاف ومشاهدة معرض «الثقافة اليوغسلافية» في المتحف التاريخي والمشاركة في لقاءات الكتاب السوفييت واليوغسلاف .

وجرت ايام ثقافة شعوب واقليات يوغسلافيا كعيد كبير للصداقة والاخاء في كل الجمهوريات السوفيتية الخمس عشرة وفي حوالي ٣٠ مدينة . واستقبل سكان كورسك وكييف وخاركوف واوديسا وفوروشيلوفغراد وباكو بحرارة الفنانين والموسيقيين والمغنين والادباء من يوغسلافيا الصديقة . وحل عازف القيثار ايفان كاتسيكا ضيفا على السيبيريين في نوفوسيبيرسك وبارناؤول وكيميروفو .

ان الاهتمام العميق والصادق الذي ابداه السوفيتيون في كل مدن بلادنا بحفلات الفنانين اليوغسلاف دليل على الصداقة الاخوية المتينة بين شعوب الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا .

في دار الصداقة



* احتفل ممثلو الكادحين في موسكو بعيد يوغسلافيا الوطني يوم الجمهورية وكان في هيئة رئاسة الاجتماع المكرس لهذا الغرض بيلشي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وغيره من قادة الحزب والدولة ووفد يضم رجالات الادب في يوغسلافيا برئاسة كنيجيلتيش رئيس ... للعلم والثقافة .

وقد اشار توكاريف وز... السوفيتي في كلمته ... يسعون الى مواصلة ... السوفيتية–اليوغسلافية ... كما اشار سمول سفير يوغ... في الاتحاد السوفيتي الى ... اهمية زيارة ليونيد بريجنيف ... تتعدى حدود العلاقات بين ... استقبلت نتائج هذه الزيارة ... بارتياح كبير .

وقال : «اننا نقدر ... الاتحاد السوفيتي ، بصفته ... لتمتين السلام والتعاون الدولي ... نشيطا لحركة البلدان ...

اخبار انتوريست

* صدر العدد السادس من مجلة «السياحة في الاتحاد السوفيتي» الناطقة باسم المديرية العامة للعلاقات السياحية مع البلدان الاجنبية لدى مجلس الوزراء السوفيتي . وتحدثت المجلة في هذا العدد عن مدينة براتسك السيبيرية ومعالمها واهميتها بالنسبة الى تطوير سيبيريا واطلعت القراء على افاق تطور الاسطول النهري في روسيا الاتحادية واوكرانيا ونشرت تحقيقا عن رحلة الصحفيين البلغاريين الى سيبيريا وجولة السياح الرومانيين عبر خط كيشينيوف–اوديسا السياحي . وبدأت المجلة في هذا العدد في نشر سلسلة من المواد بعنوان «الطبيعة والبشر» . ومن المواد المنشورة في هذا العدد من المجلة مقال بقلم لودميلا باخوموفا والكساندر غورشكوف بطلي العالم واوروبا والالعاب الاولمبية في الرقص على الجليد ، وكذلك مقال من تأليف ميخائيل روجكوف العازف الماهر على الآلة ... الروسية الشعبية «بالالايكا» .

وهناك الابواب الدائمة ... و«هواة جمع الطوابع» و... و«الازياء» و«الفكاهة» .

* افتتح في بداية ... المحل بمدينة مورمانسك ... «رومانيا بلد السياحة والاستـ... » ... مينات السياحة الرومانية ... المعرض انتهاء ارسالة ... مورمانسك .

«وسينتقل في ديسمبر ... الى مدينة تالين عاصمة استونيا .

* تلبية لدعوة من المديرية ... للعلاقات السياحية للبلدان ... زارت الاتحاد السوفيتي لوتا... رئيسة القسم الكندي في ... للصحفيين المختصين في شؤون ... وقد قامت برحلة عبر خط ... طشقند–بخارى–سمرقند–دوشنبه ... شاهدت في سيرها المراكز ... اسيا الوسطى وامكانياتها ... مسئول مؤسسة «انتوريست» .

بمناسبة عيد الاستقلال

استقبل عمال معمل الحلويات والبسكويت «تشيريوموشكي» الذي هو عضو جماعي في جمعية الصداقة بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية استقبلوا استقبالا وديا حميما ممثلي هذا القطر العربي الذين حضروا الى الحفل المهيب المقام بمناسبة الذكرى التاسعة لاعلان استقلال جمهورية اليمن الديمقراطية .

وتحدث فلاديمير باريتسكي مدير المعمل وفيتال سافالين نائبه للضيوف عن هذه المؤسسة واطلعاهم على تكنولوجية انتاج مختلف انواع المنتجات التي يبلغ عددها ٦٠ وبعد مشاهدة المعمل شارك الضيوف مع العاملين فيه في الاجتماع الذي نظمته جمعية الصداقة للاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية بمناسبة عيد استقلال اليمن الديمقراطية .

واشار الكساندر سوخاريف وعمال المعمل في خطبهم بالاجتماع الى ان السوفيتيين يكنون مشاعر العطف العميق نحو شعب اليمن الديمقراطية الذي يبني حياة جديدة وتسرهم نجاحاته . ونوهوا بنمو العلاقات الودية بين البلدين وتعززها في كافة المجالات .



الضيوف اليمنيون في احد اقسام المعمل

وقد تحدث السيد احمد ... باعمال جمهورية اليمن الديمقراطية ... الاتحاد السوفيتي ... التاريخي الذي قطعته ... الديمقراطية خلال تسعة اعوام من ... وعن التحولات التقدمية الجارية ... في الوقت الحاضر ، وتطرق ... مسيرى الى العلاقات بين الاتحاد ... وجمهورية اليمن الديمقراطية ... فاشاد بمساعدة الاتحاد السوفيتي ... في تحقيق التحولات الثورية ... دعائم الاستقلال ، واعرب عن ... تتطور علاقات الصداقة والتعاون ... السوفيتي لمصلحة شعبي البلدين ... لن ينسى شعبنا وتنظيمنا السياسي ... الجبهة القومية المساعدات ... يقدمها الاتحاد السوفيتي في ... الوطني وفي تأهيل وتدريب ... تعزيز القدرة الدفاعية لبلادنا ... ان هذه العلاقة تزداد نموا ... نؤمن بان دول المعسكر الاشتراكي ... الحليف الطبيعي للثورات ...

انبـاء موسكو
ملحق العدد ٤٩

في هذا الملحق

عقد في بوخارست يومي ٢٥–٢٦ نوفمبر–تشرين الثاني عام ١٩٧٦ اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء في معاهدة وارشو للصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة . في الصورة : رؤساء وفود الدول الاعضاء في معاهدة وارشو بعد انفضاض الاجتماع .

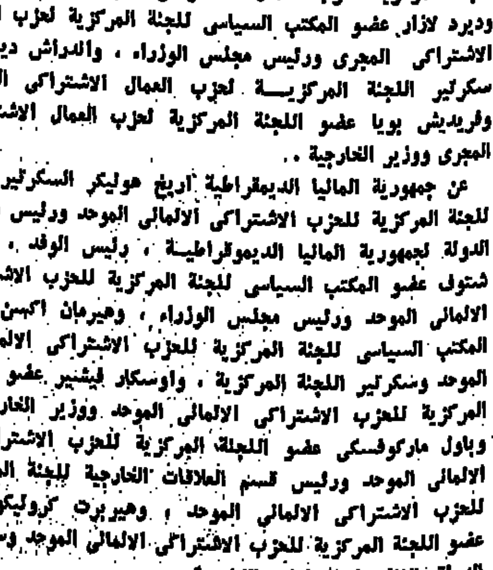
بلاغ رسمي

عن اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول المشتركة في معاهدة وارشو

عقد في بوخارست ٢٥–٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٦ اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول المشتركة في معاهدة وارشو للصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة .

واشترك في الاجتماع :

عن جمهورية بلغاريا الشعبية تودور جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية ، رئيس الوفد ، وستانكو تودوروف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الوزراء ، وبيوتر ملاديوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ووزير الخارجية ، وميلكو باليف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ومدير مكتب السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، وديميتار ستانيشيف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس قسم السياسة الخارجية والعلاقات مع الخارج للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري .



عن جمهورية المجر الشعبية يانوش كادار السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري ، رئيس الوفد وديرد لازار عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري ورئيس مجلس الوزراء ، واندراش ديتيمش سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري وفريديش بويا عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري ووزير الخارجية .

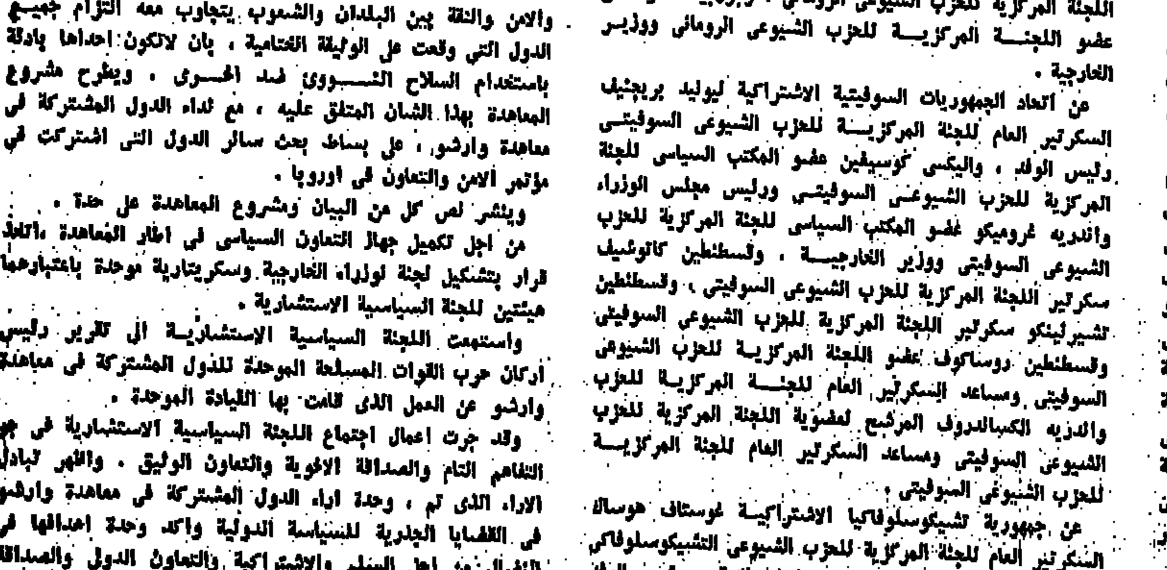
عن جمهورية المانيا الديمقراطية اريخ هونيكر السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة لجمهورية المانيا الديموقراطية ، رئيس الوفد ، وويلي شتوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الوزراء ، وهيرمان اكسن عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد وسكرتير اللجنة المركزية ، واوسكار فيشير عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ووزير الخارجية وباول ماركوفسكي عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس قسم العلاقات الخارجية للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، وهيربرت كروليكوفسكي عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد وسكرتير الدولة والنائب الاول لوزير الخارجية .

عن جمهورية بولونيا الشعبية ادوارد غيريك السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، رئيس الوفد وبيوتر ياروشيفيتش عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ورئيس مجلس الوزراء ، وادوارد بابيوخ عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد وسكرتير اللجنة المركزية ، وستيفان اولشوفسكي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ووزير الخارجية ، وريشارد فريليك سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، وايجي فاشوك عضو اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ورئيس مكتب سكريتارية اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد .

عن جمهورية رومانيا الاشتراكية نيكولاي شاوشيسكو السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ورئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية ، رئيس الوفد ، ومانيا مينيسكو عضو اللجنة التنفيذية السياسية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ورئيس وزراء الحكومة الرومانية ، وايليه فيرديتس عضو اللجنة التنفيذية السياسية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني وسكرتير اللجنة المركزية ، وشتيفان اندريه المرشح لعضوية اللجنة التنفيذية السياسية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني وسكرتير اللجنة المركزية للحزب ، واوريل دوما سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ، وجورجيه ماكوفسكي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ووزير الخارجية .

عن اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس الوفد ، واليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس مجلس الوزراء واندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير الخارجية ، وقسطنطين كاتوشيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وقسطنطين تشيرنينكو سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وقسطنطين روساكوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومساعد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب والذيه الكسالدروف المرشح لعضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومساعد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

عن جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية غوستاف هوساك السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ورئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، رئيس الوفد وليوبومير شتروغال عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ورئيس الحكومة ، وفاسيل بيلياك عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب ، وبوغوسلاف هنيوبيك عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ووزير الخارجية ، والطولين فالروش عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ورئيس قسم السياسة الخارجية للجنة المركزية للحزب .



وقد اشترك في اعمال الاجتماع كذلك جنرال الجيش غريبكوف رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة الموحدة والنائب الاول للقائد العام للقوات المسلحة الموحدة للدول المشتركة في معاهدة وارشو ، وفيريوبين السكرتير العام للجنة السياسية الاستشارية للدول المشتركة في معاهدة وارشو .

تم في اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية تبادل الاراء في المسائل الملحة للنضال اللاحق من اجل السلام وتعميق الانفراج الدولي وتعزيز الامن وتطوير التعاون في اوروبا .

وصادق المشتركون في اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية بالاجماع على بيان بعنوان «من اجل اشواط جديدة في الانفراج الدولي وتعزيز الامن وتطوير التعاون في اوروبا» .

وتعتبر الدول المشتركة في معاهدة وارشو ان تعزيز السلام والامن والثقة بين البلدان والشعوب يتجاوب معه التزام جميع الدول التي وقعت على الوثيقة الختامية ، بان لاتكون احداها بادئة باستخدام السلاح النووي ضد الاخرى . ويطرح مشروع المعاهدة بهذا الشان المتفق عليه ، مع نداء الدول المشتركة في معاهدة وارشو ، على بساط بحث سائر الدول التي اشتركت في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا .

وينشر نص كل من البيان ومشروع المعاهدة على حدة .

من اجل تكميل جهاز التعاون السياسي في اطار المعاهدة اتخذ قرار بتشكيل لجنة لوزراء الخارجية وسكرتارية موحدة باعتبارهما هيئتين للجنة السياسية الاستشارية .

واستمعت اللجنة السياسية الاستشارية الى تقرير رئيس اركان حرب القوات المسلحة الموحدة للدول المشتركة في معاهدة وارشو عن العمل الذي قامت بها القيادة الموحدة .

وقد جرت اعمال اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية في جو التفاهم التام والصداقة الاخوية والتعاون الوثيق . واظهر تبادل الاراء الذي تم ، وحدة اراء الدول المشتركة في معاهدة وارشو في القضايا الجذرية للسياسة الدولية واكد وحدة اهدافها في النضال من اجل السلم والاشتراكية والتعاون الدولي والصداقة بين الشعوب .

هكذا من الأصل

• في سبيل اشواط جديدة في الانفراج الدولي
• في سبيل دعم الامن وتطوير التعاون في اوروبا
بيان الدول الاعضاء في معاهدة وارشو

استعرضت جمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية المجر الشعبية وجمهورية ألمانيا الديمقراطية وجمهورية بولونيا الشعبية وجمهورية رومانيا الاشتراكية واتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية الممثلة في اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء في معاهدة وارشو المنعقد في بخارست ٢٥-٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٧٦ استعرضت المسائل الراهنة لمواصلة النضال في سبيل السلام وتعميق الانفراج الدولي وفي سبيل دعم الامن وتطوير التعاون في اوروبا .

ويعرب المشتركون في الاجتماع عن الرضا من انه قد تمت في العلاقات الدولية خلال السنوات الاخيرة تبدلات ايجابية جوهرية ؛ بدأ مجرى ارتخاء التوتر الدولي ، ويترسخ التعايش السلمي بين الدول بصرف النظر عن نظامها الاجتماعي . وعولجت في اوروبا بالوسائل السلمية مشاكل هامة بقيت بدون تسوية بعد الحرب العالمية الثانية ، وتتحول العلاقات بين الدول الاوروبية اكثر فاكثر الى اساس ثابت للتعاون المتكافىء .

وتشير الدول الاعضاء في معاهدة وارشو الى ان اهم دور في تحقيق هذه التبدلات الحسنة يعود الى جهودها وخطواتها الحثيثة-المشتركة والفردية والوثائق التي اقرتها اللجنة السياسية الاستشارية ومنها : بيان بخارست سنة ١٩٦٦ ، ونداء بودابست سنة ١٩٦٩ ، وبلاغ برلين سنة ١٩٧٠ ، وبيان براغ سنة ١٩٧٢ ، وبلاغ وارشو سنة ١٩٧٤ . وتنوهت كذلك بمساهمة الدول الاوروبية الاخرى ولاسيما دور الجماهير الشعبية والقوى التقدمية والديمقراطية في القارة . وان مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا الذي لعبت البلدان الاعضاء في معاهدة وارشو دورا هاما في المبادرة الى عقده وفي عمله والذي اشترك فيه ٣٣ دولة اوروبية والولايات المتحدة الاميركية وكندا كان حدثا دوليا ذا اهمية تاريخية .

— ١ —

تنطلق الدول الاعضاء في معاهدة وارشو من ان نتائج مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا هي نجاح مشترك بين جميع اطرافه وانتصار للحكمة والواقعية السياسية . وان المبادىء والاتفاقات التي اقرت في هيلسنكي تمثل اساسا واسعا ودقيقا لمواصلة دعم السلام . وتكمن فيها طاقة جبارة للتأثير الايجابي الطويل المدى في العلاقات بين دول القارة . وان تطبيق هذه المبادىء والاتفاقات باطراد يضفي سيماء جديدة على اوروبا-اوروبا الامن والتعاون .

ولقد عبرت الدول المشتركة في المؤتمر الاوروبي العام في الوثيقة الختامية عن ايمانها بضرورة بذل الجهود من اجل جعل الانفراج مجرى متواصلا واكثر حيوية وعمومية وشمولا في ان واحد . وعكس المؤتمر التغيرات التي تمت في اوروبا ولبست الوقائع الاقليمية والسياسية التي تكونت في القارة نتيجة انتصار الشعوب في الحرب على الفاشية والتطور بعد الحرب وتأكيد عزمها على العيش والتعاون في ظل السلام والامن .

واتخذت الدول المشتركة في المؤتمر الاوروبي العام التزاما بان تبني كل واحدة منها علاقاتها مع بقية الدول المشتركة فيه ومع جميع الدول الاخرى على اساس المبادىء التالية : التساوي في السيادة واحترام الحقوق الملازمة للسيادة ، عدم استخدام القوة او التهديد بالقوة ، حرمة الحدود ، وحدة اراضي الدول ، تسوية النزاعات سلميا ، عدم التدخل في الشؤون الداخلية ، واحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية ، اداء الشعوب وحقها في التصرف بمصيرها ، التعاون بين الدول ، تنفيذ الالتزامات بموجب القانون الدولي بامانة . وتم تعيين وتنسيق اتجاهات واشكال تطوير التعاون ذي النفع المشترك .

وان الوقت الذي مر بعد المؤتمر الاوروبي العام يثبت الطابع البناء لنتائجه وواقعية تطبيقها . وقد تم في اللقاءات الثنائية لقادة السياسة والدولة وكذلك في سياق المباحثات على مستويات اخرى بشكل ثنائي ومتعدد الاطراف استعراض كثير من المسائل الملحة لتطبيق اتفاقات هيلسنكي . وتوسع ممارسة المشاورات والاتصالات السياسية التي تمهد لترسيخ التفاهم بين الدول ووقعت وثائق سياسية هامة وعقدت اتفاقيات على تطوير الصلات الاقتصادية والعلمية التكنيكية والثقافية وكذلك الاتصالات بين الناس وهي تسبغ على العلاقات بين الدول طابعا اكثر تنوعا وحيوية . وتبعا للاتفاقات على تدابير تعزيز الثقة ترسل اخبارات مسبقة عن التدريبات العسكرية الكبيرة ويدعى مراقبون الى بعض التدريبات .

ان مشاكل الامن والتعاون في اوروبا موضوع عناية دائمة لدى الاحزاب السياسية التقدمية والمنظمات الاجتماعية . ولقد اكد مؤتمر برلين الذي عقده ٢٩ حزبا شيوعيا وعماليا اوروبيا عزمها على تحقيق تفاعل واسع بين القوى السياسية والاجتماعية المناضلة في سبيل تدابير محددة بشأن تعميق الانفراج واضعاف خطر الحرب ونزع السلاح وفي سبيل توطيد السلام في القارة .

وعلى العموم يتخلص الجو السياسي في اوروبا اكثر فاكثر من بقايا ومخلفات «الحرب الباردة» . بيد ان قضية دعم السلام في اوروبا ، مثل السلام العالمي ايضا ، وكذلك عملية تخفيف التوتر تصطدمان بعدد لا يستهان به من الصعاب . فما تزال قوى الرجعية والعسكرية والنزعة الانتقامية موجودة وهي تسعى الى خلق حالات النزاع وتستحث سباق التسلح وتحاول التشكيك في سيادة الدول وحرمة الحدود القائمة وامكانية وجدوى مواصلة الانفراج وتبعث الاساليب القديمة للسياسة الامبريالية . وتحرض هذه القوى على التدخل في الشؤون الداخلية للدول وبودها ان تفرض على الشعوب اية نظم داخلية يجب ان تتبع في هذا البلد او ذاك واية احزاب تستطيع او لا تستطيع المساهمة في عمل الحكومات . وتجرى بتأثير منها محاولات تشويه روح ونص الوثيقة الختامية وتفسير المبادىء والاتفاقات التي اقرت في هيلسنكي تفسيرا غلطا ويظهر تردد وانحراف في تنفيذ احكام الوثيقة الختامية واتخاذ الخطوات المؤدية الى مواصلة تصحيح الوضع الدولي .

وتظهر الحياة ان السلام والامن في اوروبا لا يتجزآن في زماننا وانهما لا يمكن ان يكونا مسالة اختيار . وليس لسياسة الانفراج بديل معقول وهي ضرورية بقدر واحد لجميع الدول بصرف النظر عن انظمتها الاجتماعية . ومن هذا تنطلق بثبات ودأب الدول المشتركة في معاهدة وارشو في جميع افعالها السياسية الخارجية .

ولابد لصيانة وتثبيت ما تحقق من التوصل الى ان يكتسب ارتخاء التوتر الدولي طابع الدوام . وينبغي الحرص على الالتزامات الدولية التي اتخذت بشأن دعم الامن في اوروبا وعدم السماح بتشويه هذه الالتزامات ومواصلة السير قدما نحو اشواط جديدة للتفاهم والتعاون والبحث معا عن سبل لازالة مصادر الاحتكاكات المحتملة .

وهذا يتطلب ان تفعل كل الدول المشتركة في المؤتمر الاوروبي العام بدأب بروح المبادىء المتفق عليها في هيلسنكي وان تساعد على تنفيذ التدابير بشأن اضعاف المجابهة العسكرية وبشأن نزع السلاح في القارة .

وان الدول الاعضاء في معاهدة وارشو مقتنعة كذلك بان تنفيذ الاتفاقية الرباعية المؤرخة في ٣ سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٧١ تنفيذا دقيقا والتخلي عن اية محاولة لتقويض الوضع الخاص لبرلين الغربية وعن استخدام هذه المدينة لاغراض معادية لجمهورية ألمانيا الديمقراطية وبقية البلدان الاشتراكية ان ذلك ممهد حتمي لكي تتحول برلين الغربية خطوة فخطوة الى عامل بناء في التعاون الاوروبي ولكي يستطيع سكانها التمتع بكل ثمار الانفراج وحياة السلام . وتعلن الدول الاعضاء في معاهدة وارشو بهذا الصدد استعدادها لدعم وتطوير صلات متعددة الجوانب مع برلين الغربية .

ان المشتركين في اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية يعتقدون بانه من الضروري مضاعفة الجهود لتسوية المشكلة القبرصية على اساس ضمان سيادة الجمهورية القبرصية واستقلالها ووحدة اراضيها . ويجب ان تسحب من اراضي قبرص كل القوات الاجنبية ويجب ان يعالج القبارصة انفسهم مشاكل البلد الداخلية على ان تؤخذ بعين الاعتبار مصالح الطائفتين اليونانية والتركية معا بالشكل المطلوب . واذا ما كان الانطلاق من روح ونص الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام فان الاسراع بتسوية المشكلة القبرصية على هذا الاساس امر يجب ان يكون موضع عناية كل دول اوروبا بل وغير اوروبا ايضا .

وان المشتركين في الاجتماع سوف يسعون الى مساندة الخطوات الرامية الى اقامة علاقات حسن الجوار والصداقة والتعاون بين الدول في اوروبا كلها وفي اجزاء منها فهذه العلاقات مساهمة في القضية العامة قضية الامن في القارة .

وتؤكد الدول الاعضاء في معاهدة وارشو عزمها على مراعاة وتطبيق جميع احكام الوثيقة الختامية بلا انحراف بصفتها كلا واحدا وهي تناشد كل الدول الاخرى المشتركة في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا بان تفعل على النحو نفسه .

وان اللقاء المرتقب خلال سنة ١٩٧٧ لممثلي الدول المشتركة في المؤتمر الاوروبي العام ببلغراد سيتيح تبادل الاراء حول التجربة الايجابية لتعاون الدول في معالجة المهمات المرسومة في الوثيقة الختامية ومواصلة تبادل الاراء على اساس متعدد الاطراف حول الجهود اللاحقة لغرض دعم الامن وتطوير التعاون في اوروبا وتطوير مجرى الانفراج مستقبلا .

وان المشتركين في اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية ينظرون الى افاق تطور الوضع في اوروبا بعين الثقة من اطراد التقدم وباستبشار . وهم على يقين من ان الجهود المشتركة بين الدول في بناء اوروبا السلام واوروبا المحبة للسلام بالرغم من مقاومة قوى العسكرية والرجعية يمكن ان تستمر وسوف تستمر لخير كل الشعوب الاوروبية ولصالح ايجاد الظروف التي ستكون في ظلها محمية من اي خطر او تطاول على امنها .

— ٢ —

يظل ايقاف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح ولاسيما النووي وازالة خطر حرب عالمية اكثر مهمات العصر الحاحا وحدة . فلا يمكن بدون ذلك جعل الاتجاهات الايجابية في تطور العلاقات الدولية دائمة فعلا ويتعذر ضمان امن حقيقي في العالم .

وان الدول الاعضاء في معاهدة وارشو تشاطر الشعوب انشغال بالها بان سباق التسلح مستمر بمقاييس متزايدة . فتنفق على التحضير للحرب اموال هائلة وتتزايد قوة السلاح الفتاك التدميرية وتتركز في القارة الاوروبية اقوى ترسانة للاسلحة الحديثة ومنها النووية والقوات المسلحة ويستمر وجود القواعد العسكرية الاجنبية .

وينبغي ان ترى الشعوب بوضوح ان المسؤولية عن هذا كله تتحملها اكثر الاوساط الامبريالية نزوعا الى العدوان والرجعية العالمية التي تستحث سياستها سباق التسلح . ولئن يقدر على بلداننا القيام بتدابير تعزيز قواتها المسلحة منتزعة اموالا ضرورية من الاقتصاد الوطني وصارفة اياها عن الاغراض الخلاقة للبناء الاشتراكي والشيوعي فان ذلك على وجه الاطلاق لصالح حماية عمل شعوبنا السلمي حماية امينة وكبح قوى العسكرية والحرب .

وبلداننا عدو لدود لسباق التسلح وهي تعلن رغبتها واستعدادها للتعاون النشيط والبناء مع جميع الدول على معالجة هذه المهمة الجليلة التي تواجه البشرية . نحن نعتقد بوجود ممهدات واقعية لكي يتحقق تقليل الاحتياطيات المكدسة من السلاح ولكي يضمن الانتقال الى نزع السلاح .

وان هذه الممهدات تكمن في سعي الشعوب على نطاق واسع الى السلام والى ازالة المجابهة العسكرية وخطر الحروب من الحياة الدولية وفي وقائع العصر النووي ذاتها حين يمكن ان يتحول اي نزاع حربي الى طوفان نووي ذي عواقب مهلكة . ولهذا يتسم باهمية فائقة الالتزام الصارم بالمعاهدات والاتفاقيات السارية الفعل والرامية الى لجم مطية سباق التسلح والى تقييد مجاله .

ولقد رسمت دائرة واسعة من مسائل النضال من اجل نزع السلاح وترسيخ الامن في وثائق مؤتمرات الاحزاب الشقيقة لبلداننا وفي الوثيقة الاجمالية الصادرة عن مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية . كما تقدمت بافكار بناءة في هذا الميدان دول اخرى وممثلو اوساط اجتماعية مختلفة . وان المسالة الجذرية الان تكمن في ان تنقل المبادرات الموجودة الى مستوى التطبيق وفي المضي على طريق التوصل الى اتفاقات دولية ملزمة وفعالة في مجال نزع السلاح .

ان الدول الممثلة في اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية تعيد الى الاذهان ان المشتركين في المؤتمر الاوروبي العام اعترفوا جميعا بانهم معنيون بالجهود الهادفة الى اضعاف المجابهة العسكرية والى التمهيد لنزع السلاح والتي يطلب منها ان ترفد الانفراج السياسي في اوروبا وتعزيز امنهم . وان دول معاهدة وارشو التي تسترشد بالسعي الى المساعدة على تجسيد هذه العناية المشتركة تجسيدا ماديا قد اتخذت في الوقت الاخير مبادرات جديدة تهدف الى تحقيق تقدم في مفاوضات فيينا حول تقليص الاسلحة والقوات المسلحة في وسط اوروبا . وهي تضفي على هذه المفاوضات قيمة كبيرة ومستعدة لمواصلة الجهود لصالح استنباط اتفاق صالح للجميع . وانها على يقين من ان التوصل الى اتفاق كهذا امر ممكن فيما اذا سلكت كل اطراف المفاوضات المبدأ المتفق عليه وهو عدم الاضرار بامن اي واحد من الاطراف مع اعتبار مصالح امن دول اوروبا جميعا .

وان المشتركين في اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية يعملون حازمين على ان تسير عملية تقليص القوات المسلحة والاسلحة سيرا حثيثا ومطردا سواء في وسط اوروبا او في نطاق القارة الاوروبية باسرها . والمقصود بذلك كل من القوات المسلحة الوطنية والقوات الموجودة على اراضي الغير .

وتؤيد الدول الاعضاء في معاهدة وارشو ايقاف سباق التسلح النووي وتقليل وازالة السلاح النووي وتحريم تجاربه التام والشامل وهي الى جانب تمتين نظام عدم نشره في ظروف تيسر استخدام الطاقة الذرية لجميع الدول بدون اي تمييز للاغراض السلمية تحت رقابة دولية فعالة وفقا لاصول الوكالة الدولية للطاقة الذرية .

وهي ، استرشادا بالسعي الى القيام بخطوة فعالة جديدة نحو اتقاء خطر حرب نووية تعرض على كل الدول التي وقعت الوثيقة الختامية ، قبول معاهدة هادفة الى بلوغ هذا الهدف على عدم مبادأة طرف باستخدام السلاح النووي ضد الطرف الاخر وتعرب عن الامل بان يستقبل هذا الاقتراح بالايجاب .

وهي ترى من اللازم الاتفاق الدولي على تحريم واتلاف السلاح الكيماوي وعلى حظر انشاء انواع جديدة ومنظومات جديدة من السلاح الفتاك .

وهي تعير اهمية كبيرة لان تعقد اتفاقيات على تقليص القوات المسلحة والاسلحة الاعتيادية ، ولان تبذل جهود جديدة على الصعيد الدولي لازالة القواعد العسكرية من اراضي الغير وسحب القوات الاجنبية من اراضي الدول الاخرى ، ولانشاء مناطق سلام في اصقاع مختلفة ولتقليص الميزانيات الحربية .

وتؤكد الدول الاعضاء في معاهدة وارشو استعدادها لاجراء مفاوضات عملية حول هذه المسائل في اطار هيئة الامم المتحدة وفي المحافل الدولية الاخرى . وهي تؤيد عقد دورة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة خاصة بمسائل نزع السلاح على ان تكون مرحلة نحو المؤتمر العالمي لنزع السلاح .

وان عقد المعاهدة العالمية على عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية ، يمكن ان يصير خطوة واسعة الى الامام في قضية تعزيز ارتخاء التوتر الدولي وتوطيد السلام العالمي . وان الدول الاعضاء في معاهدة وارشو ترى في مشروع هذه المعاهدة المطروح على بساط البحث في هيئة الامم المتحدة ، اساسا جيدا للتوصل الى اتفاق شامل . وهي مستعدة للمشاركة في المفاوضات حول احكام محددة من مشروع المعاهدة وتوقيعها مع بقية الدول المعنية .

ان مصالح تعديل العلاقات الدولية بعمق تتطلب القضاء على تقسيم العالم الى احلاف عسكرية متقابلة . ويؤكد المشتركون في اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية استعدادهم لحل منظمة معاهدة وارشو في وقت واحد مع حل منظمة معاهدة شمال الاطلسي وكخطوة اولى لازالة منظمتيهما العسكريتين . وهي تدعو كل الدول الى الامتناع عن اعمال من شانها ان تفضي الى توسيع التجمعات المغلقة والاتحادات العسكرية السياسية الموجودة او الى انشاء الجديد منها . ولو تم في وقت واحد ابطال فعل المادة التاسعة من معاهدة وارشو والمادة العاشرة من معاهدة شمال الاطلسي اللتين تسمحان بتوسيع دائرة المشتركين فيهما عن طريق انضمام دول جديدة ، لكان ذلك اجراء عمليا في هذا الاتجاه . وان الدول الاعضاء في معاهدة وارشو مستعدة للدخول في مفاوضات مناسبة حول هذه المسالة . وانها لسوف تنظر باهتمام في اية اقتراحات اخرى بشان اضعاف المجابهة العسكرية في اوروبا بالتدريج وتقليل خطر نشوء حالات نزاع صدفة .

ومع ذلك فان الدول الاعضاء في معاهدة وارشو ، طالما ظل حلف الناتو موجودا ويكثر طاقته الحربية ، سوف تقوم بكل ما يلزم من التدابير في نطاق المعاهدة لكي تضمن دوما الامن اللازم لشعوبها .

— ٣ —

تعرب الدول الاعضاء في معاهدة وارشو عن ثقتها بان توسيع التعاون الشامل بين جميع بلدان اوروبا وشعوبها هو الطريق السديد الى ترسيخ اساس السلام في القارة . ولقد تحقق الكثير في هذا الطريق .

فان مستوى التعاون الاقتصادي بين دول القارة الاوروبية بما في ذلك الدول المختلفة بالنظام الاجتماعي هو الان اعلى من اي وقت مضى . وتثبت التجربة ان تطوير الصلات في مجال التجارة والصناعة والعلم والتكنيك يستجيب لمصالح الدول جميعا وهو حافز جوهري للتقدم الاقتصادي وتحسن ظروف حياة كل شعب .

ومع ذلك فان امكانات التعاون ذي النفع المتبادل في هذا الميدان بعيدة عن ان تستخدم كلها في الوقت الحاضر . بل تكثر محاولات اتخاذ الصلات الاقتصادية اداة لضغط بعض الدول السياسي على بعضها الاخر . ومما يخدم هذا الهدف ابقاء بعض البلدان الراسمالية على قيود التفرقة في التجارة مع البلدان الاشتراكية والموروثة من اوقات «الحرب الباردة» . ولابد لمواصلة تطوير العلاقات الاقتصادية ذات الفائدة المتبادلة من ازاحة هذه العقبات المصطنعة والقضاء التام على عناصر الغبن . وتتضمن الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام اقرار كل الدول التي وقعتها بالتأثير الحسن في تطوير التجارة والذي يمكن ان يكون نتيجة اتخاذ نظام التيسير الاكبر ، وتنتظر الشعوب تحويل هذا الاعتراف الى اعمال تطبيقية تتحقق على اسس متبادلة . وينبغي كذلك ان يؤخذ بعين الاعتبار ، الاعتراف الوارد في الوثيقة الختامية بالمشاكل ذات الطابع الخاص والناجمة عن الفوارق في النمو الاقتصادي للبلدان الاوروبية .

ويعبر المشتركون في اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية عن العزم الثابت على التمهيد لتطور التعاون ذي المدى البعيد والنطاق الواسع مع جميع الدول المعنية الاخرى على اساس ثنائي ومتعدد الاطراف ومن ذلك في الاشكال الهامة مثل التعاونية الانتاجية والعلمية التكنيكية والتخصص والصفقات القائمة على اساس التعويض عينا . وان اقامة علاقات عملية متكافئة بين مجلس التعاون الاقتصادي والبلدان الاعضاء فيه من جهة وبين الجماعة الاقتصادية الاوروبية والبلدان الاعضاء في هذه الجماعة من جهة اخرى امر ينسجم مع مصالحهما المتبادلة .

وترى الدول الاعضاء في معاهدة وارشو من المهم ان يدفع الى الامام اعداد وتنفيذ تدابير كبيرة على الصعيد الاوروبي بشان التعاون في ميدان صيانة البيئة الطبيعية والنقل والطاقة كما ينجم ذلك من الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام . ومن المناسب ، مع اعتبار التجربة الموجودة للتعاون الدولي ومن ذلك في نطاق اللجنة الاقتصادية الاوروبية التابعة لهيئة الامم المتحدة ، ان يتم النظر في هذه المسائل من الناحية التطبيقية في اقرب وقت في مؤتمرات دولية على الصعيد الاوروبي .

وترحب الدول الاعضاء في معاهدة وارشو باستعداد الاتحاد السوفيتي لان يكفل ، فيما اذا حصلت موافقة البلدان المعنية ، عقد مؤتمر دولي للطاقة في موسكو .

وينطلق المشتركون في اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية من ان تطوير التعاون الاقتصادي في اوروبا لا يمكن ان يكون بمعزل عن الصلات الاقتصادية على الصعيد العالمي . وهم يؤيدون اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس ديمقراطي عادل وعلى مبادىء تكافؤ الدول جميعا صغيرها وكبيرها ، الاشتراكية منها والراسمالية ، المتقدمة والنامية . وهم بهذا الصدد يساندون الهدف المبدئي للبرنامج الذي ابرزته البلدان النامية وغير المنحازة في مجال التعاون الدولي .

والى جانب تطوير التعاون الاقتصادي ينتظر ان يساعد توسيع التعاون في مجال الثقافة والعلم والتعليم والاعلام والاتصالات بين الناس على مواصلة تحسين المناخ السياسي في اوروبا . ولقد تحققت في السنوات الاخيرة نتائج مفيدة في هذا الاتجاه . وبشكل عام يجرى بنجاح تطبيق الاتفاقات بشان ذلك ، الواردة في الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام .

الا انه قد اتضح ايضا سعي قوى معينة الى استغلال تطوير هذه الصلات لاغراض مجافية لقضية التفاهم والصداقة بين الشعوب والى التدخل في الشؤون الداخلية للدول . وان الدول الاعضاء في معاهدة وارشو ترى من اللازم ان تؤكد مرة اخرى ان ذلك طريق مسدود فهي ترفضه رفضا باتا .

وتتضمن الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام اتفاقات كثيرة حول طائفة من صور التعاون في المجالات الانسانية على اساس ثنائي ومتعدد الاطراف وتعين شروط تحقيق هذه الامكانات . وان الدول الممثلة في اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية مستعدة للاتفاق على استخدام هذه الفرص بشكل اكمل وزيادة مردودها ، لكي يستطيع كل بلد ان يشارك في تبادل القيم الروحية الحقيقية تبادلا واسعا . ومما هو مفيد لهذا الغرض تنفيذ تدابير على الصعيد الاوروبي ومن ذلك المهرجانات والمسابقات والمعارض وغير ذلك من النشاطات الفنية والثقافية .

ولابد ايضا من ان تخدم وسائل الاعلام الجماهيري اهداف اطلاع الاوساط الاجتماعية على حقيقة الاحداث في العالم والتقارب بين الشعوب وان يمنع استخدام هذه الوسائل ضد قضية السلم والتعاون في القارة .

ويولي المشتركون في اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية اهتماما كبيرا بمعالجة المسائل الانسانية وهم ينطلقون من مبادىء الانسانية الاشتراكية ويرون من المهم التوصل الى ان تضمن لكل سكان القارة ظروف لائقة للعمل والعيش والقضاء على البطالة وتيسير منجزات العلم والتكنيك والثقافة بحرية .

ان ترسيخ الامن الاوروبي يرتبط وثيقا بتطلع الشعوب الى ان تستطيع الاجيال القادمة العيش والنمو في ظل السلام والتعاون ، وان تتفتح طاقاتها وقدراتها المبدعة كاملة . ولهذا بالذات يدعى الجيل الفتي الى المشاركة المباشرة والنشيطة في توطيد السلام . وان الدول المشتركة في الاجتماع ترى من المهم ايلاء انتباه خاص لتطبيق البرامج التي من شانها ان تمهد لتربية الشباب بروح مثل الانسانية والسلام والتقدم .

من الممكن فعل الكثير عند توفر النية الخيرة والموقف المتكافىء . وستكون لدى الدول الاعضاء في معاهدة وارشو استجابة طيبة لكل مبادرات البلدان الاخرى التي تخدم فعلا التفاهم والصداقة بين الشعوب .

— ٤ —

يعبر المشتركون في اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية عن الارتياح العميق لتطور التعاون الشامل بين البلدان الاشتراكية التي يمثلونها . وان العلاقات بينها من حيث طبيعتها الاجتماعية والسياسية واهدافها ومضمونها ، شانها في ذلك شان صلاتها الاخوية ، لا تتعارض مع العلاقات مع الدول الاوروبية الاخرى . ومثل هذا التعاون بينها يتفق تماما-كما اكدت ذلك تجربة المؤتمر الاوروبي العام-مع مصالح تعزيز السلام على نطاق القارة الاوروبية كلها ، كما انه عامل بعث التعاون الاوروبي العام في مجال تعزيز السلام والامن وتنمية الاقتصاد والثقافة واغناء الشعوب روحيا .

ان الدول المشتركة في معاهدة وارشو التي يوحدها النظام الاشتراكي متماثل والاخلاص لقضية السلام والديمقراطية والاستقلال الوطني ، تؤكد عزمها على تقوية التعاون بينها دوما على اساس من مبادىء الماركسية اللينينية والتضامن الاممي واحترام التساوي في السيادة لكل دولة ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والمساعدة المتبادلة الرفاقية .

ان الدول المشتركة في اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية عازمة على :

مواصلة وتوسيع التعاون الفعال في مسائل توطيد السلام في اوروبا والسلام العام ، الامر الذي سيخدمه القرار المتخذ في هذا الاجتماع ، بانشاء لجنة لوزراء الخارجية وسكرتارية موحدة للجنة السياسية الاستشارية لمعاهدة وارشو ؛

تعميق الصلات السياسية بين الشعوب الشقيقة بما في ذلك مواصلة اجراء لقاءات استشارية بين اعضاء المجالس النيابية وكذلك ممثلي الراي العام لمناقشة القضايا الملحة في الحياة الدولية ؛ وتوسيع تبادل المعلومات والتجربة في بناء الاشتراكية والشيوعية والمساعدة على تطوير الاتصالات بين المنظمات الحكومية والاجتماعية وجماعات العاملين ؛

تطوير التعاون الثنائي والمتعدد الاطراف في مجالات الاقتصاد كلها ، وفي استخدام منجزات التقدم العلمي والتكنيكي لرفع مستوى معيشة شعوبها المادي والروحي باستمرار ، والمساعدة مع البلدان الاخرى الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي على تنفيذ البرنامج الشامل بوجه اكمل ، وعلى تحقيق قرارات الدورة الثلاثين لمجلس التعاون الاقتصادي بوضع البرامج الطويلة الامد وتنفيذها بصورة مشتركة . وستكون التحليقات المشتركة لرواد الفضاء في البلدان الاشتراكية على السفن والمعدات الكونية السوفيتية التي من المقرر القيام بها في الاعوام ١٩٧٨-١٩٨٣ ، مظهرا باهرا للمستوى العالي للتعاون في العلم والتكنيك .

تعزيز التعاون في مجال الثقافة وتبادل القيم الادبية والفنية والاتصالات بين الاتحادات الفنية والمناطق والمدن المتآخية والتشجيع على توسيع العلاقات السياحية والاتصالات بين المواطنين .

يعلن المشتركون في اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية عزم كل من بلدانهم على توثيق التعاون الشامل المتكافىء والصداقة مع الدول الاشتراكية غير المنضمة الى معاهدة وارشو . ويعبرون عن الاعتقاد العميق بان التضامن بين كافة البلدان الاشتراكية يستجيب لمصالح كل منها والمنظومة الاشتراكية العالمية باسرها ، وكذلك لمصالح السلام العام والتقدم .

— ٥ —

وقد تبادلت وفود جمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية المجر الشعبية وجمهورية ألمانيا الديمقراطية وجمهورية بولونيا الشعبية وجمهورية رومانيا الاشتراكية واتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، تبادلت الاراء كذلك في مسائل دولية اخرى تهمها .

وحيت الانتصارات التاريخية لشعوب الهند الصينية . واعرب المشتركون في الاجتماع عن الارتياح لان تسهم فيتنام الاشتراكية الموحدة مع الدول الشقيقة الاخرى بقسط ملحوظ في نضال الشعوب من اجل الحرية والاستقلال في القارة الاسيوية وفي العالم كله وحيوا ولادة جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية التي بدات في بناء اسس المجتمع الاشتراكي ، وكذلك قيام جمهورية كامبوتشيا الديمقراطية .

ان الدول الممثلة في الاجتماع تؤيد سياسة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، الرامية الى توحيد هذا البلد توحيدا سلميا ديمقراطيا دون اي تدخل من الخارج ، والمطالبة بجلاء كل القوات الاجنبية عن كوريا الجنوبية .

اشار المشتركون في الاجتماع الى عزم بلدانهم الثابت على مواصلة تطوير التعاون الشامل والمعاملة الرفاقية مع الدول الفتية ذات الاتجاه الاشتراكي . فالبلدان الاشتراكية والدول ذات الاتجاه الاشتراكي حلفاء طبيعيون في النضال من اجل السلام وامن الشعوب مهما كان الاختلاف في اختيار اشكال بناء المجتمع الجديد .

اشير بارتياح الى الدور المتزايد الذي تلعبه في شؤون العالم الدول النامية في اسيا وافريقيا اللاتينية . فان المؤتمر الخامس لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة في كولومبو قد اظهر من جديد دورها الايجابي في الحياة الدولية . والدول الممثلة في الاجتماع عازمة بحزم على تعزيز التعاون مع هذه البلدان في النضال ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ، ومن اجل توطيد الاستقلال الوطني ، والسلام والتقدم الاجتماعي .

تؤكد الدول الممثلة في الاجتماع تاييدها لنضال الدول والشعوب العربية في سبيل تسوية نزاع الشرق الاوسط تسوية سياسية عادلة . وتجمع على الراي بان مثل هذه التسوية تفرض جلاء جميع القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتطبيق الحقوق التي لا تنتزع للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تكوين دولة خاصة له ، وضمان حق جميع الدول المشتركة في النزاع بما في ذلك اسرائيل ، في الكيان المستقل ، وانهاء حالة الحرب بين الدول العربية ذات الشأن واسرائيل . وهذه المسائل يجب ان تؤلف جدول اعمال مؤتمر جنيف لاحلال السلام في الشرق الاوسط الذي يجب ان يستانف عمله في اقرب وقت باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية . ويمكن بل يجب تسوية نزاع الشرق الاوسط اذ تتطلب ذلك مصالح جميع شعوب هذه المنطقة والسلام العام .

يطالب المشتركون في الاجتماع بحزم باعادة الوضع في لبنان الى مجراه الطبيعي بلا تاجيل ، وبحل كافة المسائل الداخلية لهذا البلد حلا سلميا من قبل اللبنانيين انفسهم دون تدخل من الخارج ، وذلك مع اخذ الحقوق والمصالح المشروعة لحركة المقاومة الفلسطينية التي تمثلها منظمة التحرير الفلسطينية ، بعين الاعتبار كما يجب .

ويؤكدون باسم دولهم وشعوبهم استعدادهم لمواصلة تقديم المساندة والمساعدة لشعب زيمبابوي وناميبيا وافريقيا الجنوبية

في نضالها المتفاني ضد الانظمة العنصرية والابرتهيد ومؤامرات الاستعمار الجديد ومن اجل تطبيق قرارات هيئة الامم المتحدة الخاصة بتصفية الاستعمار والعنصرية .

وترفع الدول الاشتراكية مع جميع القوى التقدمية للبشرية صوتها تأييدا للنضال البطولي الذي يخوضه الشعب الشيلي في سبيل اعادة النظام الدستوري الشرعي في شيلي واطلاق سراح لويس كرفالان الابن البار للشعب الشيلي وغيره من السجناء السياسيين .

يشير المشتركون في الاجتماع الى الدور الكبير الذي تلعبه الحركة العمالية العالمية وكافة القوى الاجتماعية في النضال من اجل السلام والامن الدولي . ويؤكدون استعدادهم للتعاون مع جميع الحركات التقدمية والديمقراطية ومع كل القوى المحبة للسلام من اجل بناء سلام وطيد في اوروبا وفي العالم كله .

* * *

ان جمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية المجر الشعبية وجمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية بولونيا الشعبية وجمهورية رومانيا الاشتراكية واتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية تعلن :

ينبغي مواصلة زيادة الجهود للنضال من اجل تعميق الانفراج الدولي وتصفية اثار «الحرب الباردة» تصفية تامة وتعزيز السلام وتطوير التعاون الدولي .

يجب ان تقوم جميع الدول والقوى السياسية والاجتماعية التي تدرك مسئوليتها امام الاجيال الحالية والقادمة بعمل نشيط لتحقيق نجاحات جديدة في تنفيذ هذه المهام التاريخية .

وان كل من يريد ان يشارك حقا في رسم وتحقيق مثل هذا العمل ، سيجد في البلدان الاشتراكية وشعوبها حليفا وفيا ومخلصا .

عن جمهورية بلغاريا الشعبية

تودور جيفكوف

السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية

عن جمهورية المجر الشعبية

يانوش كادار

السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري

عن جمهورية المانيا الديمقراطية

ايريخ هونيكر

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الديمقراطية

عن جمهورية بولونيا الشعبية

ادوارد غيريك

السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد

عن جمهورية رومانيا الاشتراكية

نيكولاي شاوشيسكو

السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ورئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية

عن اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية

ليونيد بريجنيف

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي

عن جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

غوستاف هوساك

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا ورئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

بخارست ، ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٦

اقتراح الدول الاعضاء في معاهدة وارشو

استعرض قادة الدول الاعضاء في معاهدة وارشو الحاضرون في اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية ببخارست يومي ٢٥ و٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٧٦ المسائل المتعلقة بدرء الحرب وتعميق الانفراج الدولي وبالنضال في سبيل دعم الامن وتطوير التعاون ذي النفع المشترك في اوروبا .

واشاروا الى ان الوقت الذي مر بعد مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا يؤكد القيمة الايجابية الكبيرة لنتائج المؤتمر والالتزامات التي اتخذها المشتركون بموجب الوثيقة الختامية .

واعتقادا منهم مع ذلك بان الحياة تفرض ضرورة مواصلة مضاعفة الجهود الرامية الى توطيد السلام في اوروبا وفي العالم كله ، وبعد ان عبروا عن عزمهم على العمل في هذا الاتجاه بالذات ، وهو ما اعلنته الدول الاعضاء في معاهدة وارشو في بيان خاص توصلوا الى استنتاج مفاده ان الاهداف المشار اليها سيكون منسجما معها ، اتخاذ جميع الدول الموقعة على الوثيقة الختامية التزاما ، بان لا تكون احداها بادئة باستخدام السلاح النووي ضد الاخرى .

وحسب اتفاق عام بين الدول الاعضاء في معاهدة وارشو — جمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية المجر الشعبية وجمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية بولونيا الشعبية وجمهورية رومانيا الاشتراكية واتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية — يرفق بهذه الرسالة مشروع معاهدة بهذا الخصوص لتنظر فيه بقية الدول المشتركة في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا .

* * *

اقر في اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء في معاهدة وارشو ببخارست يوم ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٧٦ .

مشروع معاهدة

ان الدول المشتركة في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا والمسماة ادناه بالاطراف المتعاقدة السامية والمستوحية اهداف واحكام الوثيقة الختامية لهذا المؤتمر ،

رغبة منها في القيام بعمل مشترك جديد يهدف الى ترسيخ الثقة بينها والى اضعاف المجابهة العسكرية والى التمهيد لنزع السلاح ،

وتعبيرا عن ارادتها العمل وفقا لاهداف ومبادئ ميثاق هيئة الامم المتحدة ،

ولكونها مملوءة عزما على منع استخدام احداها السلاح النووي او التهديد باستخدامه ضد اخرى ،

وسعيا الى الاسهام بنصيبها في اضعاف خطر حرب نووية في اوروبا وفي العالم كله تتعهد :

المادة الاولى

بعدم مبادأة احداها باستخدام السلاح النووي ضد اخرى في البر والبحر والجو والفضاء الكوني .

المادة الثانية

يشمل التعهد المنصوص عليه في المادة الاولى ، فضلا عن اراضي الدول ، قواتها المسلحة في اية منطقة وجدت فيها من الكرة الارضية .

المادة الثالثة

هذه المعاهدة مطلقة الاجل .

المادة الرابعة

هذه المعاهدة مفتوحة لتوقيعها اية دولة وقعت في اليوم الاول من شهر اغسطس (اب) سنة ١٩٧٥ في مدينة هيلسنكي الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا .

المادة الخامسة

١ — هذه المعاهدة خاضعة للابرام من قبل الدول التي وقعتها تسلم وثائق الابرام للحفظ لدى حكومة ... التي تعين مؤتمنة عليها .

٢ — يسري فعل المعاهدة بالنسبة لكل طرف متعاقد من ساعة تقديمه وثائق الابرام .

المادة السادسة

١ — هذه المعاهدة التي لها نصوص متكافئة باللغات الروسية والانجليزية والاسبانية والايطالية والفرنسية والالمانية سوف تسلم لحكومة ... للحفظ .

١ — ستسجل المعاهدة وفقا للمادة ١٠٢ من ميثاق هيئة الامم المتحدة .

بيان

عن مواصلة تطوير التعاون والصداقة الاخوية بين الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الشيوعي الروماني وبين الاتحاد السوفيتي ورومانيا

بدعوة من نيكولاي شاوشيسكو السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ورئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية قام ليونيد ايليتش بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بزيارة ودية الى جمهورية رومانيا الاشتراكية من ٢٢ حتى ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٧٦ .

وتمت في غضون الزيارة مباحثات بين بريجنيف وشاوشيسكو جرت في جو الصداقة الحميمة والتفاهم الخالص واشترك في المباحثات :

من الجانب السوفيتي غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير خارجية الاتحاد السوفيتي وكاتوشيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وتشيرنينكو سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وروساكوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومساعد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والكساندروف المرشح الى عضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومساعد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورودبونوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ونائب وزير خارجية الاتحاد السوفيتي وزمياتين عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والمدير العام لوكالة تاس ودروزدينكو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وسفير الاتحاد السوفيتي في جمهورية رومانيا الاشتراكية .

ومن الجانب الروماني مانيا مينيسكو عضو اللجنة السياسية التنفيذية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ورئيس الحكومة وشتيفان فوئيتيك عضو اللجنة السياسية التنفيذية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ونائب رئيس مجلس الدولة وايليه فيرديس عضو اللجنة السياسية التنفيذية وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني وشتيفان اندريه المرشح الى عضوية اللجنة السياسية التنفيذية وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني واوريل دوما سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني وجورجي ماكوفيسكو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ووزير الخارجية وميرشا ماليتسه عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ومساعد السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني وفاسيل بولفان عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ومساعد السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني وكولستنتين ميتيا عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ومساعد السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني وغيورغي بدروس المرشح الى عضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني وسفير جمهورية رومانيا الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي .

وخلال وجود بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، والشخصيات الذين وصلوا معه ، في جمهورية رومانيا الاشتراكية ، التقوا مع كادحي بخارست ومع المسؤولين في الحزب والدولة واشتركوا في حفل الصداقة السوفيتية الرومانية الذي صار تظاهرة ساطعة للعلاقات الاخوية لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية رومانيا الاشتراكية .

ولقي الضيوف السوفيتيون السامون في كل مكان استقبالا قلبيا حارا هو تعبير عن عواطف الصداقة والتضامن للشعبين السوفيتي والروماني .

* * *

وفي اثناء المباحثات ابلغ الجانبان احدهما الاخر عن البناء الاشتراكي والشيوعي في بلديهما وعن سير تطبيق قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي والمؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الروماني . واستعرضا المسائل الرئيسية لتعميق التعاون الشامل بين الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الشيوعي الروماني وبين الاتحاد السوفيتي وجمهورية رومانيا الاشتراكية ، وتداولا الاراء حول المشاكل الراهنة في السياسة العالمية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

وصدر من الجانب الروماني اطراء النجاحات التي حققتها شعوب الاتحاد السوفيتي بقيادة الحزب الشيوعي السوفيتي ، في تطوير الاقتصاد الوطني والعلم والتكنيك وفي رفع مستوى الكادحين المادي والثقافي . وان منجزات الاتحاد السوفيتي في بناء الشيوعية ونضاله في سبيل الانفراج الدولي ، مساهمة هامة في تعزيز قوى السلام والاشتراكية والتقدم وفي ترتيب التعاون المتكافئ ذي النفع المتبادل بين الدول بصرف النظر عن نظامها الاجتماعي . وان تنفيذ المهمات الضخمة التي رسمها المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي يكشف عن افاق موحية لمسيرة المجتمع السوفيتي نحو الشيوعية .

واشاد الجانب السوفيتي بالنجاحات التي حققها الشعب الروماني بقيادة الحزب الشيوعي الروماني في كل مجالات البناء الاشتراكي وفي رفع مستوى حياة الكادحين . وان منجزات جمهورية رومانيا الاشتراكية في بناء المجتمع الاشتراكي المتقدم من كل الجهات ونشاطها في الميدان الدولي تمثل مساهمة هامة في حركة قضية الاشتراكية والسلم وفي تطوير التعاون الدولي . وفي الوقت الحاضر اذ ينفذ الشعب الروماني البرنامج الذي اعده المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الروماني يخلق المستقبل الشيوعي لوطنه .

وذكر الجانبان مسرورين ان التعاون السوفيتي الروماني يكتسب طابعا متعدد الجوانب اكثر فاكثر وهو يتطور على قاعدة معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة المؤرخة في ٧ يوليو سنة ١٩٧٠ مع احترام مبادئ التكافؤ والاستقلال والسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الاخر والتآزر الرفاقي .

ويلعب دورا حاسما في تطوير العلاقات السوفيتية الرومانية من كل الجوانب توسيع التعاون وتمتين اواصر التضامن بين الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الشيوعي الروماني ولقاءات السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والسكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ، وان الاتصالات المنتظمة لممثل اللجنتين المركزيتين لكلا الحزبين والصلات بين المنظمات الحزبية المحلية ، ان هذا كله يمهد بقدر كبير لاستمرار تعميق الارتباطات السوفيتية الرومانية في كل المجالات .

وان الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الشيوعي الروماني عاقدان العزم على مواصلة تطوير تعاونهما الرفاقي بكل السبل على اساس من مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية والتكافؤ وبروح الثقة والاحترام المتبادلين وتمتين الصداقة الاخوية للشعبين السوفيتي والروماني التي تنسجم مع المصالح الوطنية الجذرية للاتحاد السوفيتي وجمهورية رومانيا الاشتراكية ومع مصالح قضية السلام والديمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية وسوف يوسع كلا الحزبين تبادل التجربة في بناء الاشتراكية والشيوعية والتعاون في المجال الايديولوجي وتبادل زيارات ممثل الهيئات الحزبية المركزية والمحلية وكذلك المنظمات النقابية والشبابية والنسائية وغيرها من المنظمات الجماهيرية والاجتماعية .

ويضفي الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الشيوعي الروماني اهمية كبيرة على رفع الصلات الودية التقليدية بين البلدين الى درجات اعلى فاعل فهما يريان من الضروري توسيع ممارسة تبادل الاعلام واجراء المشاورات بشان اهم قضايا تطوير العلاقات السوفيتية الرومانية والمشاكل الدولية ذات الاهمية المشتركة بغية تنسيق المواقف وتعميق التعاون بين مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والجمعية الوطنية العليا لرومانيا والوزارات والدوائر وبين المحافظات والمناطق والمدن والمؤسسات وجماعات الكادحين .

وعند استعراض مسائل التعاون الاقتصادي ، اشار قادة الحزبين الى ان حجم تداول البضائع السوفيتي الروماني يكبر من سنة الى اخرى ، وتتطور ايضا التعاونية الانتاجية والتعاون على تنفيذ المشاريع الاقتصادية واستثمار الموارد الطبيعية سواء على اساس ثنائي او متعدد الاطراف في اطار مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) .

وتم الاتفاق على ان تتكفل الهيئات المختصة في كلا البلدين بتنفيذ الاتفاقية التجارية للفترة السنوات الخمس ١٩٧٦—١٩٨٠ وبان تسعى الى التفوق عليها وتشرع في اعداد برنامج مستقبل للتعاون الاقتصادي للفترة بعد عام ١٩٨٠ وذلك لضمان توسيعه توسيعا جوهريا والاسراع بتطوير التعاونية الانتاجية والتخصص وزيادة حصتهما من مجمل حجم الصلات الاقتصادية .

وسوف يطور الاتحاد السوفيتي ورومانيا التعاون المثمر في الفروع الامامية من العلم والتكنيك والذي يلعب دورا جوهريا في معالجة مهمات الاقتصاد الوطني .

وعبر كلا الطرفين عن العزم على مواصلة المساعدة بالاشتراك مع بقية البلدان الاعضاء في مجلس (سيف) على تنفيذ احكام البرنامج الشامل وكذلك البرامج الهادفة ذات الاجل الطويل والتي يجري اعدادها والخاصة بعدد من الاتجاهات الاساسية للانتاج المادي .

ونوه الجانبان باهمية تعميق التعاون في مجال التعليم والثقافة والفن فايدا توسيع التعاون والاتصالات بين المؤسسات الثقافية والاتحادات الابداعية ودور النشر وبين رجال العلم والثقافة والفن والفرق الفنية والصحفيين وكذلك في مجال السياحة والرياضة وتم الاتفاق على ان توسع اجهزة الاعلام الجماهيري تبادل القاء النور من كل الجوانب على منجزات الشعبين السوفيتي والروماني في البناء الشيوعي والاشتراكي ، الامر الذي سوف يمهد لاستمرار تعميق الصداقة السوفيتية الرومانية . وتم الاعتراف بانه من المناسب النظر في قضايا تشكيل لجنة حكومية سوفيتية رومانية مختلطة للتعاون الثقافي .

* * *

وعند تبادل الاراء حول المسائل الدولية ، اشار السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والسكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني مع الارتياح الى انه بفضل نمو جبروت البلدان الاشتراكية وعملها النشيط بشان ضمان السلام وامن الشعوب وتعاونها مع البلدان النامية والدول غير المنحازة وكل القوى الديمقراطية التقدمية المناهضة للامبريالية والتي تلعب دورا متعاظما في الحياة الدولية ، تسنى تحقيق تبدلات ايجابية كبيرة في الميدان الدولي . فيزداد رسوخا في العلاقات الدولية النهج الى الانفراج ومعالجة المشاكل التي تصطدم بها البشرية المعاصرة بالوسائل السياسية ، ومبادئ التعايش السلمي بين الدول بغض النظر عن نظامها الاجتماعي .

واولى كلا القائدين اهتماما خاصا بالوضع الراهن وافاق السلم والامن والتعاون في اوروبا . وان مؤتمر الدول الاوروبية الذي بادرت الى الدعوة الى عقده البلدان الاعضاء في معاهدة وارشو في بخارست سنة ١٩٦٦ قد اتسم باهمية تاريخية كبيرة وكشف عن فرص اضافية لتطوير التعاون السلمي في القارة الاوروبية ويرى الاتحاد السوفيتي ورومانيا من الضروري ان تطبق كل الدول الموقعة على الوثيقة الختامية التي تمثل كلا واحدا المبادئ

والاتفاقات الواردة فيها بلا انحراف . ونوها الى جانب ذلك بوجوب رفد ودعم الانفراج السياسى بتدابير محددة بشان اضعاف خطر المجابهة العسكرية وبشان نزع السلاح فى اوروبا .

وان لقاء ممثلى الدول المشتركة فى المؤتمر الاوروبى والمرتقب ان يتم فى بلغراد خلال عام ١٩٧٧ سيتيح ، فى ضوء التجربة الحسنة للتعاون بين الدول للغرض تطبيق الوثيقة الختامية ، فرصة مواصلة تبادل الاراء ، على اساس متعدد الاطراف ، حول الجهود اللاحقة بشان تطوير التعاون الاوروبى وترسيخ الامن .

واخذ قائدا الحزبين بالاعتبار انه لا تزال تعمل فى العالم قوى امبريالية رجعية يمكنها ان تعرض السلام وامن الشعوب للخطر ، فنوها بضرورة توحيد كل القوى التقدمية وتنشيط نضال الشعوب فى سبيل تقوية نهج الانفراج والتعاون وفى سبيل القضاء على السياسة الامبريالية والاستعمارية والنيكولونيالية وفى سبيل ان يصير نهج الانفراج والتعاون غير قابل للردة . وان الاتحاد السوفيتى وجمهورية رومانيا الاشتراكية سوف يواصلان من جانبهما السعى الى توطيد السلام فى اوروبا وفى العالم كله والى ان يكون لكل شعب حقه فى ان يختار بنفسه طريق تطوره الاجتماعى الاقتصادى .

وتم التنويه باهمية تمتين صداقة وتضامن الاتحاد السوفيتى ورومانيا مع بقية البلدان الاشتراكية وتطوير التعاون الثنائى والمتعدد الاطراف معها . وان استكمال العلاقات باستمرار بين البلدان الاشتراكية المتكافئة وذات السيادة على اساس من مبادىء التضامن الاممى وتكوين علاقات دولية من طراز جديد يتسمان بقيمة خاصة فى الظروف المعاصرة حين يزداد عدد الشعوب التى تسعى الى بناء نظام اجتماعى جديد .

وتم تاكيد السياسة المستقيمة التى يسلكها الاتحاد السوفيتى ورومانيا بشان مواصلة توسيع التعاون مع البلدان النامية وغير المنحازة وكذلك مع سائر دول العالم بدون تمييز نظامها الاجتماعى الامر الذى يتلاءم مع المصالح الجذرية للشعوب .

ويعتقد الاتحاد السوفيتى وجمهورية رومانيا الاشتراكية بان توطيد السلام والامن يتطلب مضاعفة الجهود التى يراد منها ايقاف سباق التسلح وضمان القضاء على مجمل الة اعداد الحرب المادى وان السلام الوطيد والمامون لا يمكن ان يضمن الابشرط القيام بتدابير فعالة بشان نزع السلاح التام والشامل ومن ذلك السلاح النووى . وان الاتحاد السوفيتى ورومانيا مستعدان لمساندة اية خطوات بناءة تقود الى هذا الهدف . وهما يسعيان الى عقد دورة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة خاصة بنزع السلاح على ان تكون شوطا من الطريق الى عقد المؤتمر العالمى لنزع السلاح .

ويعتقد كلا الطرفين بانه من المهم ان تتخذ اجراءات اضافية تمهد لرسوخ مبدا التخلى عن استخدام القوة او التهديد باستخدامها عند معالجة المسائل المختلف عليها بصفة ذلك قانونا ثابتا للعلاقات الدولية . وكانت ستخدم هذا الهدف لو ابرمت المعاهدة العالمية على عدم استخدام القوة فى العلاقات الدولية . وهما يعربان عن الرضا من ان ٨٨ دولة فى العالم قد ايدت ضرورة عقد هذه المعاهدة .

ويؤيد الاتحاد السوفيتى وجمهورية رومانيا الاشتراكية التسوية السياسية العادلة والراسخة الشرق الاوسط . وهما يعلنان عزمهما الوطيد على ان يواصلا المساعدة بكل السبل على تحقيق هذه التسوية على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ وارضاء الامال الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وحقه الثابت فى اقامة دولة له وضمان امن ووحدة كل دول وشعوب الشرق الاوسط . وهما يرحبان بعملية التسوية السلمية التى بدات فى لبنان . ويعتقد الاتحاد السوفيتى ورومانيا بان استئناف عمل مؤتمر جنيف للسلام—على ان يشترك فيه كل الاطراف المعنية ومنها منظمة التحرير الفلسطينية—ضرورة ملحة .

وحيا قائدا الحزبين الانتصارات التاريخية التى احرزتها شعوب فيتنام ولاووس وكمبوتشيا . واكدا من جديد تاييد الاقتراحات البناءة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والرامية الى توحيد البلاد السلمى والمستقل . وتم التعبير عن التضامن مع نضال شعبى زيمبابوى وناميبيا فى سبيل القضاء على السيطرة الاستعمارية والابرتهيد وضد جرائم البطش الدامية التى يرتكبها الحكم العنصرى فى افريقيا الجنوبية .

ويساند الاتحاد السوفيتى وجمهورية رومانيا الاشتراكية نضال البلدان النامية فى سبيل ازالة العلاقات الاقتصادية المجحفة التى فرضتها الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد وفى سبيل تثبيت حق كل شعب فى ان يكون مالك ثرواته الوطنية وفى سبيل اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس ديمقراطى عادل . وان مطاليب البلدان النامية—«اقامة نظام اقتصادى دولى جديد»—تنعكس فيها الامانى المشروعة لهذه البلدان ، بان يوضع حد للاستعمار والنيوكولونيالية فى العلاقات الاقتصادية وان يزول البون الموجود بين البلدان المتقدمة والنامية وان تضمن سرعة تطور الدول النامية .

ويسعى كلا الجانبين الى اعلاء شان هيئة الامم المتحدة وفقا لمبادىء ميثاقها فى معالجة المشاكل التى تصطدم بها البشرية الحاضرة وفى ضمان السلم وتطوير التعاون بين الدول .

* * *

يعتقد الحزب الشيوعى السوفيتى والحزب الشيوعى الرومانى بان السمة الجوهرية فى عصرنا الحاضر هى نمو القوى الثورية والديمقراطية والجماهير الشعبية الواسعة ورسوخها اكثر فاكثر على الصعيدين الوطنى والدولى . ويعود الدور الاول للطبقة العاملة والاحزاب الشيوعية والعمالية التى تبرز مدافعا عن المصالح والامال الحيانية للبشرية وساعيا الى تحقيقها فزادت بذلك تاثيرها فى الجماهير بقدر كبير .

وان الحزب الشيوعى السوفيتى والحزب الشيوعى الرومانى عاقدان العزم على التمهيد لاستمرار تقوية وحدة الاحزاب الشيوعية والعمالية على اساس من مبادىء الماركسية اللينينية والتضامن الاممى مع احترام التكافؤ واستقلال كل حزب شقيق وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية .

واشار قائدا الحزبين الى ان مؤتمر برلين للاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية كان حدثا كبيرا فى حياة القارة والحركة الشيوعية والعمالية الاوروبية وعرض الدور البارز الذى يضطلع به الشيوعيون فى النضال من اجل مصالح الكادحين الجذرية وان الوثيقة التى اقرت فى برلين بالاجماع تبرز اهدافا هامة لمواصلة النضال باسم السلام والامن والتعاون والتقدم الاجتماعى فى اوروبا . وان الحزب الشيوعى السوفيتى والحزب الشيوعى الرومانى سوف يسهمان دائبين بقسطهما فى بلوغ هذه الاهداف المشتركة .

ويسعى كلا الحزبين الى تطوير التعاون مع كل القوى التقدمية الديمقراطية المناوئة للامبريالية فى النضال من اجل قضية السلام والاستقلال الوطنى والديمقراطية والتقدم فى العالم كله .

* * *

عبر الجانبان السوفيتى والرومانى عن الارتياح التام لنتائج الزيارة . وتم الاعراب عن الثقة بان الزيارة والمباحثات المثمرة بين السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وبين السكرتير العام للحزب الشيوعى الرومانى ورئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية كانت حدثا هاما فى العلاقات السوفيتية الرومانية وسوف تمهد لمواصلة تمتين الصداقة التى لا تنفصم عراها وتوسيع التعاون الشامل بين الحزب الشيوعى السوفيتى والحزب الشيوعى الرومانى وبين الاتحاد السوفيتى وجمهورية رومانيا الاشتراكية وبين الشعبين السوفيتى والرومانى لصالح بناء الاشتراكية والشيوعية فى البلدين وتمتين وحدة البلدان الاشتراكية والقضية العامة قضية الاشتراكية والسلم فى العالم كله .

ووجه ليونيد ايليتش بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الدعوة لنيكولاى شاوشيسكو السكرتير العام للحزب الشيوعى الرومانى ورئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية الى زيارة الاتحاد السوفيتى زيارة ودية فى الوقت الذى يراه مناسبا فقبلت الدعوة مع الارتياح .

ل . بريجنيف
السكرتير العام للجنة المركزية
للحزب الشيوعى السوفيتى

نيكولاى شاوشيسكو
السكرتير العام للحزب الشيوعى الرومانى
ورئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية

بخارست ٢٤ نوفمبر (تشرين الثانى) سنة ١٩٧٦ .

خطاب ليونيد بريجنيف

جرى فى بوخارست فى ٢٤ نوفمبر — تشرين الثانى اجتماع جماهيرى للصداقة السوفيتية — الرومانية نظمته لجنة مدينة بوخارست للحزب الشيوعى الرومانى . والقى كل من الرفيقين شاوشيسكو وبريجنيف كلمة فى الاجتماع .

الرفيق شاوشيسكو المحترم !

الرفاق والاصدقاء الاعزاء !

نيابة عن ١٦ مليون شيوعى سوفيتى ونيابة عن الشعب السوفيتى باسره انقل لكم يا اهالى بخارست ويا ايها الشيوعيون الرومانيون وللشعب الرومانى كله تحية اخوية حارة .

انى لاعتز بالفرصة التى اتيحت لى للتحدث فى هذا اللقاء واشكركم من كل قلبى ايها الاصدقاء الاعزاء على الحفاوة الودية المؤثرة التى استقبلت بها انا ورفاقى .

وكم اود ان اشكر ، بوجه خاص ، الرفيق نيكولاى شاوشيسكو السكرتير العام للحزب الشيوعى الرومانى ورئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية على الكلمات الطيبة التى قالها فى حق حزبنا الشيوعى والشعب السوفيتى . لقد اثنى الرفيق شاوشيسكو على نتائج محادثاتنا ، ونحن نشاركه هذا التقييم .

ان الوثيقة السوفيتية الرومانية المشتركة «البيان عن مواصلة تطوير التعاون والصداقة الاخوية بين الحزب الشيوعى السوفيتى والحزب الشيوعى الرومانى وبين الاتحاد السوفيتى ورومانيا» والتى وقعناها للتو ، لدليل جديد اخر يؤكد ذلك .

لقد كان تبادل وجهات النظر فيما بيننا نافعا ومثمرا . ولقد زادت المحادثات التفاهم بين حزبينا ، ورسخت جو الثقة الذى له اهمية كبيرة للمضى قدما فى دعم علاقاتنا الاخوية . لقد تمكننا معا من رسم حدود جديدة لتعاوننا فى الاتجاهات الاساسية .

ان جذور الصداقة بين الشعبين السوفيتى والرومانى تمتد الى قرون بعيدة . وتحتفظ ذاكرة الشعب باحداث وقعت قبل قرن ، عندما ولدت رومانيا المستقلة ودول البلقان الاخرى بفضل النضال المشترك لشعوبنا . وهل يمكن ان ينسى الشعب السوفيتى الصدى العميق الذى لقيته فى قلوب الكادحين الرومانيين ملحمة البسالة ، الانتفاضة الثورية على المدرعة «بوتيومكين» عام ١٩٠٥ . ولقد انقذ تضامن العمال الرومانيين الاممى ابطال «بوتيومكين» من التسليم للسلطة القيصرية .

واثار دوى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى صدى قويا فى ربوع رومانيا . ولقد قال لينين ، وهو يشير الى الاعمال الثورية للبروليتاريا والفلاحين فى رومانيا ، ان نيران الانتفاضة البروليتارية «قد امتدت فى رومانيا» . كانت هذه ارهاصات المعارك الحاسمة للطبقة العاملة الرومانية بقيادة الحزب الشيوعى ضد السلطة البرجوازية الاقطاعية .

وحين هبط ليل الفاشية الحالك على بلادكم كان الشيوعيون بالذات هم الذين حملوا راية النضال ضد الهتلرية فى رومانيا وقام الشيوعيون الرومانيون ، فى فترة الهجوم على الجيوش الهتلرية فى الجبهة السوفيتية-الالمانية ، بالانتفاضة المسلحة المظفرة واطاحوا بالنظام الفاشى . وشارك افضل ابناء الشعب الرومانى فى المعارك الاخيرة ضد النازيين المستعبدين جنبا الى جنب مع الجيش السوفيتى ، ومع المعادين للفاشية والوطنيين فى البلدان الاخرى . وكان منطقيا تماما ان تقيم رومانيا الشعبية الجديدة ، التى ولدت فى بوتقة هذه التجارب القاسية ، علاقات صداقة مع الاتحاد السوفيتى . واحست رومانيا منذ الايام الاول لقيامها بالدعم الرفاقى الشامل من جانب الاتحاد السوفيتى واصبحت منذ الايام الاولى لوجودها عضوا نشطا عزيزا فى اسرة الدول الصديقة التى وضعت اقدامها على الطريق المؤدى الى الاشتراكية .

لقد خرج الشيوعيون السوفيت والرومانيون باستنتاجاتهم الخاصة من تجربة التاريخ . واليوم توثق معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة علاقاتنا . وترتكز هذه المعاهدة على مبادىء المساواة والاستقلال وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للطرف الاخر وهى مبادىء قاطعة ومتالفة مع التفاهم الرفاقى والاخلاص للبروليتاريا والاممية الاشتراكية . وهى تعبر عن ارادة حزبينا الشيوعيين واصرار الشعبين السوفيتى والرومانى على حماية شعار الصداقة السوفيتية-الرومانية ومضاعفتها . وسوف نلتزم بدقة بهذه المعاهدة نصا وروحا .

ايها الرفاق ! ان الجماهير السوفيتية تقدر الانجازات الرائعة للطبقة العاملة الرومانية ، وللفلاحين التعاونيين والمثقفين الذين حققوا اعادة بناء بلادهم على اسس جديدة تحت قيادة حزب الشيوعيين الذى صمد للمحن .

ويسرنا ان نرى جمهورية رومانيا الاشتراكية بلدا يتمتع بمعدلات تنمية سريعة ويمتلك صناعة حديثة تنمو نموا ثابتا ومزارع جماعية منظمة جيدا . وان قرارات المؤتمر العادى عشر للحزب الشيوعى الرومانى ونشاط الحزب كله وعلى راسه زعيمه—الرفيق نيكولاى شاوشيسكو— ، تقود البلاد الى ذرى جديدة فى بناء الاشتراكية .

وانتم تستطيعون دوما الاعتماد على تضامن الشيوعيين والشعب السوفيتى كله فى عملكم الكبير الموجه نحو بناء مجتمع اشتراكى متقدم فى رومانيا .

وعادة ماينظر الى مفهوم الصداقة العظيم كمفهوم عاطفى ولكنى اعتقد ان للصداقة بين البلدان الاشتراكية مفهوما اكثر رحابة وهو مفهوم سياسى بالدرجة الاولى . ويتجلى فى خط سلوك اعرض الجماهير الشعبية الذى يفرضه التاريخ والذى نعيه بعمق .

ويحق للشيوعيين فى البلدان الاشتراكية الفخر بانهم ضربوا فى الواقع مثلا للعلاقات بين الدول ، العلاقات التى لاتعرف الانانية الوطنية ، والملعمة بالاهتمام بمصالح الاصدقاء الاجانب ورفاق النضال من اجل مثل الماركسية اللينينية . وقد استطعنا هناك حيث زرعت الطبقات المستغلة الحاكمة الفرقة والتنابذ بين الشعوب ، ان نغرس بذور الصداقة التى اعطت ثمارا عظيمة ووفيرة .

ان العلاقات المتبادلة العديدة التى تربط البلدان الاشتراكية الشقيقة فى الوقت الحاضر ترسم صورة ساطعة فى ثرائها للتعاون بين الاحزاب واجهزة الدولة والاسر الانتاجية . وهذا تعاون بين ملايين وملايين الناس ، الذين توحدهم اهداف ومثل مشتركة بالاضافة الى المشاعر الرفاقية والثقة المتبادلة . وهذه الصداقة عون جيد فى انجاز المهام الوطنية لكل بلد اشتراكى . وهى فضلا عن ذلك تدعم مواقع الاشتراكية العالمية بوجه عام .

ويعرف ذلك اعداؤنا الطبقيون ، لهذا فهم يحاولون باصرار استغلال اى توتر فى العلاقات بين الدول الاشتراكية ، ويسعون بكل السبل الى زرع بذور الشك وعدم الثقة والافتراء على بلداننا وتزييف سياساتها ومحتوى العلاقات المتبادلة بينهما . ويتبع الامبرياليون فى ذلك المبدا الجلى المستهتر «كلما ساء الحال كلما كان افضل» .

ولكننا فى البلدان الاشتراكية لسنا—كما يقال—بالسذج الذين يبتلعون اى طعم . فنحن لن نمشى السادة الامبرياليين بالسفاهة والغبطة التى يحلمون بها ، والافضل رد على عدونا المشترك هو مضاعفة الجهود التى تهدف الى زيادة التماسك وتراص البلدان الاشتراكية حول مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية وتعميق تعاوننا على انجاز المهام الاساسية للبناء الاشتراكى والشيوعى . ونحن وانتم ايها الرفاق نتصرف على هذا النحو بالذات !

وانا لا اعنى هنا تعميق التعاون المتعدد الجوانب بين بلدان الاسرة الاشتراكية الاعضاء فى معاهدة وارسو وفى مجلس التعاون الاقتصادى فحسب ، وانما اعنى ايضا دعم العلاقات الودية بين جميع الدول الاشتراكية بلا استثناء . وهذا الواجب ليس بالبسيط او السهل فى الوقت الحاضر كما تعرفون . ولكن اهميته التاريخية الهائلة واضحة للجميع على ما اعتقد . ويمكن ان نقرر بارتياح كبير سعى بلدينا ، الاتحاد السوفيتى ورومانيا ، وحزبينا الشيوعيين الى فعل كل مابوسعهما حتى يتم التوصل الى هذا الهدف الجليل ، كما تتطلب ذلك مصالح السلام الوطيد ، ومصالح الاشتراكية ، ومصالح حرية واستقلال وتقدم الشعوب كلها .

ويتسم باهمية كبيرة كون رومانيا والاتحاد السوفيتى وجميع البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى تعمل الان على وضع برامج طويلة الامد لها اهداف محددة للتعاون الاقتصادى ذى النفع المتبادل . وان تحقيق هذه البرامج يمكن ان يلبى تلبية تامة احتياجات الدول الشقيقة كلها الى الطاقة والمواد الاولية والمواد الغذائية وسلع الاستهلاك الشعبى ومنتجات صناعة الماكينات ووسائل النقل . ويشكل هذا التعاون اساسا ماديا متينا لصداقتنا .

وهكذا ليس ثمة بيننا ، طبعا ، من ينوى العزلة من بلدان العالم الاخرى . ويعمل الاتحاد السوفيتى ورومانيا والبلدان الاشتراكية الاخرى بداب من اجل تنمية التعاون الاقتصادى المتكافىء وذى النفع المتبادل بين جميع الدول على نطاق واسع ونحن ضد اية تفرقة او تمييز فى العلاقات التجارية الاقتصادية . وكما تبين التجربة فان البلدان الراسمالية ، التى ما زالت ، ويا لسخرية القدر ، تسمى نفسها قولا نصيرة «التجارة الحرة» كثيرا ما تلجا الى التمييز .

وتعمل البلدان الاشتراكية بثبات من اجل تشكيل وارساء علاقات اقتصادية دولية عادلة ، ومن اجل احترام حقوق ومصالح الدول التى تحررت من النير الاستعمارى ، والتى تطالب ومعها كل الحق فى ان تعوضها الامبريالية عما نهبته . ومن جانبنا فقد قدمنا وسنقدم عوننا الاخوى للشعوب المتحررة حديثا لكى تتغلب على اثار ومخلفات الاستعمار والاستعمار الجديد .

ويشكل الطريق الاشتراكى اليوم مؤشرا ودليلا لشعوب جديدة وجديدة ترى فيه السبيل الحقيقى الذى يقود الى مستقبل افضل . ان اقتصاد البلدان الاشتراكية ينمو بثبات ، ويرتفع مستوى رفاهية شعوبها على الدوام كما تزدهر ثقافاتها . ويتمتع الكادحون الشرفاء فى مجتمعنا بنفوذ كبير . ويشارك ملايين العمال والفلاحين والمثقفين فى ادارة شئون المجتمع باشكال كثيرة . وان السياسة الخارجية المحبة للسلام التى تنتهجها الدول الاشتراكية بداب ونشاط ، واستعدادها الاممى الدائم لدعم القضية العادلة لحرية واستقلال الشعوب ان كل ذلك يضاعف بشكل خارق قوة جاذبية الاشتراكية فى العالم الحديث .

اننا اصحاب قضية عادلة ، ايها الرفاق ، واهدافنا نبيلة وهى تتفق مع مصالح شعوب بلداننا وشعوب العالم كلها . ويثير طريقنا ضوء تعاليم الماركسية اللينينية الذى لايخبو ولاينطفىء وان مستقبل شعوبنا السعيد والمشرق فى ايدينا . وهى تبنيه اليوم بعملها الخلاق . ولكى يتحقق ويترسخ ذلك من الضرورى ان يتوفر شىء اخر ، من الضرورى ان يتوفر السلام الوطيد وان السياسة الخارجية التى تنتهجها دولنا تهدف الى تحقيقه .

نحن نعرف ان للاشتراكية اعداء كثيرين . فالطبقات المستغلة لاتتخلى عن مواقعها طائعة فى اى مكان . ولهذا نتحلى بالحذر ولهذا فنحن مضطرون الى التقوية دفاعنا كى نحمى العمل السلمى الذى تقوم به شعوبنا ، وكى ندافع عن الاشتراكية . لقد انشئت بالجهود المشتركة لبلدان معاهدة وارسو ، وتحالفك ، هى قدرة دفاعية تردع اية محاولة تقوم بها الامبريالية لتحطيم الاشتراكية محكوما عليها ، سلفا ، بالفشل الذريع .

ونحن اذ نجمع بين قدرتنا وجيشنا المخلص الدؤوب للسلام ونتوجه الى السياسيين ذوى التفكير المنطقى والواقعى فى العالم الراسمالى ، فقد استطعنا ان نتوصل الى احلال جو نفى اكثر هدوءا ، محل التوتر الدولى وعدم الثقة والعداء والرغبة الجامحة فى الحرب كما كان يتميز بذلك عهد الحرب الباردة . وبدا حوار بناء بين الدول الاشتراكية والراسمالية . ان التعاون ذا النفع المتبادل بين هذه الدول ، والذى كان امرا مستحيلا او مستبعدا حتى وقت قريب قد اصبح الان ظاهرة تنتشر على نطاق واسع وتضرب جذورها عميقا وفى ثبات . وخلاصة القول لقد شهدت الحياة الامر الذى عمل من اجله باصرار ، لينين زعيم اول دولة اشتراكية فى العالم : ففى ظروف انفراج التوتر بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعى اصبحت العلاقات بينهما تنمو على اسس التعايش السلمى .

ان ذلك انتصار تاريخى هائل للبشرية ايها الرفاق . وقد شاركت البلدان الاشتراكية مشاركة حاسمة ، دون شك فى تحقيق هذا الانتصار . شاركت ولازالت تشارك كل يوم .

ان رومانيا والاتحاد السوفيتى وبلدان اوروبا الاشتراكية الاخرى تساهم بنشاط فى بناء العلاقات السلمية بين الدول استنادا الى الاتفاقية التى تم التوصل اليها فى هلسنكى بين ٣٥ دولة اوربية وامريكا وكندا والتى وقع عليها قادة هذه الدول والرفيق شاوشيسكو وانا بينهم . ونحن نبدى مبادرتنا فى هذه القضية على الدوام . وان عشرات من الاتفاقات الهامة السياسية والاقتصادية وغيرها من الاتفاقات والاتفاليات ، والعلاقات الاتصالية والثقافية والعلمية والاتصالات بين المنظمات الاجتماعية التى تتطور بصورة مكثفة — ... ان كل ذلك يشكل رصيدنا رصيد السلام وحسن الجوار . وبالطبع لم تستنفد الامكانيات هنا بعد . ولعلكم تعرفون اقتراحات الاتحاد السوفيتى الخاصة بتنظيم تعاون اوروبى عام فى مجالات مثل المواصلات والطاقة وحماية البيئة . وسوف نعمل بداب على تحقيقها . وهناك بالطبع كثير من الاشكال الاخرى للتعاون ذى النفع المتبادل ممكنة فى ظروف السلم . وينتظر اوروبا مبادرات طيبة بناءة .

لكن السلام الوطيد لايمكن ان يكون ميزة لاوروبا وحدها فالسلام لايتجزا وهذه الحقيقة اصدق اليوم مما كانت عليه فى اى وقت مضى . فطالما لم يتم القضاء على بؤرة الحرب فى الشرق الاوسط وطالما لم يسترد العرب اراضيهم التى احتلت عن طريق العدوان وطالما يستمر رفض حق الفلسطينيين فى اقامة وطنهم ، وطالما ينتهك نظاما بريتوريا وسولزبرى العنصريان بفظاظة حقوق السكان الاصليين فى جنوب القارة ويعملان على ازالة دماء الافارقة فان السلام لايمكن ان يكون وطيدا حقا فى اى مكان .

ان تصفية بؤر الخطر الحربى ، وجعل الانفراج عملية شاملة هما المطلبان الحقيقيان الملحان فى عصرنا . ويسعدنا ايها الاصدقاء ان الاتحاد السوفيتى ورومانيا الاشتراكية يمضيان سويا فى النضال من اجل تحقيق هذين الهدفين .

هذا ونحن نعرف شيئا اخر ايها الرفاق . فالسلام لايمكن ان يكون وطيدا ما لم يوضع حد لسباق التسلح الجارى الان ولتزايد الميزانيات الحربية ، ولصنع وسائل جديدة رهيبة بشكل اكبر للدمار الشامل . لقد وصل الامر الى انه اذا استخدمت احتياطيات الاسلحة المخزونة الان فيمكن ابادة البشرية بصورة كاملة . فالى اين نمضى ؟

هل نستمر فى سباق التسلح ام نوقفه ؟ هل نقدم على نزع السلاح ام لا ؟ هذه قضية جادة وخطرة للغاية ان تركناها فى ايدى الجنرالات المهووسين بالحرب فى البنتاغون والناتو والاحتكارات التى اثخنت من انتاج السلاح . فهنا يجب ان تعمل شخصيات رسمية مسئولة ، كما يجب ان تقول كلمتها الجماهير الشعبية التى يدور الحديث فى نهاية المطاف ، حول مصيرها .

ونحن فى الاتحاد السوفيتى اذ نعى جيدا كل ذلك نعتبر ان علينا بذل كل ما فى وسعنا حتى يتم وضع حد ، باسرع وقت

ممكن ، لتكديس وسائل الدمـــار ، وحتى تبدأ عملية تخفيض السلاح . ويعرف العالم كله الاقتراحات المحددة التى تقدم بها الاتحاد السوفيتى بصدد الامتناع والتخلى من استخدام القوة فى العلاقات الدولية ، وخفض الميزانيات الحربيـة ، وحظر تجارب الاسلحة النووية حظرا كاملا ، وكذلك بصدد القضايا الاخرى فى هذا المجال . ونحن سعداء لكون رومانيا تمضى ، مثلهـــا مثل الدول الاشتراكية الاخرى ، معنا فى النضال من اجل تحقيق هذه الاهداف .

ان بلدينـــا يعملان من اجل عقد دورة خاصة لهيئة الامـــم المتحدة مكرسة لنزع السلاح ، ومن اجل الاعداد لمؤتمر عالمى مكرس للغرض نفسه . ونحن نسعى الى احراز تقدم فى محادثات فيينا لتخفيض القوات المسلحة والاسلحة فى وسط اوروبا بصورة متبادلة الامر الذى يمكن ان يؤدى الى خطوات لاحقة لها المغزى ذاته ، على مستوى اوروبا كلها . ويحدونا الامل فى ان تستمر وتنجح المحادثات التى نجريها مع الامريكـــان بصدد الحد من الاسلحة الاستراتيجية ثم تخفيضها ، بعد تغيير الحكومة الامريكية ان حل هذه المشكلة بصورة مرضية ، الامر الذى نعتقد انـه ممكن جدا ، لانه تـــم الاتفاق على مضموله الرئيسى منذ وقت بعيد ، يتفق لا مع مصالح الشعبين السوفيتى والامريكى فحسب وانما مع مصالح دعم السلام العالمى . ويمكن ان يكون ذلك مثالا جيدا للبلدان الاخرى .

ايها الرفاق ! قبل عشر سنوات اقرت البلدان الاشتراكيـة المنضمة لمنظمة معاهدة وارسو ، هنا فى بوخارست ، بيانا تناول دعم السلام والامن فى أوروبا . وطرحت فى هذا البيان افكار عظيمة بصدد تحسين الموقف فى اوربا . وقد تحقق الكثير من هذه الافكار . وغدا سيبدأ هنا فى بوخارست ، الاجتماع الجديد للجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء فى معاهدة وارسو انى واثق من ان القرارات التى ستتخذ فى العاصمة الرومانية فى هذه المرة ايضـــا ، ستخدم بصورة جيدة ضمان مستقبل سلمى للقارة الاوربية وللعالم كله .

اسمحوا لى فى الختام ايها الاصدقاء ان اشكركم مرة اخرى على اللقاء الاخوى وان اتمنـــى للشيوعيين الرومانيين والشعب الرومانى النجاح الكامل فى تحقيق قرارات المؤتمر العادى عشر للحزب الشيوعى الرومانى ، والنجاح فى القضية العظيمة والمعقدة قضية بناء مجتمع اشتراكى متقدم على ارض رومانيا .

عاشت الصداقة المتينة الابدية بين الشعبين السوفيتـى والرومانى !

عاش التعـــاون الاخـوى الوثيق بين الشيوعيين السوفيت والرومانيين !

لتتدعم وحدة البلدان الاشتراكية وجميع القوى الثورية المعاصرة وليشتد تراصها !

عاش السلام وعاشت الشيوعية !

بلاغ سوفيتي فنزويلي مشترك

بدعوة من هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى والحكومة السوفيتية زار كارلوس اندريس بيريس رئيس جمهورية فنزويلا الاتحاد السوفيتى زيارة رسمية تصحبه قرينته ودامت الزيارة من ٢٤ حتى ٢٧ نوفمبر (تشرين الثانى) سنة ١٩٧٦ .

وزار رئيس فنزويلا ضريح لينين . ووضع اكليلا من الزهور على قبر الجندى المجهول بموسكو .

واستقبل رئيس فنزويلا والشخصيات المرافقة له مدة مكوثهم فى الاتحاد السوفيتى بحفاوة تعكس مشاعر صداقة السوفيتيين مع الشعب الفنزويلى .

وفى يوم ٢٧ نوفمبر (تشرين الثانى) لقاء ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعـــــى السوفيتى وكارلوس بيريس رئيس جمهوريـــــة فنزويلا . وعبر بريجنيف وبيريس فى المحادثة التى جرت فى جو ودى عن العزم على التمهيد لتطوير العلاقات بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية فنزويلا فـــى مختلف المجالات ذات الاهمية المتبادلة . واشترك فى المحادثه اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى ورامون اسكوفار وزير خارجية فنزويلا .

وجرت لرئيس فنزويلا لقاءات ومحادثات مع نيكولاى بودغورنى رئيس هيئـــة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى واليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى .

وتمت بين بودغورنى رئيس هيئة رئاســـة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ومازوروف النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى وبين بيريس رئيس جمهورية فنزويلا مباحثات اشترك فيها :

من الجانب السوفيتى مورزوف النائب الاول لرئيس لجنـــة العلاقات الاقتصاديـــة ، وكوفاليوف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفيتى ، واوسيبوف نائب وزير التجارة الخارجية ، وكازيميروف سفير الاتحاد السوفيتى فى فنزويلا والكسييف مدير قسم بلدان اميركا اللاتينية فى وزارة الخارجية .

ومن جانب فنزويلا رامون اسكوفار وزير الخارجية ، وكارميلو لاوريا وزير الدولة ، وريغولو بوريل سفير فنزويلا فى الاتحاد السوفيتى ، ورينالدو فيغيريدو رئيس معهد التجارة الخارجية .

وجرت المحادثات والمباحثات فى جو الوئام الخالص . وابديت الرغبة فى توسيع الصلات الودية بين البلدين .

واستعرض الجانبان مسائـــــل الوضع الدولى وحالة العلاقات السوفيتية الفنزويلية . وتم تبادل الاراء حول الدور الايجابى الذى يلعبه كل من الاتحاد السوفيتى وفنزويلا فى مساعدة قضيـــة التقدم والسلام العالمى . واعير انتباه خاص للمشاكل الدولية التى يعنى بها كلا الطرفين مباشرة .

وسوف يعمل الاتحاد السوفيتى وفنزويلا بنشاط على ان يزداد الانفراج عمقا وسعة . ليضحى عاملا دائما فى العلاقات الدولية وابدى الطرفان بهذا الصدد اهتماما بالتوصل الى اتفاقات محددة فى مجال نزع السلاح وبعقد المعاهدة العالمية على عدم استخدام القوة فى العلاقات الدولية . وسوف يتعاون الاتحـــــاد السوفيتى وفنزويلا على تحقيق هذه الاهداف .

ويؤيد الاتحاد السوفيتى وفنزويلا نضال البلدان النامية فى سبيل ازالة الغبن فى العلاقات الاقتصادية الدولية لغرض ضمان حق كل شعب فى ان يكون مالك موارده الطبيعية وفى سبيـــل اقامة علاقات اقتصادية دوليـــــة مؤسسة على العدل والتكافؤ والتساوى بالسيادة والتعاون بين الدول جميعا . وسوف يعمل الاتحاد السوفيتى وفنزويلا على تحقيق هذا الهدف .

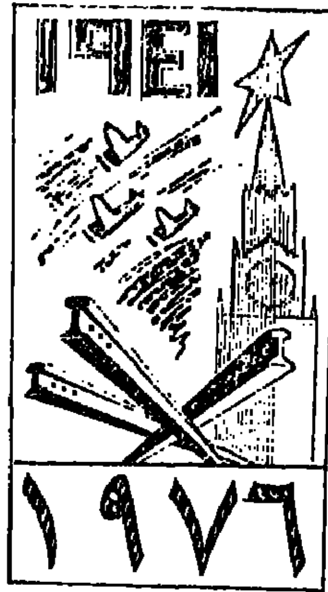
واستعرض الطرفان فى سياق الزيارة جوانب العلاقات الثنائية وتم الخروج باستنتاج بوجود مجالات لتوسيعها وترسيخها .

وتم خلال الزيارة توقيع اتفاقية اساسية على التعاون الاقتصادى والصناعى تثبت رغبة كلتا الحكومتين فى توسيـــع التعاون فى هذين المجالين . واتفـــق الجانبان على البدء فى اقرب وقت بمباحثات لغرض دراسة امكان عقد اتفاقية تجارية واستعراض المسائل الاخرى فى التعاون التجارى الاقتصادى .

واعلن الطرفان ان زيارة الرئيس بيريس للاتحاد السوفيتى والحوار الذى جرى مع القادة السوفيت يمثلان مساهمة ثمينة بشكل خاص فى توسيع التعاون الودى بين الاتحاد السوفيتى وفنزويلا .

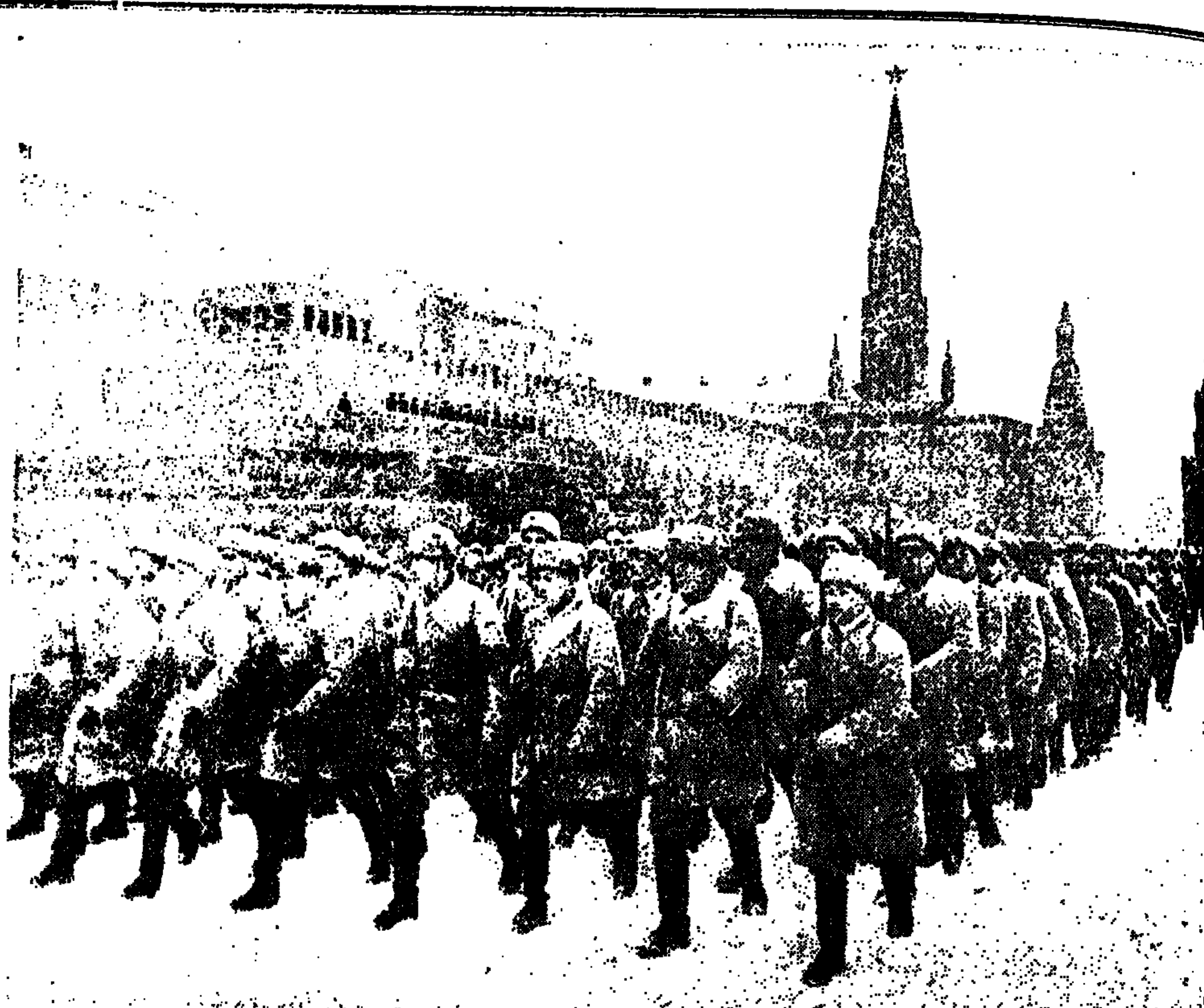
وعبر الرئيس بيريس عن الشكر على الكرم الذى لمسه هـو وقرينته ومرافقوه وعلى الاحترام والود اللذين ابداهما بصدق القادة السوفيت والشعب السوفيتى .

ووجه الرئيس بيريس لبريجنيف السكرتير العام للجنـــة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ولبودغورنى رئيس هيئة رئاســـة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ولكوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى الدعوات الى زيارة فنزويلا وقـــد قبلت هذه الدعوات مع الشكر . وستعين مواعيـــد الزيارات لاحقا .



يمر فى الخامس من ديسمبـــر (كانون الاول) ٣٥ عامـــا على بدء الهجوم المضاد للقوات السوفيتية فى ضواحى موسكو اثناء الحرب العالمية الثانية . وخلال هذه المعركة قذف بالعدو الى ١٠٠—٢٥٠ كم وفقد اكثر من ١٠٠ الف محارب و ١٣٠٠ دبابة و ٢٥٠٠ قطعة سلاح وكثير من المعدات العسكرية .

ولاول مـــرة منذ بدء الحـــرب . الحق المحاربون السوفيت هزيمة كبرى بالعدو فى معركة موسكو وبددوا خرافة «الجيش الذى لايقهر» واحبطوا الخطة الهتلرية حول «الحرب الخاطفـــة» . وانتزع المحاربون السوفيت المبادرة الاستراتيجية من العدو . وقد تم الانتصار فى معركة موسكو بفضل البطولة التى ابداهـــا المقاتلون السوفيت والجهود الكبيرة للمواطنين . ولقاء هذا الانتصار تلقـــى ٣٦ الف مقاتـــل من مختلف الرتب العسكرية اوسمة وميداليات . وساهـــم كادحو موسكـــو بقسط جوهرى فى هذا الانتصار ، ونالت موسكو اللقب الفخرى «المدينة البطلة» .



عرض عسكرى فى الساحة الحمراء فى السابع من نوفمبر عام ١٩٤١



٧ نوفمبر ١٩٤١ . استعراض الدبابات المتوجهـــة من الساحة الحمراء الى ميادين القتال

٢٢ يوليو ١٩٤١ المتطوعون من حى اكتوبر بموسكـــو فى مركز التطوع



قتال فى ضواحى موسكو

اكتوبر عام ١٩٤١ . فصيلة العمال المقاتلين اثناء الراحة

المواصلات بالسكك الحديدية والخطة العاشرة

بقلم الكسالدر غولوفاتي
نائب وزير النقل في الاتحاد السوفيتي

تشكل السكك الحديدية في الاتحاد السوفيتي نظاما هائلا للنقليات ، ويبلغ طولها ١٣٨ الف كيلومتر (اي ١١٪ من الخطوط الحديدية في العالم) اما الشحنات التي تنقل بواسطة الخطوط الحديدية في بلادنا فتزيد على ماينقل ، بالوسيلة نفسها ، في سائر بلدان العالم (٥٢٪ من النقليات العالمية) .

وينقل بالخطوط الحديدية كثير من الركاب ففي عام ١٩٧٥ مثلا بلغ عدد الركاب الذين تقلتهم القطارات ٣،٥ مليار راكب . كما تنقل القطارات حوالي ١٠ ملايين راكب يوميا . ويقوم كل مواطن سوفيتي باربع عشرة رحلة بالقطار سنويا بينما يسافر المواطن الامريكي بالسكك الحديدية ١،٤ مرة في السنة .

ان الخطوط الحديدية كانت ولاتزال وستظل في المستقبل القريب والبعيد اهم وسيلة من وسائل النقل بالنسبة للاتحاد السوفيتي . ويعود هذا الى بعض خصائصه الجغرافية والاثنوغرافية والاقتصادية ، لان بلادنا لاتطل على البحار الحارة الصالحة للملاحة الساحلية ، وتسيل الغلبية الانهر عندنا في اتجاه يتقاطع مع الاتجاهات التي تنقل منها واليها معظم الشحنات والركاب . ويسكن ٨٠٪ من سكان البلاد في قسمها الغربي بينما تقع ٨٠٪ من مواردها الطبيعية في شرقها ويكلف بناء طرق السيارات والانابيب ثمنا غاليا لان اراضي البلاد تمتد في اتجاه عرضي ، ويسود كثيرا من المناطق مناخ قاس بحيث لايمكن لغير القطارات ان تعمل باستمرار يوميا وفي كل فصل من فصول السنة ، لان الحرارة تتغير في اراضي الاتحاد السوفيتي من ٤٥ فوق الصفر الى ٥٥ تحت الصفر . وعدا ذلك فان سكك الحديد تتفق تماما ومتطلبات عصرنا من حيث اقتصاد النقل وحماية البيئة الطبيعية ، ومن حيث ان ما تثيره من الضجيج هو اقل مما تثيره السيارات والطائرات .

ونتيجة الاصلاح التكنيكي الذي تحقق على اساس كهربة الخطوط الحديدية على نطاق واسع اصبح النقل بواسطة سكك الحديد فرعا متطورا من الاقتصاد . وفي اعوام الخطة الخمسية التاسعة بنيت في الاتحاد السوفيتي سكك حديدية جديدة يبلغ طولها ٣،٦ الف كيلومتر ، كما تم مد خطوط فرعية يبلغ طولها اكثر من ٥ الاف كيلومتر وتحققت كهربة حوالي ٥ الاف كيلومتر من الخطوط الحديدية . ويشغل الاتحاد السوفيتي الان المرتبة الاولى في العالم من حيث وتائر كهربة السكك الحديدية وطول الخطوط المكهربة الذي يبلغ حوالي ٣٩ الف كيلومتر وفي اعوام ١٩٧١ -١٩٧٥ بلغت توظيفات رؤوس الاموال في السكك الحديدية ١٣،٩ مليار روبل . وبلغت زيادة القاطرات الكهربائية الفي قاطرة كما اضيفت الى قاطرات الديزل العاملة ٥٥ قاطرة جديدة وبلغت زيادة عربات الشحن ٣٧١ الف عربة كما بلغت زيادة عربات الركوب اكثر من ٣٧١ الف عربة .

وتتجاوز حمولة السكك الحديدية في الاتحاد السوفيتي حمولة الخطوط الحديدية في الولايات المتحدة والبلدان الراسمالية المتقدمة في اوروبا من ٦-٧ اضعاف .

لقد ازدادت انتاجية العمل في الخطوط الحديدية السوفيتية بنسبة ربعها خلال اعوام الخطة الخمسية الماضية ، ويبلغ معدل ازدياد انتاجية العمل في السنة في تلك الخطة الخمسية ٤،٤٪ (٣،١٪ في الولايات المتحدة) كما انخفضت كلفة النقل بنسبة ٨،٥٪ .

مهام جديدة

في اعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ سيحقق العاملون على السكك الحديدية وفي قسم النقل بالاتحاد السوفيتي كله مهام كبيرة لضمان نقل كميات متزايدة من الشحنات وزيادة فعالية عمل هذه الوسيلة من وسائل النقل ورفع نوعيته . ويتوقع ان يزداد نقل الشحنات بالخطوط الحديدية في هذه الخطة الخمسية زيادة تبلغ اكثر من ٧٠٠ مليار طن في الكيلومتر وسيزداد عدد الركاب الذين تنقلهم القطارات في المدة نفسها بنسبة ١٥٪ .

وتتجه النية الى بدء الحركة في خطوط جديدة يبلغ طولها ثلاثة الاف كيلومتر وذلك في مناطق الشمال وسيبريا والشرق الاقصى التي بدا استغلالها قبل كل شيء . وسيستمر بناء الخط الحديدي بين بايكال والامور وخطوط فرعية له وسيكون ذلك ثاني خط حديدي يؤدي الى الموانيء على ساحل المحيط الهادي، وسيمكن من نقل الشحنات في طريق يكون اقصر من السابق بما يتراوح بين ٤٠٠-٥٠٠ كيلومتر .

وفي الخطوط الحديدية التي تنقل فيها الشحنات بكميات كبيرة للغاية سيمد خط آخر من القضبان يوازي الخطين السابقين ويبلغ طول هذه الخطوط الثنائية ٢،٨ الف كيلومتر . وسيتجاوز طول السكك الحديدية المكهربة في عام ١٩٨٠ ، ٤١ الف كيلومتر .

وستتسع شبكة خطوط المترو . ففي الخطة الخمسية الحالية سيبنى المترو في مدينة طشقند بالاضافة الى المدن الستة التي بني المترو فيها سابقا .

وسيعار في الخطة الخمسية العاشرة اهتمام كبير لاستخدام مختلف الوسائل الاوتوماتيكية لادارة الحركة في السكك الحديدية وحجز وبيع التذاكر للركاب .

ومن اجل رفع المستوى التكنيكي للحركة على السكك الحديدية ينظم في الصناعة السوفيتية الان انتاج القاطرات الكهربائية التي تزيد قدرتها على ١٠ الاف قوة حصان وقاطرات الديزل ذات القسمين لجر قطارات الشحن التي تبلغ قدرتها ٨ الاف قوة حصان .

ويبدأ الان انتاج قاطرات كهربائية ذات ثلاثة اقسام لجر قطارات الشحن الثقيلة التي يتراوح وزنها بين ٦،٥ و١٠ الاف طن واكثر .

لقد تلقينا خلال اعوام الخطة الخمسية السابقة ٣٨٦ الف عربة لنقل الشحنات و١٦،٦ الف عربة لنقل الركاب . وستنتج الصناعة في الخطة الخمسية الحالية انواعا جديدة من العربات والصهاريج والكونتينرات لنقل اصناف معينة من الشحنات .

وتشرف على الانتهاء تجارب القطار الكهربائي الذي تبلغ سرعته ٢٠٠ كيلومتر في الساعة .

وسيتحقق في اعوام الخطة الخمسية العاشرة عمل كبير لمكننة الاعمال الخاصة لمد الخطوط الحديدية وتصليحها ، وستتم مكننة ٩٣٪ من اعمال الشحن والتفريغ .

وستتطور العلاقات العلمية والتكنيكية والاقتصادية للعاملين في هذا المجال من النقليات مع زملائهم في الخارج .

وتقنع تجربة مثل هذا التعاون بانه ياتي بفائدة كبيرة لكل من المشتركين فيه ويساعد على مواصلة التقدم التكنيكي .

ندعوكم لزيارة المعرض

من اهم اشكال العلاقات مع الخارج تنظيم معارض دولية متخصصة في الاتحاد السوفيتي .

ويحصل العاملون في مجال السكك الحديدية والصناعة من خلال الاطلاع على معروضات الدول والشركات والمؤسسات ومواصفاتها والتكنلوجيات ومن الندوات التي تقام في المعارض ، وكذلك بواسطة تبادل الاراء مع الاختصاصيين الاجانب ، على معلومات واسعة عن الانجازات العلمية والتكنيكية الاخيرة في هذا المجال في الاتحاد السوفيتي وخارجه .

لقد نظم اول معرض دولي متخصص من هذا النوع في عام ١٩٧١ ، واشترك فيه اكثر من ٩٠ شركة ومؤسسة للتجارة الخارجية من ١٧ بلدا اجنبيا . وكان من نتائجه توثيق العلاقات مع عدد من الشركات الاجنبية التي تصدر وسائل النقل للسكك الحديدية . وعقدت مؤسسات التجارة الخارجية السوفيتية في اثناء عمل المعرض عددا كبيرا من الصفقات مع الشركات الاجنبية بما في ذلك الشركات البريطانية والالمانية الغربية والسويدية واليابانية وغيرها . وعادلت قيمة ما اشتريناه عندئذ مليون روبل .

وسينظم من ١٣ الى ٢٧ يوليو القادم على الخط الحديدي الدائري التابع لمعهد الابحاث العلمية لوسائل النقل بالخطوط الحديدية ، بمحطة شيربينكا لسكة الحديد موسكو ، معرض دولي متخصص بعنوان «السكك الحديدية عام ١٩٧٧» ويتوقع ان يرى زوار ذلك المعرض قطارات وعربات وماكنات واجهزة لتصليح السكك الحديدية وايصال الكهرباء اليها واجهزة اوتوماتيكية وتليميكانيكية واجهزة للاتصال وماكنات للرفع والنقل والات الكترونية حاسبة ومؤلفات علمية وتكنيكية الخ .

وقد اعربت عن الموافقة على الاشتراك في المعرض شركات النمسا وبلجيكا وبريطانيا وهولندا وايران وايطاليا والولايات المتحدة والسويد وسويسرا وفرنسا والمانيا الاتحادية واليابان وستشغل معروضات البلدان الاشتراكية مكانا كبيرا في هذا المعرض .

اما القسم السوفيتي في المعرض فسوف يعطي فكرة واضحة عن كيفية تحقيق قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي حول تحسين الوسائل التكنيكية للنقل بواسطة السكك الحديدية .

وستقدم هيئة ادارة المعرض الى الشركات والمؤسسات الاجنبية ما تحتاج اليه من المساعدة في نقل معروضاتها وتركيبها .

تحجز شركة «انتورست» السوفيتية للمشتركين الاجانب في المعرض وضيوفه غرفا في فنادق موسكو وتقدم اية خدمات اخرى فيما يخص نقلهم وتنظيم رحلات سياحية شيقة لهم في موسكو وضواحيها وكذلك زيارات لمتاحفها .

لا شك ان معرض «السكك الحديدية عام ١٩٧٧» سيساهم في تطوير الاتصالات ، وتوسيع وتعميق العلاقات الدولية التجارية والاقتصادية والعلمية والتكنيكية والثقافية .

جمهورية ياقوتيا ذات الحكم الذاتي . تم خلال مدة قصيرة مد ٢٣٥ كم من خطوط السكك الحديدية ما بين محطة بام ومحطة ياكوتسكي ، واقيم ٢٠٠ جسر وقناة ، وافتتح خط السكة الحديدية الاول الذي وصل ياقوتيا قبيل الذكرى التاسعة والخمسين لثورة اكتوبر .
في الصورة : الحلقة «الذهبية» الرمزية من الخط بين مقاطعة آمور وياقوتيا .

التعاون الدولي في مجال التعليم العالي

غدت اللقاءات العملية شكلا من اشكال التعاون المتعدد الاطراف على تكميل نظام اعداد الكوادر من حملة شهادة التعليم العالي في الدول اعضاء الاسرة الاشتراكية .

وقد انعقد في موسكو قبل وقت قريب المؤتمر العاشر لوزراء التعليم العالي في البلدان الاشتراكية الذي اشتركت فيه وفود من ١٠ بلدان . وبحث المؤتمرون الخ قضايا تطوير التعليم العالي في بلدانهم وتبادلوا الخبرة في العمل التعليمي والتربوي والعلمي في المعاهد العليا .

وقد طلبت مراسلتنا بريبيلينا الى رؤساء وفود تشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية وكوبا ان يجيبوا عن السؤال التالي : كيف تقدرون نتائج التعاون بين البلدان الاشتراكية في مجال التعليم العالي ؟

ميلان فوندروشكا وزير التعليم في الجمهورية التشيكية الاشتراكية :

يتسم التعاون في مجال التعليم العالي باهمية مبدئية سواء من وجهة نظر تطويره نفسه وتنمية اقتصاد بعض البلدان وثقافتها او من وجهة نظر تطوير التكامل الاقتصادي بين الدول الاشتراكية .

ان هذا التعاون يضاعف تجربتنا ويمكن من اعداد الاختصاصيين المؤهلين الذين يشاركون بصورة مباشرة او غير مباشرة في تنمية الاقتصاد الوطني والثقافة في بلداننا الاشتراكية اعدادا فعالا على مستوى عال .

لقد مر في هذه السنة ٣٠ عاما على قدوم اول فريق من المواطنين التشيكوسلوفاكيين للدراسة في المعاهد العليا السوفيتية . وتعلم خلال الفترة الماضية في المعاهد العليا السوفيتية اكثر من ٢ الاف من الطلبة وطلبة الدراسات العليا والمتدربين والباحثين العلميين من التشيكيين والسلوفاك .

ويعمل معظم الخريجين من المعاهد السوفيتية في الوقت الحاضر في مختلف فروع الاقتصاد والتعليم والثقافة ويشغلون مناصب عليا .

ويدرس الان في المعاهد العليا السوفيتية ١٤٦٠ طالبا من تشيكوسلوفاكيا . وعدا ذلك يدرس مئتا طالب اللغة الروسية خلال نصف السنة الدراسية والى جانب الطلبة توفد تشيكوسلوفاكيا الى الاتحاد السوفيتي كل سنة عددا كبيرا من المتدربين والباحثين العلميين . ويقدم الاتحاد السوفيتي مساعدة كبيرة لمعاهدنا العليا في اعداد مدرسي الماركسية اللينينية ورفع مستوى مؤهلاتهم .

ان اواصر الصداقة القديمة تربط كل معهد عال تشيكوسلوفاكي باحدى المؤسسات الدراسية العليا في الاتحاد السوفيتي . وفي اطار هذه العلاقات الودية يتطور التعاون الشامل سواء في مجال التعليم والعلم او تبادل وفود المدرسين والطلبة ، وتتبادل المعاهد العليا التشيكوسلوفاكية والسوفيتية اكثر من ٥ الاف طالب سنويا .

هانس يواهيم بيوميه وزير التعليم العالي والثانوي المتخصص في المانيا الديمقراطية :

يكشف التعاون بين البلدان الاشتراكية وتبادل الخبرة الفعال بينها في مجال التعليم العالي مصادر وموارد اضافية لرفع نوعية التعليم والعمل العلمي في كل بلد .

ويساعد هذا التعاون على تطوير العملية التاريخية للتقارب بين دولنا وشعوبنا .

وترى المانيا الديمقراطية في امكانية ايفاد طلبتها وكوادرها العلمية الى الاتحاد السوفيتي للحصول على التعليم ورفع مستواها المهني مساعدة وتاييدا كبيرين في بناء المجتمع الاشتراكي المتقدم .

ولا تتلخص اهمية الدراسة في الخارج في امكانية اعداد كوادر اضافية لعدد من المجالات الهامة بل ان ذلك يتيح تربية الاختصاصيين الشباب بروح الاممية البروليتارية والصداقة مع الاتحاد السوفيتي والتعاون في مجال العلم والاقتصاد الوطني والتعليم والثقافة .

ومنذ عام ١٩٥١ حصل ١٠ الاف ومئتا مواطن من المانيا الديمقراطية في معاهد الاتحاد السوفيتي على التعليم او رفعوا مستواهم المهني (بما في ذلك الدراسة العادية الكاملة وغير الكاملة والدراسات العليا والتدرب خلال ما يقل عن ٥ اشهر) .

ويعمل خريجو المعاهد السوفيتية العليا في مختلف مجالات الثقافة والاقتصاد وقبل كل شيء في مجال العلم ، ويقومون بوظائفهم جيدا .

فيرناندو بيسينو اليفري وزير التعليم العالي في كوبا :

يتيح التعاون الثنائي بين البلدان الاشتراكية تحقيق نتائج ايجابية في مجال العلم والتكنيك والتعليم . ويرتدي ذلك اهمية كبيرة خاصة نظرا لازدياد دور المعاهد العليا ومتطلبات الثورة العلمية التكنيكية .

يمكن القول ان مساعدة الاتحاد السوفيتي لشعبنا في اعداد الكوادر للمعاهد العليا تعيش مرحلة التطور ! ولكن في الوقت نفسه نلاحظ نتائج ايجابية في هذا المضمار وثمة افاق كبيرة لتطوير علاقاتنا في مجال التعليم .

لقد وافقت هذه الايام الذكرى الخامسة عشرة لوصول الطلبة الكوبيين الاوائل الى الاتحاد السوفيتي . ومنذ ذلك الوقت كان عدد الطلبة يزداد باستمرار لاسيما في اعوام الخطة الخمسية الاخيرة وبلغ عددهم ٦ الاف .

ولعب خريجو المعاهد السوفيتية دورا هاما في تلبية حاجتنا الى الكوادر التكنيكية ذات الكفاءة العالية ، اذ تخصصوا في فروع لم تنظم دراستها في بلادنا حتى الان .

وينعكس الاعداد المهني العالي الذي يحصل عليه الطلبة في المعاهد العليا السوفيتية في نتائج عملهم الانتاجي وكذلك في اعداد الكوادر داخل البلاد . ويجدر بالذكر ان الشباب الكوبيين يحصلون في الاتحاد السوفيتي على اعداد فكري وسياسي عال . وبموجب قرارات المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي ستعد كوبا في اعوام الخطة الخمسية الحالية خبراء في فروع جديدة من العلم والتكنيك . ونحن على ثقة من ان المعاهد العليا السوفيتية تضطلع بدور هام في هذا المجال .

واود ان انتهز هذه الفرصة للتعبير عن امتناننا للشعب السوفيتي على مساعدته التي يقدمها لثورتنا دوما وتاييده لها .

(بقية المنشور على ص ٣)

امكانية الحصول على مهنة معينة ورفع المستوى المهني باستمرار الخ . وتتسع امكانية استفادة الكادحين من القيم الثقافية . كما يتسع مجال لابداعهم واظهار مؤهلاتهم ومواهبهم فيكفي القول ان ٤،٢ مليون شخص من العاملين في الاقتصاد الوطني تقدموا عام ١٩٧٤ باقتراحات حول تجديد الانتاج .

وكلما ينضج المجتمع الاشتراكي ويتقدم نحو الشيوعية التي هي اعلى مرحلة من تطوره ، كلما يشترك الكادحون بشكل اعمق واوسع في ادارة شئون الدولة ويزداد النشاط الاجتماعي للمواطنين واسر المؤسسات والشعب كله . ان حق المواطن السوفيتي في ادارة بلاده وشئون المجتمع والدولة . انما هو حق واقعي يمارسه بصورة مباشرة او من خلال ممثليه المنتخبين بحرية .

وما مجالس نواب الكادحين التي ينتخبها مواطنو البلاد كلهم الامنظمة تشمل الشعب كله وهيئات لسلطة الشعب الحقيقية ويؤلف العمال والفلاحون اكثر من نصف نواب مجلس السوفيت الاعلى والمجالس العليا في الجمهوريات الاتحادية والجمهوريات ذات الحكم الذاتي او مجالس السوفيت المحلية التي يبلغ عدد نوابها ٢،٢ مليون نائب فتمثل العمال والفلاحين ومختلف الفئات الاجتماعية والمهنية والديموغرافية من المجتمع السوفيتي وتؤلف النساء حوالي نصف نواب المجالس المحلية كما يؤلف الشباب الذين لم يبلغوا الثلاثين من اعمارهم ثلثهم وتمثل المجالس المحلية اكثر من مئة قومية .

يشكل حوالي ٣٠ مليون مواطن سوفيتي نواة من النشطاء الذين يساعدون طوعيا مجالس السوفيت في ادارة الدولة وثمة ٩ ملايين كادح يعملون في هيئات الرقابة الشعبية التي تفحص بانتباه اعمال مختلف الاجهزة الاقتصادية والادارية وتكافح مظاهر البيروقراطية وسوء العمل .

الديمقراطية

لقد بلغت الديمقراطية في مجال الانتاج في بلادنا مستوى عاليا . فيشارك الكادحون في ادارة الانتاج وشئون اسر المؤسسات من خلال الاجتماعات العامة لاعضائها والنقابات وهيئات الرقابة الشعبية وباشكال عديدة اخرى للنشاط الاجتماعي . وتعمل في المؤسسات الصناعية السوفيتية مجالس دائمة لشئون الانتاج تضم اكثر من ستة ملايين شخص يؤلف العمال ثلثيهم . وتوضع في جلسات هذه المجالس وتناقش مشاريع الخطط لعمل المؤسسات وبرامج وتحسين ظروف العمل والعيشة الخ ، ففي العام الماضي وحده تحقق اكثر من مليون اقتراح حول تحسين الانتاج وظروف العمل طرحتها هذه المجالس الدائمة .

يناقش المواطنون السوفيت مشاريع القوانين واهم قرارات الحزب والدولة بصورة مباشرة ويتقدمون باقتراحاتهم حول كل ذلك وقد ناقش الشعب كله ، مثلا مشروع «الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفيتي للاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠» الذي تقدمت به اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي استعدادا للمؤتمر الخامس والعشرين واشترك في مناقشة هذا المشروع ٧٠،٦ مليون شخص . تقدموا بما يزيد عن مليون اقتراح وملاحظة .

ان سلطة الشعب والادارة الذاتية في المجتمع السوفيتي مرتبطة ارتباطا لاينفصم بتحقيق ما يسمى بالحقوق والحريات السياسية التقليدية مثل حرية الراي والكلمة والاعلام وحق تكوين منظمات واتحادات الخ .

لقد ضمنت في الاتحاد السوفيتي حرية الفرد والتمتع بالخيرات والمصالح الشخصية التي تحميها الدولة بكل ما في حوزتها من الوسائل الحقوقية (ومن المقصود هنا الحياة والصحة والكرامة والشرف والحياة الخاصة والعائلية .)

(بقية المنشور على ص ٣)

بشن معمعة عالمية جديدة هو عمل اثيم كما هو مهلك واجرامي على السواء .

لقد برزت نتيجة اعمال اجتماع بخارست افكار واقعية جديدة ومبادرات كبيرة واقتراحات عملية ، تهدف الى التقدم بقضية الحد من الاسلحة ونزع السلاح سواء في اوروبا او في العالم كله ، ومما يتسم باهمية كبيرة الدعوة الموجهة الى جميع الدول الموقعة على الوثيقة الختامية الى ان لا تكون احداها بادئة باستخدام السلاح النووي ضد اخرى ، ووضع الاجتماع مشروع معاهدة خاصة بهذه المسالة ستساعد في حالة عقدها على تعزيز الامن والثقة الدوليين ، وطرحت كذلك اقتراحات ملموسة اخرى تخدم مصالح السلام .

ان البلدان الاشتراكية لا تستطيع غض النظر عن ان حلف الاطلنطي العدواني لا يزال موجودا ويزيد من قدرته العسكرية ، وهذا يرغم دول معاهدة وارشو على ابقاء دفاعها على المستوى الضروري ، وستلتزم في المستقبل ايضا ما يلزم من الاجراءات لضمان الامن المتين لشعوبها .

لقد اظهر تبادل الاراء الذي تم في الاجتماع ، وحدة وجهات نظر الدول المشتركة في معاهدة وارشو الى المسائل الجذرية للسياسة الدولية وانعكس في البيان موقف البلدان الشقيقة الطبقي من قضايا العصر الحساسة ، واهميتها وتضامنها مع نضال الشعوب العادل من اجل قضية السلام والحرية والتقدم الاجتماعي .

ان دول معاهدة وارشو عازمة على مواصلة وتوسيع التعاون الفعال في مسائل تعزيز السلام في اوروبا وفي العالم كله . وان قرار الاجتماع بتشكيل لجنة لوزراء الخارجية وسكرتارية موحدة بصفتهما هيئتين للجنة السياسية الاستشارية انما هو خطوة كبيرة تخدم تكميل جهاز التعاون السياسي في اطار المعاهدة . وليس من شك في أن واحد ستتعمق صلات الشعوب الشقيقة وسيتطور التعاون الثنائي والمتعدد الاطراف في جميع المجالات وسيتوطد التعاون المتكافىء والصداقة مع البلدان الاشتراكية غير المنضمة الى معاهدة وارشو .

ان المواطنين السوفيت يستحسنون كل الاستحسان نتائج الاجتماع والعمل السياسي النشيط والمثمر لحزبهم العزيز ولجنته المركزية اللينينية في المضمار الخارجي ، ويعبرون عن الثقة من ان القرارات المتخذة في بخارست سوف تخدم قضية مواصلة تعزيز السلام في العالم .

مذكرات عامل

بقلم دميترى سولوفيوف

(بقية مانشر فى العدد الماضى)

لم المدرسة الحرفية ، وبعدها لخدمة العلم .

وفــى الجيش احب ليونيد اليوشكين والى الابـد الاختصاص الكهربائى . وكان مستعدا لان يدرس او يرسم ، طوال الايام الجداول الكهربائية . ولكنه لم ينس احلام الطفولة عن مهنـة الطبيب .

ذات مرة دنا منى اليوشكين وقال :

— هل تذهب معى لنغنى الاغانى ؟

ظننت فى البداية انه يمزح ولكننى سالته :

— عن اية الحان تتحدث ؟

— فلنذهب . فلنذهب ! —ابتسم ابتسامة عريضة وشدنى من كم السترة وقال والفرحة تعلو وجهه : — فرقتنا تعد حفلة للعيد وباب المشاركة مفتوح لكل من يستطيع اداء اى شىء . واليوم يبدأ التدريب الاول . انت تغنى ، وانا ايضا احب الاغانــى فلنذهب !

سرت معه وقد اسرنى حماسه . اجتمـع الناس فى النادى . وهناك مشرفة على الجوقة وعازف على الهارمونيكا .

— اصعدوا الى خشبة المسرح ايها الشبان ! —قالت المشرفة بلهجة مرحة وآمرة فى الوقت نفسه .

كان بين الحاضرين شبان وشابات . وهناك ايضا اعمـام وعمات . ولكن كانت تبدو على الجميع ملامح الشباب .

وقفنا على خشبـة المسرح . النساء فى المقدمة . والرجال خلفهن . فتح فولوديا سموغلين الهارمونيكا وكما يقال «للبداية ومراعاة للقاعدة رمى اصابعه من الاعلى الى الاسفل» . واخذنا نتعلم اغنية جديدة . بدأنا بحيرة وتردد ، ولكننا رحنا نغنى تدريجيا بكامل صوتنا .

معلمتنا شابة ولكنها صارمة . واسمها فالنتينا ايفانوفنـا ووجهها المتقد حيوية والصارم يتبدل خلال لحظة حسب الحالـة فتظهر عليه علائم الجد والقسوة حينما نحس باننا لانوجه اهتماما الى اوامرها ، وتارة تعلوه الابتسامة والصفاء عندما تريد ان تروح عن انفسنا وتوقظ مشاعرنـا . ونحس باننا انهمكنـا فى اعداد الحفلـة ونحاول ان تكون علاقتنـا بهذا جدية . انتهى التدريب بنجاح وملئت رؤوسنا بالاغانى .

ويتبين فيما بعد ان اليوشكين اخذ يغنى فى المنام بضـع مرات . وكان القلق يعترى زوجته فتوقظه وتساله :

— ليونيا . هل انت معافى ؟

ومساء نتخذ فى اجتماع الفريق الالتزامات الاشتراكيـــة لطليعى العمل الشيوعى والحياة . ها هى استمارات الالتزامات امامنا . وها هو الاسطى يستحثنا . فنفكر بمحتوى هذه الالتزامات وننافش الصيغ محاولين ان نعبر على الورقة باتم وضوح عن المغزى ونناقش الصيغ محاولين ان نعبر الورقة باتم وضوح عن المغزى الاساسى للمهمات التى نتعهد بتحقيقها . ويتحدانى اليوشكين فى المباراة والتحداه .

والقارن عمدا بين الصيغة المكتوبة للالتزامات التى اتخذناها وبين التصرفات الفعلية فى الحياة . وحين اقدر تصرفـــات اليوشكين اخرج بنتيجة مفادها انه انسان طليعى . فهو يحرص باخلاص على رفاقه ويهتم بهم . ويحاول ان ينقل خبرة ماتعلمه الى غيره وتغمره الفرحة عندما يتسنى له هذا . حالم ؟ واسع الخيال ؟ فليكن . لقد تم فعل كثير من الاشياء المفيـــدة فى ورشتنا بفضل «سعة خياله» .

اليكـم هذا المثـال البسيط : بمبـادرة من اليوشكيـــن وضعت فى الورشة خزانـات لحفظ ثيـاب العمـل . وكـــان هـــو اول من ياتى الى العمل فى ثياب نظيفـــة كى يكون قدوة للاخرين .

وفى اوقات الفـــراغ يتحدث بشغف عن اولاده . فيقـــول :

— ان ابنى يهوى مطالعة روايات المغامرات . الا توجد لديك روايات من هذا النوع ؟ ينبغى ان ادعم هواياته . فمن يدرى ربما تعود عليه بفائدة ؟ . . .

نحب ، انا واليوشكين ، الكتب . ولهذا كثيرا ما استغرب عندما يتحدث الاخرون عن مشكلة وقت الفراغ . انه لايكفينى ابدا ! فعدا جميع الاعمال المنزلية لدى كتب ومجلات ، لـم اقراها او لم اتمم قراءتها ، تنتظر دورها . وهى تاسرنى بسحرها الخفى ، او باسم المؤلف الذى اعرفه او احببته منذ امد بعيد ، او بشئ اخر لاتستطيع التعبير عنه مباشرة . وانظر كالقائد الى الكتب المصطفة ، وامر احبائى ان ينتظروا ريثما يحل وقت اخر مناسب اكثر . فلا وقت لدى الان . حيث اتفقت بالامس مــع فولوديا سموغلين على الذهاب للتزلج على الجليد . ولكننى لا ادرى لماذا لم يات فولوديا فى الوقت المحدد . وهكذا اخذت استعد للذهاب وحدى .

صباح مشمس يدعونا للخروج الى الشارع . والخليج الازرق فى ردائه الثلجى الجميل والغابة الساحرة يدعوانك اليهما . وهكذا الى التزلج ... وتتنفس بطلاقـة ملء صدرك . وتنزلق الزلاجـة بحرية . فالهواء والخليج الازرق والغابة الهادئة الشاخصة ، كل هذا فى انتظار الربيع . وشهر اذار شهر الامال والانجازات .

وفى هذه الفترة لايجلس فى البيت احد من هواة صيد السمك وما اكثرهم اليوم على الجليد ! اقتربت واذ بى ارى واحدا من معارفى القدامى وهو احمد غارايف . وقد اصطاد سمكة كبيرة والى جانبها على الثلج بضع سمكات صغيرات .

من الكتب التى درستها ، بالاضافة الى البرنامـــج المدرسى فانه اصبح مفهوما ذلك الثمن الذى تدفعه لقاء هذه السهولة ولم يستطع اليوشكين ان يلحق غاليا اثناء العـــام الدراسى فقرر ان لا يترك لها المرتبة الاولى عند الدفاع عن مشروع الدبلوم .

كان الوقت يسرقنا . وقد درست مع اليوشكين كثيرا مــن الجداول الصعبة علينا .

ومهما كانت الصعوبات فقد دافع اليوشكيـــن عن مشروع الدبلوم واستحق علامة «ممتاز» . ولم يتخل عن غاليا الا فى انها هى الوحيدة بين كل طلبة الصف التى نالت الدبلـــوم بامتياز .

حان الوقت الذى كنا ننتظره طويلا . وقت الراحة والتسلية الا ان راس اليوشكين الذى دب اليه الشيب كان مليئا مــن جديد بالافكار . ... ما امتع ان تذهب الى الغابة فى الربيع وتستمع الى تغريد الطيور وتحس بيقظة الطبيعة !

وتتضاعف المتعة حينما يخلو يوم العطلة من المشاغل وتكون حر التصرف فى وقتك . توجهت بالامس مع ابنى الى مكان معروف فيه كثير من المستنقعات التى تلتقى فيها الايائـل والوشق والارانب . حملت سيريوجا على كتفى عبر البحيرة مسافة مائة متر . وهذه البحيرة لا تجف تماما حتى فى احر ايام الصيف . واتجهنا فى الدرب الذى سرت عليه كثيرا عندمـــا كنت اجمع الفطر . ولايستطيع اى انسان المخاطرة فى اجتياز هذا المستنقع ولكن توجد خلفه — فى دغلة مـــن اشجار الصنوبر العتيقة — مناطق محمية ينبت فيها الفطر الابيض وغيره من انواع الفطر اللذيذة .



وبعد ان عرف اننى اعمل مع فولوديا سموغلين فى مؤسسة واحدة طلب منى قائلا :

— بلغه تحيتى الطيبة وقل له بان احمد قد وفى بوعده .

— تركت الشرب ؟

— اشرب فى الاعياد فقط مع الاصدقاء . ولم تعد زوجتى تشتمنى الان .

— هل تصالحتما ؟

— منذ فترة طويلة . انها ملاك الان . ولقد اخـــذت الغيرة تملأ قلبها حينما اتطلع الى النساء الاخريات . وظننت ان احمد قد انتهى ولايستطيع ان يتغلب على ... ولكن احمد يستطيع فعل كل شىء اذا اراد ، ولايحتاج الا الى فترة من الوقت .

اضاف وهو يتبجح قليلا ثم ابتسم ابتسامة ماكرة .

تمنيت لاحمد كل نجاح ومضيت فى اتجاه الغابة .

احبك ايتها الحياة

وهكذا انهينا المعهد المتوسط المسائى . وكاننا بلغنـا القمة بعد معركة قاسية . واخذنا نتذكر بارتياح يشوبه الحزن تلك الدقائق المضحكة حينما اقدمنا على ترك الدراسة بعد ان نال منا اليأس . وخلفنا وراءنا ذلك الاضطراب حينما كانت تحمر وجوهنا ، كالفتيـــان الصغار ، امـــام السبورة ونحن نجيب عن الدرس الذى لم نحضره جيدا . وعانينا المشقة خاصة اثناء اعداد مشروع الدبلوم حينما حاول كل منا ان ينفذ عملــــه بافضل نتائج . وكان ليونيد اليوشكين من جديد واحدا مـــن اكثر الطلبة جدا وعنادا .

ولكن ، كالعادة ، كانت غاليا بروخينا فى مقدمة الجميـــع فقد اتاح لها ذكاؤها الفطرى وحدسها الذى تحسد عليه ، ان تنفذ العمل بسهولة وعلى اساس علمى . وكان يبدو للانسان الغريب ان غاليا يتسنى لها كل شىء دون بذل جهد خاص ولكنها عندمـــا استعملت البراهين واستندت فى هذا الى كثير

اجتزنا مستنقعين اخرين غير كبيرين وشاهدنا امامنا على بعد مائة متر ايلا كبيرا قطع الطريق بهدوء . ولم يصدق سيريوجا ان هذا ايل حينما راه من بعيد وشاهدنــا على بعد عشرة امتار منه ايلا اخر . كانت هذه انثى ضخمة بلا قرون وعنقها طويل وراسها يشبه راس الفرس . كانت تلك خلف الطريق وتتطلع الينا ويبدو انها لاتنوى ان تتحرك من مكانها .

فسالنى سيريوجا وقد خاف قليلا :

— واذا هاجمتنا الايائل ؟

— لن تهاجمنا . انها الان مسالمة .

— ولكن لو هاجمتنا ؟

— عند ذلك نتسلق الشجرة .

اجبته ، واخذ سيريوجا يبحث عن شجرة مناسبة .

جلسنا على جذع جاف ورحنا نراقب سلوك الايلة . تطلعنـــا الى بعضنا البعض طويلا . وحينما تاكدت الايلة من عــــدم وجود خطر يهددها ، اخذت تقضم السالج الطرية . وخيل الينا انها نسيت وجودنا . ولكن ليس لفترة طويلة . فكانـــت ترفع راسها الجميل وتنظر الينا وتحرك اذنيها الكبيرتيـــن وتضمهما الى راسها تارة وتارة تمدهمـــا الى الامام كالرادار وتنتصب . كنـــا نخشى ان تصدر منـــا حركة تخيف الحيوان الوحشى . وان لدى الايلة وحب الاطلاع لديها قد ازدادا فيمـــا يبدو واقتربت منا . وحركت شفتها العليا وكانها كانـــت تحاول التاكد من علاقتنـــا بهـــا . وكان بودنا ان نشرح لهـــا ونبرهن على نيتنا الطيبة . ولم نعرف كيف نبدا التعرف بها فاخذ سيريوجا يتلوه بكلمات حنونة . وكان الايلة فهمت مايقول فاطمانت ، وراحت تقضم من جديد . وهكذا تعرفنا عليهـــا طوال خمس عشرة دقيقة . وعندما غادرنا خرجت الايلة الى الطريق واخذت تنظر الينا طويلا وكانها تودعنا وتشكرنا على اللقاء الطيب ...

عالم الاطفال

بيونيركا



رسامان



(حكاية طاجيكية قصيرة)

كان رسامان يتنافسان فى المهارة دائما :

وفى ذات مرة رسم الرسام الاول عنقود عنب بمهارة فائقة حتى انه كان من المستحيل ان تفرق بينه وبين عنقود من العنب حقيقى . وحينما علق هذا الرسم على غصن شجرة حطت الطيور واخذت تنقره كما تنقر عنقود العنب الحقيقى .

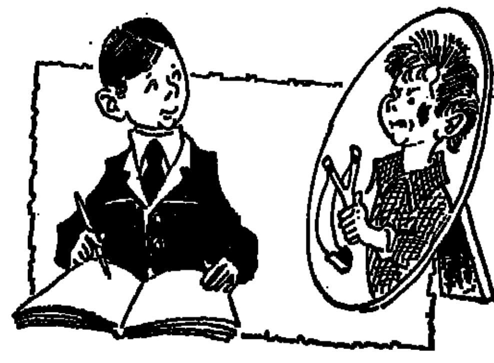
عند ذاك دعا الرسام الثانى الرسام الاول الى بيته ، واشار بيده الى جدار عليه ستارة وقال :

— اعمالى موجودة خلف هذه الستارة ، ارفعها وانظر !

مد الضيف يده كى يرفع الستارة ولكن تبين ان هذه ستارة مرسومة على الجدار فقال صاحب البيت لضيفه :

— ارايت ! اذا كنت قد خدعت الطيور بمهارتك فانا خدعت بمهارتى رساما !

لو كان غيره فى مكانه ...



— ... استيقظ قبل ماما . وتسلل بهدوء الى المطبخ . وغلى القهوة . وادى تمارين الرياضـــة ايقظ ماما .

— واه . غلبنى النوم . وعلى اعداد الفطور .

— لا تقلقى . الفطور على المائدة .

تناولا الفطور . اوصل ماما الى العمل ثم ذهب الى المدرسة . وفى الدرس كاد يخلع كتفه حين رفع يده عاليا . اجاب عن كل الاسئلـــة على احسن وجه .

— اجلس . علامة كاملة .

باستثناء هذه العلامة الكاملة لم تكن ملاحظـة واحدة طوال اليوم .

عاد الى البيت بالباص . جلس وفتح كتيبــا واذا سيدة عجوز واقفة .

— اجلسى يا جدة . ارافى بساقيك .

— جلست العجوز .

— ممل يا جدة الجلوس . لدى كتيب ممتـــع هاك اقراى .

اخرجت العجوز نظارتها واخذت تقرا . الكتيب مرح ، فهى تضحك .

— على الان ان اخرج يا جدة . ما عليك اقراى اقراى . فيمـــا بعد مضحك اكثر . ساجد لك كتيبا اخر .

وصـــل الى البيت . حتى لم يلق نظرة على التيلفزيون .

لم تعد ماما بعد . جرى الى الدكان وعاد وحضر الطعام . غسل النوافذ فى حجرة الطعام . وكنس ارضية المطبخ .

اصغى واذا فى الشقـــة المجاورة صوت ماء يسيل . ولد فتح الصنبور فى الحمام . انه يبكى .

— لا تعيط ! —صرخ .

تسلل الى الشقة بسلم الحريـق وسبح حتى الصنبور وسده باحكام وانقذ الولد .

جلس يراجع الدروس .

فى البدء انهى الصعبة ثم السهلة . كل شىء على المطلوب .

— شاهد التيلفزيون —ترجوه ماما .

— كلا ساضطجـــع لانام . على ان ابكر الى المدرسة استلقى وغفا فورا ...

... لو كان غيره فى مكانه !

الضفدعة البخيلة



(حكاية شعب اويروت)

عاشت ضفدعـــة فى بحيرة كبيرة مستديرة . وكانت هذه البحيرة ماواها الوحيـد . وفى ذات مرة اخرجت الضفدعـــة راسها من الماء وتطلعت يمنـة ويسارا ، ثم قفزت ومضـــت تتنزه .

اخذت تتقـافز من الشاطىء الى البركـــة ومن البركـة الى الغابة ، ومن شجيرة الى اخرى ظلت تتقـــافز حتى ضلـــت الطريق الى بيتها .

نظرت يمنـة ويسارا فرات كل الاماكن حولها غريبة . ولم تعد تدرى كيف تجد الطريق الى ماواها ، الى البحيرة .

وفجاة حلت بها مصيبة اخرى فقد وقعت فى درب النمل . ولم يعجـــب النمـل انهـــا قطعت الطريق . فاجتمعوا حولهـــا من كل الجهات واخذوا يقرصونهـــا حتى تبتعد عن الطريــــــق

فانتحبت الضفدعة وقالت :

— يـــــا لى من مسكينـــة تعيســـة ! لقد ضللت الطريق ولا استطيـــع العودة الى بيتى ولم اكل شيئـــا منذ الصباح اليس من العار عليكـــم ان تسيئوا الى الضائـــع وتعذبوا الجائع ؟

احس النمل بالعار . فنزلوا من ظهرهـــا وراحوا يعتذرون ويقولون—ايتها الضفدعـــــة المحترمة ! اعذرينا . ونرجوك ان تحلى ضيفة علينا . كلى من طعامنـــــا واشربى حليبنـــا واستريحى فى بيتنا .

وافقت الضفدعـــــة واخذت تتقافز وراء النمـــل الى البيت اكلت هناك حتى انها لم تعـــد تذكر ما اكلت ، ولم تعـــد تدرى عما تحدثت وراء المائدة ونسيت اين نامت فقد شربت كثيرا من العسل حتى سكرت تماما .

استيقظت الضفدعـــــة فى الصباح ونظرت يمنة ويسارا ولم تعرف اى طريق عليها ان تسلك ، واين يقع بيتها .

فقالت :

— هلا صعد احد على ظهرى وتسلـــــق الشجرة ! اننى لا استطيـــع ان اتسلق الشجرة فلعله يحدد من هناك فى اية جهة يقـــع بيتى . يا لى من مسكينة ! ايعقل اننى سابقى بلا بيت !

حزن النمـل على الضفدعة :

— لا تبكى . لن نتركك فى المصاب !

وتسلقت نملة اعلى شجرة .

وحينمـــا هبطت الى الارض قالت :

— فى جهـة مغيب الشمس تلمع بحيرة كبيرة . لعلهـــا بيتك . اتريدين ان ارافقك ؟

اننى اعرف اقصر طريـــق يفضى الى البحيرة .

فرحت الضفدعة وقالت :

— ساكـــون شاكرة جدا رافقينى فاننى اخشى وحدى ان اضل الطريق ثانية . وحينمـــا نصل ساقدم لك الذ طعام .

فاجابت النملة :

— كلا . يمكننى ان ارافقك ولكننى لااستطيـــع قبـــول ضيافتك . لقد احسنا ضيافتك بالامس جميعــــا ، فاذا شئت فسنذهب كلنا اليك . فنحن معا على الدوام ، نعمل سويـــة ، ونستريح سوية. وناكل سوية .

قالت الضفدعة :

— طبعا ، يسعدنى جدا ان تاتوا جميعا الى .

اخذت الضفدعـة تتقافز فى المقدمة وخلفها اعداد كبيرة من النمل . وهكذا حتى وصلوا الى البحيرة الكبيرة المستديرة .

فتوقفت الضفدعة وقالت :

— اظن ان من الافضل ان تنتظروا عند الشاطىء حتى اعد كل شىء للضيوف الاعزاء .

وغطست واختفت فى الماء وبقى النمل على الشاطىء فـى انتظار الدعوة الى الوليمة .

ظلوا ينتظرون حتى غابت الشمس خلف البحيرة . ثم مضى يوم وآخر وثالـــث ولم تخرج الضفدعة من الماء .

انتظرها النمل سبعة ايام .

واخيرا قالت نملة عجوز :

— كفانا انتظارا . سنهلك من الجوع قبل ان تطعمنا هذه الضفدعة البخيلة .

توجهت النملـــة العجوز الى البيت وسار خلفها الجميع وهم يشدون الاحزمة على البطون .

ومنذ ذلك الحين بقيت بطون النمل مشدودة . وكل هذا لانهم لم يشبعـــوا بعد «وليمـــة» الضفدعة .

مائدة مستديرة «انباء موسكو»
رجال الثقافة وتخفيف التوتر الدولي



جرى في موسكو اسبوع السينما الانجليزية وقد عقد لقاء بين الفنانين السوفيت والانجليز في الصورة : الممثلة الانجليزية جيما كريفين (في الوسط) التي ادت الدور الرئيسي في فيلم «الحذاء البلوري» مع جانا بولولوفا واوليغ فيدوف

* هل تعتقدون بان رجال الثقافة والفن يستطيعون ان يؤثروا تاثيرا جديا في جو الانفراج ؟
* هل ممكن موقف عدم التدخل في قضية الانفراج من جانب رجال الثقافة والفن ؟
* باي شكل محدد يستطيع رجال الثقافة والفن ان يساعدوا على قضية صيانة جو الانفراج ؟
* باية درجة ينعكس جو الانفراج الملائم الحالي في عملية الابداع عامة وفي فنكم خاصة ؟

لقي رجاء هيئة التحرير بالاجابة عن هذه الاسئلة صدى طيبا لدى كثير من الشخصيات الثقافية السوفيتية والاجنبية . وفيما يلي نواصل نشر مقالات المائدة المستديرة الغيابية :

جاي رتان بالا
(رئيس اتحاد المعماريين الدولي ، الهند)
جو التوتر يعيق الابداع

الانسان كائن مفكر ، ومن الطبيعي انه يتاثر بافكار وانطباعات . والرسامون والكتاب يستطيعون التاثير بشكل فعال في عملية الانفراج . ويستحيل ان يقفوا موقف اللامبالاة من الواقع ، فموهبتهم القادرة على اعطاء صورة لواقع الحياة توحي لهم بتبني مواقف ايجابية وتدفعهم الى السير في طليعة رواد الانفراج .

ان رجالات الثقافة والفن يردون باخلاص على الاحداث واماني الشعوب ويستطيعون المساهمة في تطور الانفراج برواياتهم وقصصهم ومسرحياتهم وكراريسهم ومقالاتهم ، وبوسائل الاعلام والمؤلفات الهجائية والفكاهية وبغيرها من الوان الابداع الادبي والفني .

وجو التوتر سواء كان بين الافراد ام بين جماعات البشر او الامم ، لا يساعد على التعبير عن موهبة الرسامين والكتاب . لان الفنانين والكتاب لا يستطيعون ممارسة العمل الابداعي الا اذا كانوا في حالة الاطمئنان والهدوء والحرية والصفاء وبالتالي يؤثر الجو الملائم من الانفراج تاثيرا مباشرا في العملية الابداعية كلها .

ان المعماريين الذين يعيرون بفضل اعدادهم المهني ونشاطهم عن الظواهر الجديدة الناجمة من ازدياد عدد المدن ونموها ، يشعرون بوجه الخصوص بتاثير جو الانفراج الطيب . ويحل المعماريون قضايا كبيرة ذات اهمية عظيمة بالنسبة للجماهير ، بما في ذلك التصميم المعماري في الارياف ، من اجل خلق ظروف جديدة للحياة ومحيط جديد يلبي حاجة الجماهير الواسعة من الناس . ان الفنانين والكتاب يهتمون الان بمصالح الجماهير لا الصفوة ، وهذه نتيجة من نتائج الانفراج . فالانفراج هو الذي جعلهم يعيرون عناية للجماهير وقد ادركوا ضرورة تغيير الواقع لاتحاد المعماريين الدولي قاعدة عامة يلتف حولها المعماريون مما يزيد عن ٨٠ بلدا على اختلاف ثقافاتهم ومذاهبهم السياسية والاجتماعية وهم يرسمون طرقا ويجدون وسائل لخدمة البشرية ، اعتقد ان تاملات المعماريين في المواضيع التي تمس مصالح الفئات الواسعة من السكان تخلق جوا من الانفراج والشعور بالرفاهية.

باقو رينتالا
(كاتب فنلندا)
لايمكن ان يتجاهل الكاتب حوادث العصر السياسية

اجريت في فنلندا في اواخر شهر مايو (ايار) الماضي ايام السلام لبلدان بحر البلطيق ، وكنت في تلك الايام مشغولا للغاية ، اذ اضطررت بصفتي رئيسا لمنظمة «انصار السلام الفنلنديين» الى المشاركة بنشاط كبير في اعداد ذلك اللقاء الهام واجرائه .

وبعد ذلك عقدت في فنلندا ندوة واسعة التمثيل لرجالات الثقافة اشترك فيها ممثلون من جميع بلدان بحر البلطيق . وانا على ثقة من ان الكتاب كسائر الشرفاء في العالم ، يستطيعون التاثير بحزم في الامن الاوروبي والعمل من اجل هذه القضية النبيلة بروح هلسنكي .

لايخفى على احد ان الكثيرين من الكتاب المشهورين قد وجهوا اهتماما كبيرا الى مسائل السياسة . فلماذا يجب التخلي عن هذه التقاليد اعتقد ان الكتاب يعجزون عن تجسيد موهبتهم الابداعية اذا غضوا النظر عن احداث العصر السياسية .

كيميو يوكو ياما
(معماري ياباني ، صاحب المجموعة المعمارية المشهورة في مدينة فودزينوميا المبنية بمبادرة المنظمة البوذية «سوكا غاكاي»)
اؤيد روح هلسنكي تاييدا تاما

يستطيع رجالات الثقافة والفن ان يؤثروا في جو الانفراج . ان سياسة الانفراج تتفق ومصالح جميع الناس . واني شخصيا اؤيد تعميق اتجاه الانفراج على نطاق عالمي. واعتبر انه من الضروري بذل جميع الجهود من اجل المساهمة في مواصلة تطوير هذا الاتجاه .

واذ تواجه رجالات الثقافة والفن مهمة حل القضايا العامة للبشرية جمعاء فانهم لا يمكن ان يقفوا موقف عدم التدخل في القضايا السياسية والاقتصادية . واعتبر ان ذلك الموقف الذي يؤدي الى ابتعادهم عن قضية تخفيف التوتر هو خاطىء تماما . ويستطيع رجالات الثقافة والفن المساعدة على الاحتفاظ بجو الانفراج بما يتميز به ابداعهم من الطابع الانساني وباخلاصهم لقضية التعايش والتعاون . ومما له اهمية كبيرة في هذا المجال توسيع الاتصالات بين العاملين في ميدان الثقافة والفن في مختلف البلدان وتطوير التبادل الثقافي بين الدول . ويمكن ان ناخذ على سبيل المثال في هذا المجال الاتفاقات التي تمت في مؤتمر هلسنكي للامن والتعاون في اوروبا . وكان ذلك المؤتمر خطوة ملموسة في طريق الانفراج واني اؤيد «روح هلسنكي» تماما .

لقد اتاح الجو الراهن من الانفراج تحقيق الاتصالات الابداعية بين رجالات الثقافة والفن في مختلف البلدان .

لهذا انا ، على سبيل المثل ؛ لقد زرت الاتحاد السوفيتي في الخريف الماضي وكنت في موسكو ولينينغراد وتبيليسي . واطلعت هناك على نشاط المعماريين السوفيت الذين يتميزون بموقف ابداعي من عملهم ، ولا يمكن القول ان القيام بمثل هذه الرحلة كان مستحيلا بتاتا في الماضي ولكن يمكن القول ان زيارة البلدان الاشتراكية في عهد «الحرب الباردة» كان امرا اصعب بكثير.



افتتح في دار الصداقة بموسكو معرض للفنان الامريكي غولدين

حديث مع رئيس اللجنة الاولمبية الدولية



استقبل نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في الكرملين اللورد مايكل كيلانين (الى اليسار) رئيس اللجنة الاولمبية العالمية الذي قدم الى الاتحاد السوفيتي بدعوة من اللجنة التنظيمية للاولمبياد-٨٠ ويظهر (الثاني الى اليمين) نوفيكوف رئيس اللجنة التنظيمية للاولمبياد-٨٠ ونائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي .

قال اللورد مايكل كيلانين رئيس اللجنة الاولمبية الدولية في مؤتمر صحفي عقده في موسكو في اواسط نوفمبر (تشرين الثاني) للصحفيين السوفيت والاجانب :

كان هدف زيارتي الى موسكو ، دراسة التقدم الذي تحقق في الاستعداد للالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ وتخطيطها .

واجتمع اللورد مايكل كيلانين الى ايغناتي نوفيكوف رئيس اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ والى نائبه سيرغي پاولوف رئيس لجنة الرياضة في الاتحاد السوفيتي ورئيس اللجنة الاولمبية الوطنية السوفيتية وفلاديمير بروميسلوف رئيس مجلس بلدية موسكو وغيره من الشخصيات الرسمية .

واشار رئيس اللجنة الاولمبية الدولية الى انه شعر برضى تام حين علم ان جميع المنشآت الرياضية الجاري بناؤها في موسكو ستستعمل بعد انتهاء الالعاب الاولمبية .

وابدى اللورد ارتياحا حينما علم بان بعض مباريات الالعاب الاولمبية ، مثل المباريات التمهيدية في كرة القدم ستجرى عدا موسكو في لينينغراد وكييف ومينسك . اما مباريات الزوارق الشراعية فسوف تقام في تالين .

وبحث كذلك المسائل المتعلقة بقدوم السياح وتامين اقامتهم . وقال اللورد انه اتضح له ان توزيع المقاعد على زوار الالعاب سيتم بطرق عادية فسوف تطلب كل لجنة وطنية تعيين وكيل لها لمسائل النقل . وسيخصص لوكلاء اللجان الوطنية عدد معين من التذاكر للملاعب وكذلك عدد معين من الاماكن في الفنادق . وسيتم توزيع المقاعد على اللجان الاولمبية الوطنية حسب حاجتها ثم تجرى تسويتها .

ثم اضاف اللورد مايكل كيلانين : اني لا اشك ابدا الان بعد ان تحدثت مع ايغناتي نوفيكوف رئيس اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية عام ٨٠ وغيره من الشخصيات الرسمية وبعد ان اجتمعت الى نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، في ان جميع المؤسسات السوفيتية سوف تحقق ما تعهدت به من الالتزامات حول اتاحة الدخول الى الاتحاد السوفيتي لممثل جميع اللجان الاولمبية الوطنية المعترف بها من قبل اللجنة الاولمبية الدولية وجميع الرياضيين المعتمدين في الالعاب .

ومضى اللورد كيلانين يقول : لقد اكد لي نيكولاي بودغورني ان الحكومة السوفيتية ستقدم كل مايلزم من المساعدة والدعم في اجراء الالعاب . واعتبر تاكيد الحكومة السوفيتية لضماناتها حول دخول ممثل جميع اللجان الاولمبية الوطنية المعترف بها ، الى البلاد بحرية اهم نتيجة لزيارتي الى موسكو .

وتخص مسالة الضمانات قبل كل شيء الشخصيات الرسمية والمشتركين في الالعاب الذين يمثلون جميع اللجان الاولمبية الوطنية وممثل كل وكالات الانباء المعترف بها ومندوبي مختلف الصحف والمجلات وكذلك المتفرجين غير ان هذه الضمانات لاتشمل الزوار المنفردين الذين سوف يصلون لمشاهدة الالعاب الاولمبية هذه مسالة تتعلق بالطلب والعرض . فلا شك ان هناك بعض التحديدات في قبول السياح ولكن يجب ان اقول ان البلدان التي اجريت فيها الالعاب الاولمبية كان يختلف بعضها عن البعض في هذه القضية . فقد الف معظم المشاهدين في مونتريال مثلا اولئك الذين وصلوا من الولايات المتحدة وبينما كانت اغلبيتهم في ميونيخ من بلدان اوروبا الوسطى .

من اللوم كذلك الاشارة الى ذلك التقدم الذي تم في تصميم تشييد المباني الضرورية لاقامة المشتركين في الالعاب الاولمبية والسياح والمنشآت الرياضية وكذلك في عمل اللجنة التنظيمية في جميع جوانب اعداد الالعاب الاولمبية في موسكو ، وتنظيم بثها بالتلفيزيون . انى لست خبيرا في البناء ولكن يجب ان اقول انه يجري بدقة ، ولذلك غادر موسكو دون ان يكون لدي اي شك في نجاح الالعاب . (ولم استطع قول ذلك بعد زياراتي الاولى الى مونتريال) .

اني واثق من ان كل شيء سينتهي في موسكو في الموعد المحدد . واعتبر ان التقدم الملحوظ في اعداد الالعاب الاولمبية عام ٨٠ يتحقق وفقا لخطة مدروسة بدقة . وللاتحاد السوفيتي افضلية بالمقارنة مع البلدان الاخرى ، لان فيه عددا كافيا من المنشآت الرياضية التي لا تحتاج الا الى تكميلها او تحسينها قليلا واعادة بنائها جزئيا وعدا ذلك هناك الوسائل الضرورية لعمل المنظمات الرياضية في البلاد بانتظام .

وقال اللورد مايكل كيلانين في الختام ان الاتحاد السوفيتي يلعب منذ عام ١٩٥١ دورا ايجابيا في الحركة الاولمبية الدولية بفضل معارفه وتكنيكه الخ .

والاتحاد السوفيتي لايقدم المساعدة للبلدان النامية فحسب بل كذلك لسائر البلدان .

رياضة

الشطرنج

* بدات في موسكو مباريات البطولة الرابعة والاربعين للاتحاد السوفيتي في الشطرنج ويشترك فيها ١٨ لاعبا من اكبر لاعبي الشطرنج السوفيت ، ومن بينهم اناتولي كاربوف .

الملاكمة

انتهى اللقاء الاول بين لاعبي الملاكمة السوفيت والامريكان في وزن الثقيل في مدينة لاس فيغاس الامريكية بفوز اللاعبين السوفيت ٦ : ٤ كما حدث في العام الماضي .

وقد اثارت اهتماما كبيرا لدى الجمهور المقابلة بين الامريكي ماروين ستينسون والسوفيتي بيوتر زايف ، وكذلك المباراة بين يفغيني غورستكوف وجون تايت الحائز على الميدالية البرونزية في الالعاب «مونتريال» والذي ياتي في طليعة اللاعبين الامريكان وهو يعرف باسم «جون الكبير» .

وقد فاز زايف على خصمه البطل الامريكي المحنك الذي يزيد عليه في الوزن ، اما في اللقاء بين غورستكوف وتايت فقد كسب الملاكم السوفيتي الجولتين الاولى والثانية وخسر الجولة الثالثة .

وسيجري اللقاء التالي بين الملاكمين السوفيت والامريكان في وزن الثقيل في ٣ ديسمبر (كانون الاول) القادم في «ماديسون سكوير غاردن» اكبر حلبة للرياضة في نيويورك .

المصارعة

حصل مصارعو النادي المركزي للجيش السوفيتي لاول مرة على حق الاشتراك في المباريات الختامية لكاس ابطال اوروبا في المصارعة الرومانية . ففي مباريات التصفية التي جرت في قصر رياضة ولع الاثقال في موسكو فاز المصارعون السوفيت على فريق «باليستانيه» التشيكوسلوفاكي ٩ : ٠ ، ثم فاز الفريق «فيسلوكا» البولندي على فريق «فاشاش» المجري ٦ : ٣ .

وفي ديسمبر (كانون الاول) القادم سيسافر المصارعون السوفيت الى البرتغال للاشتراك في المباريات الختامية .